





## انتقد التضيق على المجتمع المدني... وطالب بإطلاق المعتقلين

# قرار مقترح في البرلمان الأوروبي لمراجعة العلاقة بمصر بسبب الملف الحقوقي

**القاهرة – «القدس العربي» – من تامر هندواوي:**

عقد البرلمان الأوروبي جلسة مناقشة عامة، مساء أمس الأول الأربعاء بشأن مصر، بحضور الممثل السامي للشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي ونائب رئيس المفوضية الأوروبية، جوزيب بوريل. وأتاحت الجلسة لأعضاء البرلمان فرصة استجواب مؤسسات الاتحاد في جلسة عامة بمشاركة مسؤول رفيع المستوى حول سياسات الاتحاد ودوله الأعضاء إزاء الوضع الحقوقي في مصر.

وتضمنت الجلسة تقديم نص قرار مقترح بشأن حقوق الإنسان في مصر، يطالب بمراجعة عميقة لعلاقات الاتحاد الأوروبي مع مصر في ظل التقدم المحدود في سجل حقوق الإنسان.

وأيدى بعض الأعضاء تحفظهم على هذه السياسات في ظل الأوضاع

التردية لحقوق الإنسان في مصر.

النائب يان كريستوب أو تين، قال: «يجب أن يكون واضحاً هناك مئات وآلاف الأشخاص، محتجزين بشكل تعسفي ولا يمكنهم الحصول على محاكمة عادلة في مصر».

وأضاف: «هؤلاء الأشخاص هم صحفيون ومحامون ومدافعون عن

حقوق الإنسان ومدونون، كل هؤلاء الناس نريدهم أن يكونوا أحرار».

أما النائب باس إيجوت، الذي كان يتزأس وقد البرلسان الأوروبي في مؤتمر المناخ الذي استضافته مصر، الأسبوع الماضي، فقلا: «يجب أن نكون صادقا، سمعت أن اللجنة كانت سعيدة بمساحة المجتمع المدني في المؤتمر، وأسف أنك لم تكونوا هناك».

وتابع: «كان هناك تضيق على المجتمع المدني في مدينة شرم الشيخ، الناس تعرضوا للمضايقة والمراقبة، حتى أن هناك شكوى من الحكومة

الألمانية».

ولفت إلى أن «ارتداء هشارة تطالب بإطلاق سراح السجناء جعلتهم

عرضة للمضايقة على أبواب المؤتمر، فقط لأنهم طالبوا بإطلاق سراح

السجناء السياسيين».

تلك بين النائب ميك والاس، أنه خلال حضوره مؤتمر المناخ الأسبوع

الماضي، سمع شهادة عن حملة الاعتداءات الفصحى المقفعية بحق

المصافين والنشطاء الذين يعيشون في خوف دائم على حياتهم.

وأضاف أن الصحفيين والنشطاء يتعرضون للمراقبة والترهيب

والمضايقة بشكل يومي، حتى أن المضايقات طالت الحاضرين في قمة المناخ، وزاد «ديكتاتورية السيسي حصلت على تصريح بمواصلة القمع، والعالم الماضي منح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، السيسي، وسام الصليب الأكبر لجوقة الشرف، وهي الجائزة التي تمنحها فرنسا لجميع الديكتاتوريين، الذين يختارون فرنسا تاجر السلاح الأول».

وأصل: «هل سيكون من المبالغة أن نتساءل عما إذا كان الاتحاد الأوروبي سيطلب من جميع الدول الأعضاء التوقف عن تزويد مصر بالسلاح لإطلاق سراح كافة السجناء السياسيين».

### شهادات «مخيفة»

وفي السياق، أكدت النائبة كلير دالي أن «شهادات النشطاء في مصر مخيفة بالفعل، فقد تم حظر 520 موقعا إلكترونيا، بينهم 129 موقعا إخباريا، كما تعقب الحكومة وتستهدف أولئك الذين ينتقدون سياسات الحكومة على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى عندما يعاني الناس من ظروف معيشية صعبة».

وتناولت النائبة في كلمتها المحاكمات التي تستهدف مقدمات محتوى راقص على تطبيق «التيك توك»، بدعى حماية الأخلاق.

وطالبت بالعلم من أجل الإفراج عن الناشط السياسي والمدون المصري علاء عبد الفتاح، وقالت: «يجب أن ندعو ونضم دعواتنا لدعوة هذا البرلمان بالإفراج عن علاء عبد الفتاح، وإطلاق سراحه من اعتقاله غير القانوني».

### 19 بلندا

وجاء نص القرار المقترح الذي حمل عنوان «قرار البرلمان الأوروبي بشأن حالة حقوق الإنسان في مصر»، في 19 بلندا، ومن المنتظر أن يصوت عليه أعضاء البرلمان خلال ساعات.

وأكد أن استضافة مصر لمؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في مدينة شرم الشيخ ألقى الضوء على القمع الداخلي للاصوات السلمية والنشريعة للمجتمع المدني.

وجاء في القرار: «بينما أطلقت مصر في 2021 استراتيجيتها الوطنية لحقوق الإنسان وحوارها الوطني، الذين استهدفا بشكل رسمي تحسين

**القاهرة – «القدس العربي»:**

تقاعست السلطات المصرية عن حماية اللاجئين وطالبت اللجوء المستعجلات من العنف الجنسي المتفشي، بما يشمل التحقيق في الاغتصاب

والاعتداء الجنسي، حسب منظمة «هيومن رايتس ووتش»، التي وثقت 11 حادثة عنف جنسي في مصر بين 2016 و2022، تعرضت لها سبع لاجئات

وطالبت لجوء من السودان واليمن، بينهن طفلة، لاقفبه، مديرة الشروق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة، قالت: «لا تعيش النساء والفتيات اللاجئات في مصر أو ضاعوا هشة ويتعرضن لخطر العنف الجنسي فحسب، ولكن يبدو أيضا أن السلطات لا تهتم بحمايتهن أو التحقيق في الحوادث، أو تقديم المتحصنين إلى العدالة. عدم اهتمام السلطات الواضح بهذه القضايا يترك

اللاجئات بلا ملاذ للعدالة».

### مشكلة متفشية

حسب المنظمة «العنف الجنسي ضد النساء والفتيات في مصر، مشكلة متفشية في السنوات الأخيرة، إن تقاعست الحكومة إلى حد كبير عن وضع وتنفيذ سياسات وأنظمة تحقيق مناسبة أو سن التشريعات اللازمة لمعالجة المشكلة».

وقع العديد من جمععات اللاجئين في القاهرة والجزيرة في أحياء فقيرة ومناطق ترتفع فيها معدلات الجريمة، ما يؤدي إلى «تفاقم المخاطر التي يتعرض لها النساء والفتيات اللاجئات، اللواتي يبدو أن المهاجين يستهدفون بناء على ضعفهن الفعلي أو التصور المرتبط بالقرع والوضع القانوني».

ولتقت المنظمة عن ثم نساء ووالدة الطفلة، وثلاث عاملات إغاثة، نهن تعرضن للاعتصاب.

ورغم أن النساء «تعرضن آثار جسدية بالغة جراء الاغتصاب، مثل الازديف أو الانتهاب، وصعوبة المشي، والكدمات، وآلم العضلات، وإصابات أخرى- وادت ثلاث حالات اغتصاب إلى «الحمل»، فإن الشرطة لم تحل أيًا من النساء الأربع اللواتي اشتكين إليها إلى الطب الشرعي أو خدمات الرعاية الصحية».

وإلغقت الضحايا أيضا عن «العديد من المشاكل النفسية بما فيها مشاكل النوم، والشعور المستمر بالخوف بما فيه من الملاحقة، والغضب، والإحباط، والاعتاب، والشع بالذكرة».

وحصن من النساء سودانيات، وهن لاجئتان وثلاث طالبات لجوء سجلات لدى مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، وصلن جميعا إلى مصر بين 2016 و2020، أما المتحصنات، فحدهم من سوريا، وآخر سوداني، والباقي من مصريون.

وطالبت رايتس ووتش، السلطات المصرية ببناءء واجباتها القانونية، وإجراء تحقيق شامل

في جميع مزاعم الاغتصاب، وإنشاء آليات حماية للفصل بين عمليات إنفاذ قوانين الهجرة وضرورة حماية الناس، بما فيه في سياق استجابة الشرطة للجرائم العنيفة».

ودعت لأن «يكون للاجئين وطالبو اللجوء والمهاجرون الذين لا يحملون وثائق، أو الذين انتهت صلاحية وثائقهم، قارين على إبلاغ الشرطة بحوادث العنف دون خوف من الأعمال

الانتقامية المتعلقة بوضعهم القانوني كمهاجرين». وحتى أغسطس/آب 2022، كانت مصر تستضيف أكثر من 288 ألف لاجئ وطالب لجوء مسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، معظمهم من سوريا أو من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حسب المنظمة التي رجحت أن يكون العديد من الأشخاص الآخرين غير مسجلين.

وفي عام 2021، قدمت مفوضية اللاجئين خدمات الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، إلى أكثر من 2300 لاجئة مسجلة، ومشيرة إلى أن الاغتصاب كان الشكل الأكثر شيوعا للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي المبلغ عنه في عام 2019، حيث شكلت المواقات الأفريقيات معظم الضحايا.

وثقت بلاغات عن 85 حالة اغتصاب و30 اعتداء جنسيا، و18 اعتداء جسديا، وسعت حالات اعتداء نفسي. وتحديث «رايتس واتش» عن عواقب إبلاغ الشرطة والحصول على المساعدة القانونية والطبية. كما قابلت ثلاث موظفات في الحلات من ضحية الاغتصاب تقديم الاسم الكامل للمغتصب للموافقة على إعداد الضحايا، وتقديم بلاغ أمر ضروري، لكنه لا يضمن أن تتباشر الشرطة بالتحقيقات.

وبينت عاملة إغاثة أن الشرطة في بعض الأحيان لا تسمح للاجئات حتى بدخول قسم الشرطة أو تطلب منهن دفع رشوة للدخول.

وثقت المنظمة عن محام مصري متخصص في قضايا العنف الجنسي، قوله إنه بسبب غياب خدمات المساعدة القانونية للاجئات، فهن لا يستطيعن اتباع طرق قانونية أخرى لتسجيل شكوى عندما تكون الشرطة غير مستعدة لتقديم بلاغ عن اغتصاب مزعوم.

### ليست أمنة

وقالت عاملات الإغاثة الثلاث إن أقسام الشرطة في كثير من الأحيان ليست آمنة للاجئين، لأن الشرطة يمكن أن تحجزهم إذا كان الطلقة إقامتهم غير صالح، وهو ما يحدث في كثير من الأحيان بسبب عوائق التجديد. كما قلن إن الشرطة المصرية تطلب في معظم الحالات من ضحية الاغتصاب تقديم الاسم الكامل للمغتصب للموافقة على إعداد الضحايا، وتقديم بلاغ أمر ضروري، لكنه لا يضمن أن تتباشر الشرطة بالتحقيقات.

وبينت عاملة إغاثة أن الشرطة في بعض الأحيان لا تسمح للاجئات حتى بدخول قسم الشرطة أو تطلب منهن دفع رشوة للدخول. وثقت المنظمة عن محام مصري متخصص في قضايا العنف الجنسي، قوله إنه بسبب غياب خدمات المساعدة القانونية للاجئات، فهن لا يستطيعن اتباع طرق قانونية أخرى لتسجيل شكوى عندما تكون الشرطة غير مستعدة لتقديم بلاغ عن اغتصاب مزعوم.

سجلها في مجال حقوق الإنسان، وخلق بيئة سياسية أكثر قبولاً للجمع، وتفعيل لجنة العفو الرئاسي في أبريل/ نيسان 2022، نرى تخافيا تاما على الانتهاكات بعد مرور عام كامل على تفعيلها، وإلى الآن لم يحدث أي تغيير بشأن الانتهاكات».

ولفت إلى «عدم تعديل مصري أي تشريع ذي صلة بملف حقوق الإنسان، قبل استضافتها قمة المناخ، بما في ذلك التشريعات المرتبطة بالحق في التعبير والتجمع السلمي، أو تكوين الجمعيات وحرية الإعلام، على الرغم من أن توفير مساحة للتجمع المدني، هو التزام منصوص عليه في المشاركة بين القاهرة والاتحاد الأوروبي». وتناول النص «استمرار المحاكمات الجماعية وقرارات الحبس الجماعي، بما في ذلك الصادرة من محاكم الطوارئ والمحاكم العسكرية ومحاكم أمن الدولة طوارئ».

### علاء عبد الفتاح

قضية عبد الفتاح حضرت في نص المقترح، الذي جاء فيه: «علق علاء عبد الفتاح إضرابه عن الطعام، الذي بدأه في أبريل/ نيسان الماضي، بعدما كان أعلن الإضراب عن شرب المياه بالترزامن مع انعقاد مؤتمر المناخ، وبعد إبطائه قسرا وبعدها رأى الموت بعينيه، وهو لا يزال لا يستطيع التواصل مع المسؤولين في السفارة البريطانية».

ولفت النص إلى «استبعاد الحكومة المصرية جماعات حقوق الإنسان المسجلة من المشاركة في مؤتمر المناخ، من خلال عملية سرية سيطرت عليها الحكومة، إضافة إلى التضيق الذي فرضته على حرية التجمع السلمي في نطاق المؤتمر، والتأخيرات غير المبررة في توفير التأشيرات للقادمين من الخارج»، وعن أوضاع المرأة، قال: «تجد المدافعات عن حقوق المرأة والمدافعين عن حقوق الميم وكذلك المدافعين عن حقوق الأقباط، ما زالوا يتعرضون للترهيب والتضييق والاعتقال».

وضرب مثلا بحالة الباحث باتريك جورج الذي ما زال ممنوعا من السفر وقصيته لم تغلق بعد بسبب انتقاده تعامل السلطات مع قضايا المسيحيين.

وأدان النص المقترح «الرعاية والمضايقات والترهيب التي مارستها السلطات المصرية بحق ممثلي المجتمع المدني، خلال مؤتمر المناخ، إضافة لوجه الاعتقالات الجديدة التي جات بالترزامن مع انعقاد المؤتمر، ودعم تحركات الحكومة الألمانية التي قدمت شكوى في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني



صورة نشرتها المنظمة للاجئة تعرضت لاعتداء جنسي في مصر

ساعطي هذا السكن لصديقي وسيفتلك طفلي»، ثم اغتصني. بعد أن غادرا، جاء طفلي إلى غرفة النوم، كما جميعا نكي».

وحسب الشهادات التي نقلها التقرير، قررت سارة إبلاغ الشرطة في قسم عين شمس بالحادثة، وسألتني إن كنت أعرف اسمه أو عنوان الرجل، فأجبت بالنفي، فقال لي «لا يمكنك تقديم بلاغ»، ولم يسمح لي حتى بالدخول إلى قسم الشرطة، وتتابع في شهادتها، أنها لم تتسرع قط بالإامان في مصر، إذ تعرضت سابقا لاعتداء جنسي في ديسمبر/ كانون الأول 2016. كتبت استقلت ميكروباس في مدينة نصر (حي في القاهرة)، «كنت حاملا في ذلك الوقت، وبدا رجل مصري يجلس بجواري يتلصق جسدي، طلبت منه أن يرفع يده عنّي، في مصر، على بعض المال للسماح له بذلك. صرخت وتوقفت الأخيرة».

سعاد (53 عاما)، طالبة لجوء سودانية، قالت في شهادتها أنها في 23 يونيو/حزيران 2021 إلى منزل في حي المظف في القاهرة لترسم ونصم بالحناء لمعروس وغيرها من أفراد أسرته. وأضافت: «ذهب إلى المنزل حوالي الساعة 3 بعد الظهر واستمررت في العمل حتى الساعة 3

صباح اليوم التالي، فدعوا لي كل شيء وكان كل شيء جيدا. أخبرني شاب من العائلة أنه يستطيع

توصيلي، لذا ركبت سيارته وفتوت في الطريق. استيقظت بعد ذلك في قيو مبني ما تحت الإنشاء عارية تماما ويدي ورجلاي مقيدة وفي معلق بشرط لاسق»، وقام عدة رجال باعتصامها.

وقالت سعاد إنهم لم يطلقوا سراحها إلا عندما

جاء رجل أكبر سنا، ربما كان من أقرب الثلاثة، إلى القيو وضربهم، ثم أعطاهم مفاتيح سيارته، وأمرهم بأخذها بعيدا والاتصل بالشرطة.

### اغتصاب

أما أمل (29 عاما)، لاجئة سودانية، فتروي في شهادتها للمنظمة أنها استقلت حافلة صغيرة فيها ثلاثة ركاب رجال مصريين وسائق مصري، «وسلك السائق طريقا مختلفا عن طريق وجهتنا، فسألته إلى أين نذهب؟» أخرج عندها أحد الركاب سكينا وأمر صديقتي بأن تصمت، وسحب آخر صافقا كهرابايا، وقال الشيء نفسه، وهنا اكتشفتا أنهم اختلقا أمر النقل باندك»، وقالت أمل إن «السائق توجه إلى منطقة نائية وتوقف هناك، ثم اغتصب

## منظمات حقوقية: محكمة مصرية أصدرت أحكاماً قاسية

## بحق معتقلين اشتكوا من تعرضهم للتعذيب

**القاهرة – «القدس العربي»:**

أدانت 7 منظمات حقوقية مستقلة، في بيان، أمس الخميس، الأحكام القاسية الصادرة من الدائرة الثالثة جنايات إرهاب، بالسجن المؤبد بحق 9 أشخاص، والسجن 15 سنة بحق 13 منهما آخرين، في القضية المعروفة إعلاميا بقضية «سهم

السلام». وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان، الجبهة المصرية لحقوق الإنسان، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، ومركز النديم، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومبادرة الحرية، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية.

وكانت المحكمة أمرت بإدراج جميع المتهمين في قوائم الإرهابيين، ووضعهم تحت المراقبة الشريطية خمس سنوات. وطالبت المنظمات بإعادة المحاكمة في هذه القضية أمام دائرة مستقلة، وسماع أقوال المتهمين في القضية كمعنى عليهم وتنظيمات، معتبرة أنه لا يحق للمتهمين عدم إفلاتهم من العقاب.

وتعود وقائع القضية إلى يوم 24 يناير/كانون الأول الماضي، حينما نشرت إحدى الصحف تقريرا يستند إلى مقاطع فيديو لسجناء جنائين في قسم

الطب الشرعي في فحص آثار التعذيب ومطابقة

رجلان كل واحدة منا، ثم تركانا في تلك المنطقة النائية، وأصلنا السير في اتجاه الأضواء حتى وجدنا خيرا طريقا رئيسيا. كانت ملابسنا وحجابنا معتردا، لوحنا للسيارات لمساعتنا، توقف سائق بعد عدة محاولات وأخذنا إلى أقرب محطة مواصلات، نظر البينا الجميع وسألنا: «ماذا حل بكسا؟». وأكدت أنها قررت إبلاغ الشرطة بالحادثة، لكن صديقها أخبرتها أنها لا تستطيع الإبلاغ لأنها لن زوجها بعد بقلتها إذا علم بما حدث، فذهبت أمل بعرفها إلى قسم شرطة عين شمس.

فاطمة، طالبة لجوء يمنية، اعتصمت في سنن 11 عاما، قالت والدتها في شهادتها، إنها أرسلتها في مايو/ايار 2020 للتبضع من بقالة قرب منزلها، وطلبت منها أن تترك «توك توك» (مركبة ثلاثية العجلات) بالعمساء، لكن بعد حوالي 20 دقيقة، عادت فاطمة نكيه وكان وجهها أحمر. سألت الأم ابنتها، عما حدث، فقالت إن سائق التوك توك تلاعبت بها فيه من الملاحقة، والغضب، والإحباط، والشع بالذكرة».

وحصن من النساء سودانيات، وهن لاجئتان وثلاث طالبات لجوء سجلات لدى مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، وصلن جميعا إلى مصر بين 2016 و2020، أما المتحصنات، فحدهم من سوريا، وآخر سوداني، والباقي من مصريون.

وطالبت رايتس ووتش، السلطات المصرية ببناءء واجباتها القانونية، وإجراء تحقيق شامل



## ضربات تركية «تستهدف منشآت نفطية» شمال سوريا

■ عمان - رويترز: قالت ثلاثة مصادر محلية إن هناك طائرات تركية مسيرة تستهدف منشآت نفطية رئيسية تديرها قوات سوريا الديمقراطية "قسد" التي يقودها الأكراد في شمال شرقي سوريا، في ضربات جوية أداهاها الولايات المتحدة بشدة.

وقالت "قسد" إن عشرات من بينهم 11 من مقاتليها لقوا حتفهم في الضربات، وهذه هي المرة الأولى التي تستهدف فيها تركيا منهبها حقول النفط في المنطقة التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية. وبدأت طائرات حربية تركية شن ضربات على قواعد وحدات حماية الشعب الكردية السورية في شمال سوريا مطلع الأسبوع مما أدى إلى ضربات انتقامية على طول الحدود السورية.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية، شريك الولايات المتحدة في القتال ضد تنظيم الدولة، إن تركيا ضربت الأراضي السورية بشكل أعمق مما فعلته في عملياتها السابقة. وقالت في بيان إن الضربات قتلت 15 مدنيا و25 جنديا من قوات الحكومة السورية.

## ... ومقتل ثمانية من «قسد» بقصف تركي على مخيم الهول

■ بيروت - أ ف ب: أعلنت قوات سوريا الديمقراطية "قسد" الخميس مقتل ثمانية من مقاتليها جراء قصف تركي استهدف ليل الأربعاء مواقع حماية مخيم الهول في شمال شرق سسوريا، حيث يقطن عشرات الآلاف من النازحين وأفراد عائلات تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت القوات التي تحظى بدعم أميركي ويقودها مقاتلون كراد في بيسان، إن الغارات التركية أدت إلى "استشهاد ثمانية من مقاتلينا الذين يقومون بمهام حماية المخيم" الواقع في أقصى محافظة الحسكة. واستهدف الطيران التركي ليل الأربعاء مواقع تابعة لعناصر حماية المخيم بخمس ضربات، وفق ما أفاد المتحدث كردي، ما أثار حالة من الهلع داخل المخيم، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وحذرت قوات سوريا الديموقراطية الأربعاء من محاولة فرار بعض العائلات في المخيم الذي يؤوي أكثر من 50 ألف شخص، نحو تحصنهم من العراقيين وبينهم 11 ألف أجنبي من نحو 60 دولة يقبعون في قسم خاص بهم.

## الأسد: الغرب ينتهج سياسة شن الحروب حتى يستطيع الاستثمار

■ دمشق - د ب أ: أكد الرئيس السوري بشار الأسد، الخميس، أن "بيلاروس مستهدفة بسبب موقعها الاستراتيجي في قلب أوروبا واستقلالية قرارها وسياساتها"، مشيراً إلى أن "الغرب ينتهج سياسة شن الحروب حتى يستطيع الاستثمار لأنه إذا توقفت هذه الحروب فسوف تفكك منظومة الهيمنة". ونقلت الوكالة العربية للأنباء (سانا) عن الأسد قوله، خلال استقباله أمس رئيس وزراء بيلاروس رومان غولوفتشينكو، الذي يزور دمشق حالياً: "الغرب فشل في تحقيق أهدافه في العديد من الدول بسوريا وروسيا وبيلاروس فانتقل إلى الحروب الاقتصادية، لذلك فإن توحيد الجهود بين هذه الدول مهم من أجل مواجهة هذه الحروب، إضافة إلى إقامة شبكة علاقات اقتصادية مع الدول التي تمتلك نفس المبادئ والقيم وعندما الغرب سيصبح معزولاً".

واعتبر الأسد أن هذه الزيارة مهمة ليس لجهة الاتفاقية الثنائية التي تم توقيعها بين البلدين فقط، وإنما أيضاً من أجل البحث في مجالات محددة بالتعاون والانطلاق بها بشكل عملي وتحقيق خرق فيها، والتحرك إلى الأمام بالعلاقات وإقامة مشاريع استثمارية مشتركة تعود بالنفع على الطرفين.

## أنقرة تفرض قواعد اشتباك جديدة بألية التعااطي مع تهديدات «قسد»

# ما هي فرص شن تركيا حملة عسكرية برية واسعة ضد القوات الكردية شمال سوريا؟



دخان وحرائق نتيجة الضربات التركية على حقول النفط في القامشلي شمال شرقي سوريا

جزم بأن "احتمال القيام بعملية برية في الوقت الحالي هو احتمال ضعيف، غير أنه قد يتغير الوضع ويصبح قابلاً للتنفيذ خلال الأشهر المقبلة".

### إستراتيجية جديدة

وفي دراسة لمرکز جسور للدراسات الاستراتيجية، اعتبر أن تركيا عاكفة على تنفيذ استراتيجية عسكرية جديدة في سوريا؛ بتركيز الاعتماد على استخدام القوة الجوية كأداة لتحقيق أهداف عسكرية شبه كاملة، وعدم الاكتفاء بمهامها الاعتيادية في تقديم التغطية الجوية وتهيئة الميدان للقوات البرية.

وعليه تقوم الطائرات الحربية والسيّرة بمهام استنزاف وإضعاف PKK و SDF، عبر تركيز الضربات على القيادات ومخازن الأسلحة وخطوط الإمداد والمخاين وغيرها من المنشآت العسكرية واللوجستية والاقتصادية. واعتبرت الدراسة التي صدرت الخميس، أن تركيا قد حققت بعد التنسيق العملياتي مع الولايات المتحدة وروسيا خرقاً في توسيع حجم ونطاق الضربات الجوية للعملية، حتى باتت عملية "المخرب - السيف" الأوسع والأكثر كثافة منذ اعتماد تركيا على العمليات الجوية في سوريا، أي مقارنة مع عملية "تسمر الشتاء" في شباط/فبراير 2022، والضربات التي سبقتها وبدأت منذ آب/أغسطس 2021.

واعتبرت الدراسة بالحصلة أنّ لتلويح تركيا بمزيد من التصعيد ربما يكون بغرض الحصول على امتيازات في التنسيق العسكري من الولايات المتحدة وروسيا - على غرار حالة الضربات الإسرائيلية - بما يُحقّق لها قدرة مستمرة على ضرب الأهداف التي تريد في سوريا مقابل اتخاذ إجراءات عدم التصادم بين القوات الجوية والبرية.

والهزء الشيعي في المنطقة.

وتوقع المتحدث أنّ "يعرقل المسار السياسي العمل العسكري في المنطقة في حال لم تحدث تفاهات أو وصلت هذه التفاهات إلى مرحلة مسودة بين تركيا وإيران، لأن هذا الموضوع محرّج جداً، وممكن أن تدخل إيران بقوة، وهذا سيؤدّي إلى صدام مسلح، إذا أصر الطرفان على مواقفهما".

وقال إنه من "ممكن أن يسفر إصرار تركيا على شن حملة برية، ورفض إيران ذلك وإعلانها المقاومة، عن صدام مسلح، غير أن الطرفين غير مهياين دولياً بالوضع الراهن، لا داخلياً ولا سياسياً للدخول بصدام مسلح مباشر ضد بعضهما البعض".

### خيارات وبدائل

واعتبر المتحدث أن كل الخيارات مفتوحة، إذ يمكن "في هذه الحالة الاعتماد على الأدوات والقوى البديلة، بحيث تعتمد تركيا على الأدوات البديلة كالجيش الوطني لتقول إنها لم تكن عملاً عسكرياً بنفسها، بل إن المجلس العسكري في كل رفعت والمجلس العسكري في منبج وإنهاء المنطقة المهجرين هم من نفذ العمل كما يمكنه من حق العودة إلى مناطقهم وبلدانهم، وفي المقابل يمكن لإيران أيضاً أن تعتمد على القوى البديلة الموجودة لديها، كتكليسيا الحرس الثوري الإيراني ومليشيات قسد وقوات النظام السوري، وتقوم بعملية المقاومة".

ويطبعة الحلال، فالخريطة معقدة جداً، "و من الممكن حدوث عمل عسكري للجيش الوطني منفرداً، كما إنه من الممكن أن ينفذ العمل بالاشتراك مع الجيش التركي، يمكن أن تنحصر الحملة البرية في قطاع واحد ويمكن لها أن تكون واسعة، فكل الاحتمالات واردة ولكن المتحدث

دخل الطيران التركي لأول مرة إلى العمق".

كما دخل الطيران الحربي التركي إلى عمق 80 كيلو متراً في ريف دير الزور، وضرب قرية صغيرة في منطقة تقع تحت السيطرة الجوية الأمريكية، وهذا يدلل وفق المتحدث على التنسيق "التركي - الأمريكي - الروسي" العالي المستوى، حتى بالإحداثيات حتى يتجنب الجيش التركي استهداف قوى أو قواعد عسكرية لإحدى الدول الداخلة في هذا الصراع.

وأضاف القيادي "العملية العسكرية بالنسبة للجيش الوطني، لم يختلف أمرها عن معارك غصن الزيتون أو نبع السلام، كما أن فصائل المعارضة هي أصلاً جاهزة ضمن نقاط الرباط والعسكرات، ورفع الجاهزية أو التهيئة لا يتطلب الشيء كثيراً، لأننا نأخذ جانباً واحداً وهو القوات البرية، فالأمر ليس كاستعداد جيوش الدول للحروب، فهي تستنفر لأجل ذلك القوات البرية والجوية والسيطرة والحكم والتشويش والدفاع الجوي وغيرها، إنما على مستوى الجيش الوطني فرغ الجاهزية قائم أصلاً، أما تقسيم محاور القتال يتم الآن بحظوات بطيئة". وعند بالنظر إلى توقيت الحملة التركية المعلنه، نلاحظ أنها تزامنت مع انعقاد جولة "استماتنا 19" بشأن سوريا، لافتاً إلى أن كل استحقاق سياسي يتوافق مع تصعيد عسكري من قبل كل الأطراف".

وقال المتحدث إن "البنية العسكرية للقواعد وغرف العمليات المنتشرة ضمن مناطق سيطرة قوات قسد، لا تضم قسد فقط كما كان الوضع عندما شنت تركيا معركة غفرين وغصن الزيتون، بل تغيرت بنيتها وأخذت ملامحها الحالية منذ معركة نبع السلام، وأصبحت قواعد "قسد" مشتركة مع النظام والحرس الثوري ومستشارية" لافتاً إلى أن الجانب الروسي يمكن أن يوافق على العمل العسكري، لكن إيران ربما ترفض وتعلن المقاومة سيما مع وجود مدنيي نبل

### دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تواصل أنقرة، هجماتها الجوية التي بدأتها في العشرين من الشهر الجاري، ضد مواقع حزب العمال الكردستاني وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) شمال العراق وسوريا، بينما تلوّح بمزيد من التصعيد وتوسيع هجماتها ضمن حملة برية تستهدف مناطق تل رفعت ومنبج وعين العرب، شمالي سسوريا، غير أن الضغوط التي تتعاظم على أنقرة لتثنيها قد تؤخر هذه الحملة المحكومة بالتفاهات الدولية، لمنع أي اصطدام مسلح مباشر بين أطراف الصراع السوري. ورفع مستوى التنسيق مع الجانب الروسي، أجرى وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، الخميس، مباحثات هاتفية مع نظيره الروسي سيرغي شويغو، تناولت عدداً من القضايا الأمنية والدفاعية الثنائية والإقليمية.

ونكرت وزارة الدفاع التركية في بيان أنه فيما يتعلق بشمال سوريا، أكد أكار استمرار الرد على الاستفزازات والهجمات التي تهدف إلى زعزعة استقرار المنطقة، والأعمال التي تستهدف المناطق المدنية والمواطنين الأتراك. وأشار البيان إلى أن أكار أكد مجدداً على أولوية تركيا في منع التهديد والممر الإرهابي وتحييد التنظيمات الإرهابية (شمالي سوريا) بشكل دائم، كما أكد على أهمية الامتثال للاتفاقيات السابقة بشأن هذه القضية.

### البنتاغون لوقف فوري للعمليات

وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، قالت من جانبها، على لسان المتحدث باسمها باتريك رايدر، إن العمليات العسكرية التركية تهدد أمن الجنود الأمريكيين في سوريا. وأضافت في بيان الخميس، أن تركيا تستهدف ميليشيات "واي بي جي/بي كي كسي" في المناطق التي تنتشر فيها القوات الأمريكية بسوريا. وأبدى البنتاغون قلقه إزاء تصاعد التوتر شمالي سوريا والعراق وفي تركيا، مبيّناً أن التوتّر المتصاعد يهدد التقدم الذي يحززه التحالف الدولي منذ سنوات لإضعاف وهزيمة تنظيم "داعش".

وأعرب المتحدث الأمريكي عن تنديده بخسائر الأرواح في صفوف المدنيين في تركيا وسوريا معاً، وأفاد "رايدر" بأنهم يتفهمون مخاوف تركيا الأمنية؛ داعياً في الوقت ذاته إلى خفض التصعيد. وتابع: "سنستمر في التواصل مع تركيا ومع شركائنا المحليين لتأمين استمرار وفق إطلاق النار".

### حظوظ الحملة البرية

وأمام ما تقدم، يتشغل مراقبون بالإجابة عما إذا كانت أنقرة مستمکن من تحقيق طموحاتها، بشأن عملية برية واسعة لإبعاد التنظيمات الكردية، المرتبطة بحزب العمال الكردستاني المصنف على لوائح الإرهاب في تركيا والغرب، عن حدودها الجنوبية؟ وما هي فرص شن حملة برية بالتعاون مع حلفاء أنقرة المحليين؟

وبينما يرى خبراء وعراقبون، أنّ تلويح تركيا بمزيد من التصعيد ربما يكون بغرض الحصول على امتيازات في التنسيق العسكري من الولايات المتحدة وروسيا، رأى خبير عسكري من قيادات الجيش الوطني لـ"القدس العربي" أن فرصة شن عمل عسكري تركي بري، سواء بالتعاون مع الجيش الوطني المعارض القرب من أنقرة أو عبر صفاته منفردة، هو احتمال ضعيف في الوقت الراهن. وقال القيادي من ريف حلب في تصريح خاص "عندما تم الإعلان عن العملية العسكرية، قال الرئيس التركي إنها عملية جوية، تمتد من شمال العراق وصولاً إلى ريف حلب الشمالي شمال سوريا، وذلك لضرب أهداف بعيدة بالمعنى، وهو ما شهدته المرحلة الأولى من العمليات، حيث دخل الطيران التركي لأول مرة من أجل التنفيذ من الشمال السوري من منطقة معتبر تحت الإشراف الروسي، كمدن عزاز والباب وريف حلب الشمالي، ولا يخفى أن هذه المنطقة تدخل ضمن السيطرة الجوية الروسية، ورغم ذلك

## هل من نيّة مبيّنة لنقل الأكثرية من المعارضة إلى الموالية؟

# البرلمان اللبناني يفشل للمرة السابعة في انتخاب رئيس... ونائبان تغييريان يصوّتان لمعوض

## مفاجأة المجلس الدستوري؛ إبطال عضوية نائبين وإعلان فوز كرامي

على الصعيد الانتخابي، لم تخرج الجلسة السابعة لانتخاب الرئيس عن مسار الجلسات السابقة ولم يُسجَل أي خرق لافت باستثناء نجاح المرشح معوض في إقناع نائبين تغييريين جديدين من التصويت له بعد وضاح الصادق ورامي فتح، فيما أبقى الباقيون بالابقيتهم على تصويتهم لعصام خليفة، وانتهت الدورة الأولى التي شارك فيها 110 نواب بنتيجة 42 صوتاً لميشال معوض و50 ورقة بيضاء ورقة رمزية للمدير العام للجمارك بسدي زاهر الموقوف في قضية تفجير مرافق بيروت و2 زياد بارود و6 عصام خليفة و8 لبنان البرية وورقة بيضاء لسلفادور الليندي، وقيل إعلان النتيجة كان نواب حزب الله قد خرجوا من الجلسة لطير النصاب القانوني الحسد ب 86 نائباً. واللافت أن الجلسات السابعة لم تشهد نقاشاً قانونياً من جديد حول تعداد النصاب وفقاً للمادة 49 من الدستور.

وعقب الجلسة، شدّد عضو كتلة "التمتية والتحرير" النائب علي حسن خليل "أن المهم التركيز على نقطة أساسية وهي التفتيش الجدي عن صيغة للتفاهم للخروج من حالة الجمود القائمة، وقال "نحن أول

مضيفاً من يسمن أنفسهم تغييريين يمثلون شريحة وبعض طروحاتهم تتوافق مع طروحاتنا، المجلس الدستوري أعاد الحق لأصحابه، وأصحاب الحق هم الذين انتخبوا لائحة الإرادة الشعبية". وعن رايه في الانتخابات الرئاسية، قال: "لم أتصل بأحد ولم أتناوّل مع أحد، من الاثنين المقبل نبدأ المناورات وأكد سنتوجه جميعاً لانتخاب رئيس الجمهورية".

من جهته، علق فراس السلوم على قرار المجلس الدستوري بإبطال نيايته، فقال: "أبارك لحيدر ناصر ونثق بالجلس الدستوري، ولكن كنا نتمنى أن يتم إعادة فرز جميع الأعلام، وأعرب عن اعتقاده" أنّ النتائج ستبقى كما هي بما يخص توجه الأصوات خلال جلسات انتخاب رئيس الجمهورية وفي النهاية هذا الأمر يعود إلى النواب الجدد".

أما النائب التغييري ماركو عبير ففرّز على"تويتّر": "خسرنا شخصاً خلقوا وواضحا ومثلاً للنائب المسؤول والجدي، تحية للزميل رامي فنجح، زميل النضال والثورة و17 تشرين/أكتوبر، نحن إلى جانبك تبقى سوية في كل الساحات".

## ... وميقاتي يدعو إلى انتخاب رئيس في أسرع وقت

وأن يحد من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها الأبر اللبنانيين بشكل عام. كما لفت إلى أنه "في ظل النزيف الحاصل في الموجودات من النقد الأجنبي، على رغم تراجعها بشكل لافت في الفترة الأخيرة، سنبقى ملتزمين من ناحيتنا باستكمال كل ما هو ضروري من أجل إعادة لبنان، إلى خارطة الأثران المالي والنقدي في ميزان المدفوعات والحساب الجاري، وإلى ضبط العجز في الموازنة وصولاً إلى استدامة الدين العام". وقال ميقاتي إن القطاع المصرفي اللبناني "يعاني اليوم من أزمة قاسية وخطيرة بحيث ينبغي تصافر جهود كل السلطات السياسية والنقدية والمصرفية من أجل احتواء الاختلالات القائمة والتهديدات التي يمكن أن يفرضها الوضع على سكة النمو الاقتصادي الإيجابي والخروج من كبوته الحالية".

الراسخة، تقف شاهداً على ضرورة وأهمية وضع استراتيجية ومشروع متكامل لتبني إصلاحات بنوية تؤمن التعافي والنهوض الاقتصادي والاجتماعي في البلدان التي تعاني من اختلالات اقتصادية جمة بما فيها بلدان منطقتنا العربية".

وقال: "إننا على قناعة أنه لا مخرج لازمة الاقتصادية النقدية الراهنة التي يعاني منها لبنان من دون إقرار الاتفاق النهائي مع صندوق النقد، بما يؤمن تدفق مداخيل بالعملات الأجنبية إلى لبنان أكان من خلال صندوق النقد مباشرة أو من خلال الدول المانحة فيها، بعد، والتي لن تعد يد المساعدة إذا لم يكن هنالك مرافق دولي للإصلاحات ألا وهو صندوق النقد". وأشار ميقاتي إلى أن إبرام الاتفاق سوف يمكن أيضاً من وضع البلاد على سكة النمو الاقتصادي الإيجابي

### عالم حزب الطاشناق اغوب بقرادونيان.

وقال رئيس المجلس الدستوري القاضي طنوس مشلب "كان هناك طعن مقدم من فيصل كرامي وحيدر ناصر ضد نفس الأشخاص، وضخماً الطعنين وعدنا فرزنا 50 قلماً تقريباً"، وأوضح "أن الفرق بين لائحة رامي واللائحة الأخرى كان بسيطاً". وأضاف "عند إعادة الفرز تغيرت النتائج وحصلها وأعلنا إبطال نيابة رامي فتح عن المقعد السنّي وفراس السلوم عن المقعد العلوي، وحلّ كرامي نائباً عن المقعد السنّي وحيدر ناصر عن المقعد العلوي". كما تشفّع عن أن "نتائج المّتن وعكاز تحتاج إلى بعض الوقت لتظهر وربما بعد أسبوعين سيتم الإعلان عنها".

وفور صدور قرار المجلس الدستوري، غصّت دارة النائب فيصل كرامي بالمهتئين. وفي أول تصريح له بعد إعلان قرار الطعن، قال كرامي "الانتخابات باتت ورائنا وسنعمل مع الجميع لمصلحة طرابلس والشمال التي تستحق والتعاون مع كل الزلاء باستثناء القوات اللبنانية". وأكد "أن الحق عاد وكنت واثقاً من الأرقام والوثائق التي تقدمنا بها للمجلس الدستوري".

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت غابت المفاجآت عن جلسة انتخاب رئيس الجمهورية السابعة التي لم تات بجديد سوى بإعلان نائبي "كتكتل التغيير" المنتسبين إلى حزب "تقدم" مارك ضو ونجاة صليبيا للتصويت لمرشح القوى السيادة ميشال معوض، فقد جاء لائحة المفاجئ من المجلس الدستوري الذي خلافا للقرارات السابقة التي ردّ فيها مراجعات الطعن، أبطل نيابة النائب في "كتكتل التغيير" رامي فتح الفائز عن المقعد السنّي في طرابلس وأعلن فوز فيصل كرامي عن المقعد السنّي وأنسحب هذا الأمر على النائب فراس السلوم الفائز عن المقعد العلوي ليحل مكانه حيدر آصف ناصر من لائحة فتح عن المقعد العلوي. وتزامن ذلك مع فشل البرلمان في انتخاب رئيس للمرة السابعة أمس.

لكن البعض لم يُفاجأ كثيراً بقبول الطعن بنيابة فتح وانجاح كرامي ذلك أنه منذ فترة غير قصيرة تردّ أن المنظومة الحاكمة ترغّب في نقل 4 أصوات من قوى المعارضة إلى فريق الموالية لإنهاء نتائج الانتخابات النيابية التي جاءت لصلحة المعارضة بأكثرية 67 نائباً مقابل 61 لفريق الموالية، ما يضمن لهذه القوى الأغلبية في المجلس النيابي ويعزز أوراها في انتخابات رئاسة الجمهورية. ومع إبطال نيابة رامي فتح تخسر المعارضة نائباً كان يصوت للمرشح ميشال معوض في مقابل مكسب لرئيس قيار المرءة سليمان فرنجية نتيجة اقتراب كرامي من القطب الزغرتاوي.

### من المرات المناداة

واللافت أنها من المرات النادرة التي يبطل فيها المجلس الدستوري نيابة أحد النواب ويعلن فوز نائب آخر بعد سابقة بإبطال نيابة غيريال المرخلال زمن الوضامة السورية بدلا من الدعوة إلى إجراء انتخابات نيابية فرعية كما حصل مع النائب السابقة ديمًا جمالي في طرابلس. ويتربح كثيرون نتيجة الطعن في قضاء المّتن الشمالي المقدّم من المرشح الماروني عن قوى التغيير جاد غصن ضد نائب القوات اللبنانية رازي الحاج والذي في حال قبوله سيطيح أيضاً بنيابة أمين

صحافة عالية

# فيما الغرب يواصل وصف المناسبة بالثيرة للجدل «الغارديان»: أداء الفرق العربية في المونديال وحّد المنطقة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً لمراسلها في الشرق الأوسط مارتين شولوف قال فيه إن أداء المنتخبين العربية في افتتاح نهائيات كأس العالم 2022 في قطر غير المزاج العام وبخاصة من منافسي قطر في الخليج الذين رفضوا حتى بداية المباريات مشاركتها في نشوتها.

وقال: «قبل أكبر مناسبة يستضيفها الشرق الأوسط، كانت هناك قلة من دول المنطقة رغبة في المشاركة في الفرح»، بعدما أنهت الدولة المضيفه استعداداتها للمنافسات كان هناك نوع من البهجة المبته من أن الاستعدادات لم تكن متكاملة، قاعات ملية بالحفر وغرف أسعاعها عالية ومزار غير قادر على التعامل مع الحشود وقرار أخير يمنع شرب البيرة في الملاعب، وكلها قوبلت بإبتسامات فيها نوع من التشفي من بعض المواطنين في دول الخليج الذين رفضوا المشاركة في فرحة الاستعدادات.

وبعد أربعة أيام من العرض الكروي الذي قدمت فيه المنتخبات العربية أداء جيداً وبخاصة السعودية وأدائها الذي جاء خارج التوقعات بفوز منتخبها على الأرجنتين، عادت الحياة إلى كأس العالم وتحضنه العرب من المغرب إلى الإمارات، وإن بشكل متأخر حيث أصبح فرحة للجمع.

وقال صلاح العليسي، رجل الأعمال من جدة «قبل وقت كنا على عاء مع قطر» وأغلق مجاله الجوي ومنعت التجارة معهم ولم تكن هناك علاقات دبلوماسية، في إشارة للمقاطعة التي فرضتها الدول الجارة لقطر واستمرت ثلاثة أعوام، وأضاف «أغلق كل شيء في دول القطرين لمدة خمسة أعوام» ولكن هذه الأمور باتت من الماضي و«كرة القدم هي المحل الأعظم»، ففي دبي التي تبعد نصف ساعة



السعودية تتألق أمام الأرجنتين وتزهما... والمغرب يتعادل مع كرواتيا



فليس لدينا إنجازات لكي نحتفل بها» وقال آخر: «أقسم بأننا نتعرض للإعجاج من كل دول الخليج» و«لديهم التزام للكرة والشجعين ونحن أكبر قاعدة دعم في المنطقة». وبعد انتصارها التاريخي على الأرجنتين، أصبحت السعودية تقف وراء هذا الحدث الرياضي بالكامل، حيث شوهد الأمير محمد يصلي ويعانق أقرابه بعد المباراة وشجع الأمير تميم بن حمد آل ثاني نفسه بالعلم السعودي، وهي لفحة لم يكن أحد يتخيلها في

التعاون الخليجي هو حفة من أبناء العم المتحارين الذين لا يحبون بعضهم البعض، ضيفاً لكن كرة القدم أعطتنا سبباً للتوافق ولو لفترة قصيرة». وفي الكويت، العضو الآخر في مجلس التعاون، فقد كان هناك مديح واسع لأداء السعودية والمغرب وتونس، وأحياناً رضا عن هزيمة إنكلترا لإيران، بل ونوع من الحسد حول استضافة قطر للمناسبة، وكتب مشجع كويتي على إنستغرام «الله يبارك فيهم ويساعدنا، الكاتب عن مسؤول إماراتي قوله: «مجلس

... و«إيكونوميست» عن اللاعبين والمونديال والسياسة،

## ماذا يعني انتصار المنتخب السعودي في مونديال 2022 للشرق الأوسط المنقسم؟

لندن - «القدس العربي»:

علقت مجلة «إيكونوميست» في تقرير لها على مونديال قطر 2022 وأشارت فيه لفوز المنتخب السعودي على المنتخب الأرجنتيني يوم الثلاثاء وصمت الفريق الإيراني عند عزف النشيد الوطني في مباراته أمام إنكلترا التي خسرها 2-6 لصالح المنتخب الإنجليزي. وقالت المجلة إن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان استقبل المنتخب الوطني حيث ألقى كلمة حماسية غربية: لا أحد يتوقع منكم الكثير، وكان فريق الصقور الخضراء أو الأخضر يحضر للمشاركة السادسة في مباريات كأس العالم، وانتهت المشاركات الأربع الماضية في دور المجموعات وبفوز واحد عام 2018، لكن مشاركة هذا العام كان صقور الأخضر في مجموعة صعبة ضمت الأرجنتين التي تعتبر المفضلة لرفع

العام في قطر هي الأولى في الشرق الأوسط، منطقة مهووسة بكرة القدم، وعادة ما تكون فرقة الأضعف، وتظهر المنافسات الإقليمية في الملاعب، ولأول مرة على الأقل، جلبت المباريات لمرعبة منافسات البراعة مثل سباق فورمولا 1 في جدة ومباريات الخولف التي قصد منها مع الدوري الرسمي الذي تنظمه «بي جي إي» الجذابة للآثرياء والأجانب، لكن الملكة تنفق على تاهيل رياضيين محليين. فعلى مدى عقود حافظت العائلة المالكة على تحالف مع المحافظين، وهم من حاول محمد بن سلمان تهيمشهم والتكيز على الهوية الوطنية بهوية دينية أقل، وسيكون سعيداً لرؤية كل السعوديين على مختلف مشاربيهم

والكاس الذهبي، وأخير محمد بن سلمان الفرقة السعودية بشأن عليها «سدون ضغط». ولكن المكان لم يكن يشير إلى ضغط، فلقاء أمير معروف بسبعته لا يشير إلى ضغوط مدنيته. ومع ذلك حاول تطمينهم بشأن التأهل هو انتصار و«تأمل في مستقبل أفضل». ولكنه جاء أسرع من المتوقع، ففي 22 تشرين الثاني/نوفمبر هزم المنتخب السعودي الأرجنتين بهدفين مقابل هدف لفرقة ليونيل ميسي، وهو ما وصفه المعلقون أكبر المفاجآت في تاريخ نهائيات كأس العالم. ورد المشجعون السعوديون وكانهم فازوا بالكاس، وانتشر شريط فيديو، لشجع سعودي وهو يكسر باب بيته (وربما ندم على فعلته هذه لاحقاً)، وأعلنت السعودية يوم الأربعاء عطلة وطنية، وتعلق المجلة بأن مباريات كأس العالم هذا

## دايلي تلغراف: أموال الدعم البريطاني لأفغانستان استخدمت لتمويل فساد قوات الأمن

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «دايلي تلغراف» تقريراً عن الدعم البريطاني للحكومة الأفغانية السابقة وقواتها الأمنية، وقالت فيه إن المساعدات دعمت «فساد وحشية الشرطة». وتنتج تحقيق الهيئة المستقلة لأثر المساعدات قالت فيه إن مئات الملايين التي قدمتها بريطانيا تعبر عن رغبة نعد بناء دولة حديثة قبل سيطرة طالبان على الحكم مرة ثانية، ومنحت الهيئة برنامج المساعدات تصنيف «كهرماني» - أحم - ووجدت أن التزام بريطانيا بالمشاركة مع الولايات المتحدة أدى إلى خيارات فقيرة حول كيفية استخدام المساعدات البريطانية.

وزيادة التعليم وتخفيض نسب وفيات الأطفال، مستثمر في ظل حكم طالبان، وهناك دورس يجب تعلمها واستخدامها لإرشاد جهود تحقيق استقرار ومبادرات بناء الدول». وذكر التقرير أن مال الدعم البريطاني ما كان يجب استخدامه لتمويل الشرطة والوكالات الأمنية الأخرى للقيام بعمليات عسكرية، نظراً لخطر التسبب بأذى، وقالت إن أي دعم للأمن المدني يجب أن يركز على توفير الأمن والعدالة للناس. وأشار التقرير لجهود دفع القوى الأمنية لكنها وجدت معارضة من مستويات عليا في الحكومة البريطانية. ومنذ عام 2001 بلغ حجم المساعدات البريطانية 3.5 مليار جنيه أسترليني، وأجرت بريطانيا والولايات المتحدة على الانسحاب في

وطرحت الهيئة أسئلة حول استخدام 252 مليون كمساعدات لتمويل عمليات مكافحة التمرد. وجاء في تقرير الهيئة إن بعض الاموال استخدمت في تمويل فساد الشرطة والابتزاز والاعتقال التعسفي والتعذيب والقتل خارج القانون». وقالت الهيئة إن أموال المساعدات البريطانية استخدمت في الفساد وعلى مستويات عليا من الحكومة، وأضافت أن قرار تميرر المساعدات من خلال الحكومة المركزية الأفغانية وعلى حساب الولايات والحكومات المحلية، أسهم بتقوية المركز وتمكين الفساد. لكن الهيئة أشارت إلى استخدام الأموال بشكل جيد على مشاريع للمرأة والأطفال مثل تحسين التعليم وتخفيض معدلات الوفيات بين

## الإحياء والإيماءة و«ما لم يقله صراحة» ملك الأردن في «رئاسة الوزراء»... لمن كانت «الرسالة الجادة»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الهامش والإيماءة وما لم يقل مباشرة لأعضاء مجلس الوزراء هي الجوانب الأكثر أهمية في زيارة ملكية لمجلس الحكومة الأردنية تعني الكثير سياسياً ووطنياً. ويبدو أن تلك الزيارة تضمنت رسائل تجاوزت حتى المعاني والدلالات المباشرة في توجيهات وتوجيهات القصر، مما يؤشر ضمناً على وجود ملاحظات ملكية ليس تحت بند السعي لمراقبة الحكومة كما أبلغت رسمياً من الملك عبد الله الثاني بصورة مباشرة، ولكن أيضاً على صعيد استقبال بعض الجلسات وبعض القضايا التي تشير إلى أن بعض الأمور لا تسير كما ينبغي، والإفادة من تقارير التقييم، مما يوحي سياسياً بأن لدى مؤسسة القصر ملاحظات وتحفظات.

### استراتيجية دولة

وهنا حصراً وتحت شعار «تحديث الدولة»، المطلوب امتلاك جرة المبادرة والمضي قدماً، فيما الزيارة الملكية لرئاسة الوزراء ظهر الأبعاد فقلت «لتأكيد المؤكّد» والدفع باتجاه ترتيب الأوراق والتفاصيل في خدمة ما سبّاه ذلك شخصياً بتلازم المسارات الثلاثة، مجدداً، الحديث في الحالة الملكية هنا عن مسارات

تحديث المنظومة السياسية ثمّ التمكين الاقتصادي، وأخيراً الإصلاح الإداري مع الربط المباشر تحت عنوان تلازم المسارات «مشروع وخيار دولة». وأهم من هذا التأكيد، وعلى اعتبار أن السائلة - وهنا الرسالة للرأي العام والقوى السياسية والحراك الشعبي وغيره من الأطراف الناقدة، تثبيت لواقعة أن المسألة لم تعد خيار حكومة، ولا علاقة لها بتقديرات مطابح واطمق وزراء، بقدر ما هي استراتيجية دولة تقررت.

طلب الأمر وبوضوح التطرق إلى بعض التفاصيل في تلك الزيارة التي أثارت نقاشاً وجدلاً عاصفاً بين النخب السياسية طوال فترة مساء الأرباء وحتى عصر الخميس، بسبب اللغة المباشرة والإجاءات العابرة في شرح ما بعد التفاصيل، وتضمن الخطاب الملكي لفت نظر كل مسؤول أو وزير لا يلمح بركب المسارات الثلاثة، باعتبارها خيارات الدولة إلى إمكانية الانسحاب، لأن وجوده يعيق التقدم ويعيق مسيرة الآخرين.

ويكمن تصنيف هذه الإشارة تحديداً باعتبارها تقويماً شاملاً لرئيس الوزراء بالتدقيق في التفاصيل مع الوزراء وعبارة الموظفين والمسؤولين في أجهزة الحكومة، وهو تفويض يعني إطلاق يد الحكومة في المحاسبة والمراقبة والتعقيب، لا يبل تفويض رئيس الوزراء بالانصراف واتخاذ قرار بجزل أي موظف يعيق التقدم في المسارات الإصلاحية الآن، مع ترجيح ضمني بأن سيناريو خيارات الدولة على المحك اليوم، وليس

في الإيماءة أشارات إلى أن التفويض بجزل أو دفع الموظفين الذين يعيقون المسيرة قد يتجاوز الوزراء وكبار الموظفين البيروقراطيين، بمعنى تزويد القصر الملكي بتقييم الأثر وتغذية عكسية قوامها أيضاً رسالة عابرة للحكومة باتجاه بقية المسؤولين في أجهزة الدولة بأن عين القصر الملكي الآن ستراقب ومن سيجاوز حدود التكليف والتوجيه المركزي عليه أن يدفع النتائج.

ذلك بالتلازم مع جرة تحاول تعزيز توطئ رأس المال الوطني على نطاق الاستثمار وإبلاغ المستثمرين المثبتكين أو الذين يكترون من الشكوى بأن الاستثمار في الخارج قد لا يعني تحقيق مكاسب لهم، ومن هنا، اجتهادات الحكومة و«ما لم يقله صراحة» ورسالت عصف ذهني. في الإيماءة توضح إضافي كشفت عنه لـ«القدس العربي» بعض المصادر المطلعة على أن التوجيهات الملكية لرئيس الوزراء تجاوزت ما قيل أمام مجلس الوزراء، خصوصاً في جزئية التشبيك مع مجلس النواب والحرس على اشتراك السلطنتين في التجهيز لحور ما يسمى الآن في القاموس السياسي الأردني تحديث الدولة عسبة مؤنيتها الثانية، وفقاً للتعبير الذي استخدمه وزير التنمية السياسية وشؤون البرلمان وجيه العزايزة، أمام نخبة من العسكريين في كلية الدفاع الوطني.

### إيماءة وإشارات

وكان أعضاء المجلس الوزاري قد استقبلوا هذا التحول المهم في الخطاب التوجيهي بسلسلة من الصراحت والشفافية جراء تعليمات أساسية مباشرة لرئيس الحكومة الدكتور بشر الخصاونة وطابعاً طبيعياً، تضمنت الإشارات من مؤسسة القصر تراقب وتطالب بتقارير أداء وتقييم، وعملياً، يمكن القول منذ الآن بأن رسالة الملك خلال زيارته لمجلس الوزراء قد تكون بمثابة التعهد الوطني المركزي العميق لخطة المسارات الثلاثة، وبطريقة لا يوجد مجال للالتباس بها أو لقراءتها وتفسيرها خارج سياقها. والمعنى أن الوثائق والأدبيات والنصوص موجودة اليوم وحظيت بالتوافقات، وأن مؤسسات الدولة تخضع للمعيار والتوجيه الملكي، وأن المطلوب الانتقال إلى المستوى التنفيذي.

وكان أعضاء المجلس الوزاري قد استقبلوا هذا التحول المهم في الخطاب التوجيهي بسلسلة من الصراحت والشفافية جراء تعليمات أساسية مباشرة لرئيس الحكومة الدكتور بشر الخصاونة وطابعاً طبيعياً، تضمنت الإشارات من مؤسسة القصر تراقب وتطالب بتقارير أداء وتقييم، وعملياً، يمكن القول منذ الآن بأن رسالة الملك خلال زيارته لمجلس الوزراء قد تكون بمثابة التعهد الوطني المركزي العميق لخطة المسارات الثلاثة، وبطريقة لا يوجد مجال للالتباس بها أو لقراءتها وتفسيرها خارج سياقها. والمعنى أن الوثائق والأدبيات والنصوص موجودة اليوم وحظيت بالتوافقات، وأن مؤسسات الدولة تخضع للمعيار والتوجيه الملكي، وأن المطلوب الانتقال إلى المستوى التنفيذي.



ملك الأردن عبد الله الثاني

## الاحتلال يفضّ احتفالا بإنجاب زوجة أسير ثلاثة توائم عبر «النطف المهرية» في الخليل تشييع شهيدين في نابلس أحدهما من مقاتلي «عرين الأسود» والشاباك يدعي إحياء هجوم تفجيري



فلسطينيون يشيعون جثامين شهيدين فلسطينيين في نابلس أمس

نكراء وبشعة تضاف إلى سلسلة جرائم الاحتلال المتواصلة بحق القطاع التعليمي، واستهدافه للأطفال والطلبة والكوادر التربوية والمؤسسات التعليمية دون اكتراث بالموثيق والقوانين الدولية؛ إذ باتت هذه الممارسات تمثل انتهاكا صارخا لحق الطلبة في التعليم الآمن والحر.

سياسيا، أعلنت وزارة الخارجية والمغربين، إقدام سلطات الاحتلال على منح أذونات تخطيط واستخدام أراض من بلديها وديها وكفر الديك تبلغ مساحتها أكثر من 360 دونما، بهدف شرعة وتوسيع بؤرة الاستيطانية.

كما أدانت الخارجية، في بيان جريمتي إعدام الشهيد حرنز الله وأبو كشيت وكذلك جرائم هدم المنازل كما حصل بالخضر وهدم 3 غرف زراعية في كفر الديك، وهدم مدرسة إصفي الأساسية المختلطة في مسافر بطا جنوب الخليل.

واعتبرت أن تلك الانتهاكات والجرائم تدرج في إطار عمليات التصعيد المتواصلة التي تؤدي إلى إشغال المزيد من الحرائق في ساحة الصراع، كساسة إسرائيلية رسمية بهدف لتكريس البعد العسكري في التعامل مع القضية الفلسطينية وشعبنا وحقوقه بعبء كبدل للحلول السياسية المتفاوضة لصالح ما يعتد به بخطط أعداء الاحتلال الاستعمارية التوسعية.

وفي وقت سابق قامت قوات الاحتلال بهدم مدرسة إصفي الأساسية المختلطة، بمسافر يطا، جنوب الخليل.

وأوضح منسق لجان الحماية والصمود فيؤاد العورون أن قوات الاحتلال هدمت باليافيا الثقيلة مدرسة إصفي الأساسية المختلطة، في خربة إصفي الفوقا، وهي إحدى مدارس النحدي والصمود وتخدم عشرات التلاميذ من قرى وخرب مسافر يطا أهمها: مغاير العبيد، وطوبا، وإصفي الفوقا، وإصفي التحتا.

وأدانت وزارة التربية والتعليم، في بيان صحافي إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي، على تدمير المدرسة، الأمر الذي أدى إلى حرمان التلاميذ من تلقي تعليمهم بشكل حر وآمن.

وصفت الوزارة تدمير المدرسة بأنها «جريمة زراعية في بلدة كفر الديك غرب سلفيت، وأفاد رئيس بلدية كفر الديك محمد ناجي بأن قوات الاحتلال هدمت ثلاث غرف زراعية في المنطقة الشمالية من البلدة تعود ملكيتها للمواطنين أحمد مازن أحمد، ومحمد عفيف أحمد، وورثة أحمد ياسين.

وفي السياق ذاته، اندلعت مواجهات قرب مدرسة بيت أمر الثانوية، أطلق جنود الاحتلال خلالها قنابل الغاز السام المسيل للدموع صوب المواطنين، ما تسبب بإصابة عدد منهم بحالات الخناق.

وفي سياق متصل اقتحم جنود الاحتلال صالة أفراح في مدينة الخليل، مساء أول من أمس الأربعاء، كان يقام فيها احتفال بمناسبة إنجاب زوجة أسير لثلاثة توائم، وفضت قوات الاحتلال الواقعة عند مدخل القرية، أبواب المنازل الواقعة عند مدخل القرية، بإشراك إلى قرية بيت إكسا (2000 نسمة) معزولة بالكامل خلف جدار الفصل والتوسع العنصري منذ عام 2006، وتعدت سلطات الاحتلال التصديق على أهلها.

وأصيب عدد من المواطنين، أمس الخميس، بحالات إختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز السام المسيل للدموع في بلدة بيت أمر، وقال الناشط الإعلامي في البلدة محمد عوض لسوقا، إن قوات الاحتلال داهمت عددا من منازل المواطنين في بيت أمر وقتلته وعبثت بمحتوياتها واعتقلت كلا من: أحمد محمود بدر أبو عياش (22 عاما)، وخطاب وحيد أبو مارية (19 عاما)، ومزعة سمير أبو مارية (20 عاما).

خربة قلقس، وفي سياق متصل، وبعد يوم واحد على عملية القدس المزوجة زعم جهاز «الشاباك» الإسرائيلي إحياء هجوم بعبوة ناسفة كان من حصوله على تصريح عمل داخل الخط الأخضر، وأضاف جهاز «الشاباك» في بيان أن الشاب فتحي زقوت (30 عاما) جرى اعتقاله نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر، أي قبل نحو ثلاثة أسابيع، وكشف التحقيق معه أنه تم تجنيده من قبل حركة الجهاد الإسلامي لتنفيذ تفجير عبوة ناسفة في الميناء، أول رجال العرين الذين ضحوا بدمائهم.

وأشار بيان «عرين الأسود» إلى أن الشهيد محمد حرنز الله «باقل بكت شراسة ولبي نداء الله والوطن ونداء أبو صالح محمد العزيزي مؤسس العرين حين قال حي على الجهاد».

وتداول مغردون صور الشهيد محمد حرنز الله، رفقة الشهداء وديع الحوج ومحمد العزيزي وعبد الرحمن صبح وإبراهيم النابلسي، كما جرى تداول مقطع فيديو لوداع شقيقه أسامة له داخل المستشفى.

وفي سياق متصل نقل جثمان الشهيد «أبو كشك» إلى مخيم عسكر شمال شرق نابلس، لإلقاء نظرة السواد الأخيرة عليه ومواراته الثرى في المقبرة حيث كان قد ارتقى مساء أمس، متأثرا بجروح خطيرة بعد إصابته برصاصة في البطن أطلقها عليه جنود الاحتلال خلال اقتحام نابلس مساء الثلاثاء الماضي.

المكتفة وأخبرها بأنه لم يتبق ما يستطيع القيام به، وذلك بعد أيام من قولها إن صحة شقيقها «تقدم نصف خطوة وتراجع خطوات بسبب الانتهابات الشديدة».

وقال نادي الأسير إن الشهيد محمد حرنز الله اعتقل لدى الاحتلال في أواخر عام 2013، وأمضى في سجون الاحتلال عاما ونصف، وفي بيان نعى الشهيد، قالت مجموعة «عرين الأسود»، إن الشهيد حرنز الله كان «رجلا استثنائيا صلبا شرسا وفيا صادقا»، وأضاف البيان «فقد العرين هذه الليلة أسدا من أسود الله في الميناء»، أول رجال العرين الذين ضحوا بدمائهم.

وأشار بيان «عرين الأسود» إلى أن الشهيد محمد حرنز الله «باقل بكت شراسة ولبي نداء الله والوطن ونداء أبو صالح محمد العزيزي مؤسس العرين حين قال حي على الجهاد».

وتداول مغردون صور الشهيد محمد حرنز الله، رفقة الشهداء وديع الحوج ومحمد العزيزي وعبد الرحمن صبح وإبراهيم النابلسي، كما جرى تداول مقطع فيديو لوداع شقيقه أسامة له داخل المستشفى.

وفي سياق متصل نقل جثمان الشهيد «أبو كشك» إلى مخيم عسكر شمال شرق نابلس، لإلقاء نظرة السواد الأخيرة عليه ومواراته الثرى في المقبرة حيث كان قد ارتقى مساء أمس، متأثرا بجروح خطيرة بعد إصابته برصاصة في البطن أطلقها عليه جنود الاحتلال خلال اقتحام نابلس مساء الثلاثاء الماضي.

### تشديد الإجراءات العسكرية

وتوقّعت جهات فلسطينية ارتفاع 208 فلسطينيين برصاص جنود وشرطة ومستوطني الاحتلال منذ بداية العام الجاري في القدس والضفة وقطاع غزة وداخل الخط الأخضر، واعتقلت قوات الاحتلال 13 فلسطينيًا على الأقل من الضفة الغربية فجر أمس الخميس.

ووفق مصادر محلية، جرى اعتقال 7 شبّان من رام الله ومحيطها، وهم أحمد غالب جودة من مخيم دوررة، والغتي قصي أبو نعيم، وعبد الكريم أبو نعيم، وموسى صابر أبو عليا، وعزم مهدي أبو عليا من المغر شرقا، ووسام ساهر الريماوي، ومصطفى عبد الفتاح جبر من بيت ريبا، كما جرى اعتقال محمد ربيعي عبد اللطيف من بلدة عناتا شرق القدس المحتلة.

ومن بين المعتقلين أيضا، ثلاثة شبّان من بيت أمر وشمال الخليل، وهم: الأسير السابق خطاب وحيد أبو مارية، والأسير السابق حمزة سمير أبو مارية من بيت أمر، والجريح أحمد أبو عياش، وأضافت المصادر أنه تم اعتقال سائد النوفرة من دورا جنوب الخليل، وأمد أحمد سلهب من

### نابلس - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

عادت مشاهد التشييع المهيبة إلى مدينة نابلس خلال جنازة تشييع الشهيدين محمد حرنز الله والمقاتل في مجموعة «عرين الأسود»، ومحمد هشام محمد أبو كشك، اللذين استشهدا متأثرين بإصابتها برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، وكان جثمان الشهيد حرنز الله الملقب بأبو حندي قد انطلق مساء أمس من المستشفى الاستشاري في مدينة رام الله بحضور مئات المواطنين بعد الإعلان عن رحيله متأثرًا بجراحه البالغة التي أصيب فيها في معركة حارة الباسمينة في الرابع والعشرين من يوليو/ تموز الماضي.

ووصل الجثمان إلى مدينة نابلس في ساعة متأخرة من الليل حيث حمل على الأكتاف وطاف به المشيعون الغاضبون دوار المدينة ومن ثم دخلوا به إلى منزله في حي حارة القريون وسط البلدة القديمة التي كانت مسرحا لمعارك عنيفة بين قوات الاحتلال ومقاتلين من جماعة العرين.

وصباحا، انطلق موكب التشييع من أمام مستشفى رفيديا، وجاب الشيعون فيه شوارع المدينة كل اتجاهوا إلى دوار نابلس ومن ثم حمل إلى المقبرة الشرقية.

وشارك في موكب التشييع الذي رفع فيه علم العرين إلى جانب أعلام فلسطينية مقاومون مسلحون وبشخصيات فصائلية ووطنية، وسط هتافات منددة بجرائم الاحتلال، ومطالبة بالرد وتصعيد أعمال المقاومة في وجه الاحتلال.

والتقت عائلة الشهيد «حرنز الله» نظرة الوداع الأخيرة على جثمانه، قبل أن يُقِمَّ الشيعون صلاة العجزة عليه، حيث ووري الثرى في المقبرة الشرقية.

استشهد محمد حرنز الله (30 عامًا) مساء أول من أمس الأربعاء متأثرًا بجروح بالغة، أصيب بها برصاص الاحتلال في رأسه فجر يوم الخميس 24 تموز/ يوليو، بعد اقتحام جنود الاحتلال البلدة القديمة في نابلس، ما أدى لارتقاء محمد العزيزي وعبد الرحمن صبح من «عرين الأسود».

ومنذ إصابته برصاص الاحتلال، ظل الشهيد محمد حرنز الله يتلقى العناية الطبية في المستشفى جراء إصابة بالغة الخطورة في الرأس إلى أن أعلن عن استشهاده مساء أمس.

وكتبت مساجد المدينة الشهيد حرنز الله عبر مواقع الصوت، فيما دعا ناشطون لسيرة في البلدة القديمة من نابلس.

وكانت الصحافية رشما حرنز الله، شقيقة الشهيد محمد، نشرت أول من أمس على «تويتر» أن الطبيب خرج من غرفة العناية

## «لو عاد الزمان بي سأعيد تصوير الفيلم وفضح الاحتلال» العليا الإسرائيلية تردّ استئناف الفنان الفلسطيني محمد بكرى في قضية «جنين جنين»

كانوا في المكان خلال الاحتجاج الإسرائيلي للمخيم والانتهاك بانها مفرقة هو بمثابة نذّر للرماد البعيد، لأنه كفتان لم يتدخل في مضمون الشهادتين أو توجيههم، وهذه هي الحقيقة التي لا يريد الاحتلال سماعها لأنها تفضح جرائمه.

أسا أصدقاء الفنان محمد بكرى الذين قادوا حملة تضامنا واسعة معه حلجا فعقبوا على قرار العليا بالقول «وهكذا تصل حملة الملاحقة للفنان بكرى إلى ذروة جديدة في أحوال العنصرية السائدة في البلاد بعد حملة استمرت لأكثر من 20 عاما، وقد كانت مساندتنا له ل100 ألف شيكل فقط، «لن نترك الحصان وحيدا» على أنها إضلال رسالة لكل مبدعينا وفنانينا، من غيرنا الووف إلى جانب الفنان محمد بكرى قلنا ونقول إنسان لن نترك أحدا منهم يواجه آلة قمع الحريات والإبداع لوحده، أما بما يتعلق برفض المحكمة للانتهاك فهو قرار سياسي صرف، نبحر بجانب القانوني للدعوى القائمة من السياق والقضاء الإسرائيلي الختقيق.

وفي خاتمة غير حيادية».

بين 2010 - 2012 التي يعتمد الجندي عليها في شكواه.

وقرر القاضيان شطاين ومينس الإبقاء على التعويضات بمبلغ 175 ألف شيكل التي فرضتها المحكمة المركزية لغناجي ومنع عرض الفيلم في إسرائيل، بينما القاضي (أميت) وهو رأي الأقلية، قال إن المشهد يظهر فيه مغناجي أربع ثوان فقط ويكفي إزالة القطع فقط وتقليص عملية القيود المفروضة على الفيلم ككل، وإسقاط مسؤولية بكرى عن تحميل الفيلم على اليوتيوب لكون جهة ثالثة من قامت بذلك، وعليه اقترح القاضي (أميت) تعديل مبلغ التعويض لـ 100 ألف شيكل فقط، لكن القضاة الآخرين رفضوا رأي القاضية (أميت)، وفي تعقيبه الأول على قرار المحكمة قال بكرى: إنه غير نادم على شيء، «ولو عاد الزمان بي اله وراءه لكان سعيدا تصوير الفيلم ليفضح به الجرائم غير الإنسانية التي ارتكبتها جيش الاحتلال في اجتياحه لخيم جنين البطل.

وأضاف أن محاولة اعتماد المحكمة على إفاذات شهود عيان من سكان الخيم الذين

وجاء في صلب اعتماد العليا على ردّ الاستئناف، أن بكرى أقدم بعد الاجتياح على تصوير «أي مسكن فيلمه الوثائقي»، ويعرض فيه ردود فعل سكان الخيم على الأحداث التي وقعت خلال العملية.

وتستند العليا في قرارها على ادعاء الجندي مغناجي الذي شارك في القتال في اجتياح جنين واكتشف لاحقا أن صورته تظهر في أحد مشاهد الفيلم، والدعوى التي قدمها استنادا على أربعة عرّوض للفيلم أقيمت في الفترة ما بين 2010 - 2012 وكذلك تمحور الفيلم على موقع اليوتيوب.

واعتبرت المحكمة الإسرائيلية العليا خصوصا واضحة تدين بكرى على «أن فيلم «جنين جنين» يتضمن أكاذيب وإفراءات على جنود «جيش الدفاع» الإسرائيلي وعلى الجندي مغناجي خصوصا، لكن انقسمت آراء القضاة على مسألة التنازل بما يتعلق بالدعوى التي قدمها مغناجي.

ووفقا للقضاة الثلاثة فإن ادعاء مغناجي لم يسلط مع مرور الوقت والأخذ بعين الاعتبار العرّوض الأربعة للفيلم التي عرضت

الناصرة - «القدس العربي»:

ناقشت المحكمة الإسرائيلية العليا الاستئناف الذي قدمه الفنان محمد بكرى، مطرح ومنتج فيلم «جنين جنين»، وذلك في أعقاب رفع دعوى تشهير ضده في المحكمة المركزية الإسرائيلية.

وفي ردها على استئناف بكرى، قررت العليا بأغلبية قضاتها تحميله المسؤولية عن العرّوض الأربعة للفيلم التي جرت بين عامي 2010 و2012، وذلك من خلال رأي الأغلبية للقاضيين (شطاين) و (مينس)، بأن بكرى يتحمل مسؤولية نشر الفيلم على موقع اليوتيوب من جهة، والإبقاء على قرار المحكمة المركزية بإدانتها، ويشمل عرض الفيلم في إسرائيل بشكل كلي من جهة أخرى.

ويربط قضاة المحكمة الخلاصة التي توصلوا إليها بالهجوم التفجيري على فندق «بارك» في נתانيا وقتل 30 إسرائيليا ما أدى إلى اجتياح الجيش الإسرائيلي مخيم جنين، الذي أسفر عن مقتل 23 جنديا وجرح العشرات.

## إصابة صياد بنيران الاحتلال في غزة وإطلاق نار يستهدف مزارعي الحدود

### غزة - «القدس العربي»:

الاحتلال المتمركزة في نقاط عسكرية على الحدود الشرقية للقطاع، بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والنار من أسلحة رشاشة ثقيلة على أراضي المواطنين الزراعية القريبة من المكان.

وقال شهود عيان إن تلك القوات استهدفت الأراضي الواقعة قرب موقع «كيسوفيم» العسكري، على الحدود الشرقية لجنوب القطاع.

كما استهدفت بقنابل الغاز المسيل للدموع الأراضي الزراعية شرق حي النفاش في مدينة غزة.

وكان يوجد في ذلك المكان عدد من المزارعين والشبان الذين يعملون في صيد العصافير المهاجرة التي توجد في مناطق الحدود.

وأجبر الهجوم المزارعين على ترك حقولهم، والعودة بشكل عاجل إلى مناطق آمنة، خوفا من تعرضهم لخطر الإصابة، فيما ألحقت عملية إطلاق النار بعض الخسائر المادية في الممتلكات الزراعية.

وليل أول من أمس الأربعاء وفجر أمس الخميس، أطلقت قوات الاحتلال عددا من قنابل الإنارة فوق المناطق الحدودية الواقعة إلى الشرق من مدينة خانينوس، وهو ما حدث من الهلع والخوف في صفوف السكان، لا سيما الأطفال.

شنت قوات الاحتلال اعتداءات عدة على قطاع غزة، طالت صيادين ومزارعين، وأسفرت عن وقوع إصابة وأضرار مادية.

وأسفر الاعتداء الذي شنته الزوارق الحربية الإسرائيلية، في منطقة تقع إلى الشمال من قطاع غزة، عن إصابة صياد بجراح، حسب ما قاله نقيب الصيادين نزار عياش، الذي أضاف أن الصياد مبارك بكر، أصيب بجراح طفيفة جراء إطلاق النار عليه من قبل بحرية الاحتلال في عرض بحر شمال قطاع غزة.

وكانت الزوارق الحربية قد فتحت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مراكب الصيد التي كانت في رحلة عمل، قبالة سواحل شمال القطاع، رغم إجبارها في منطقة الصيد المسموح بها.

وأجبر الهجوم الذي يتكرر مرارا باق الصيادين على مغادرة البحر، والعودة إلى الساحل خشية على حياتهم، دون أن يتمكنوا من إكمال عملهم اليومي.

جاء ذلك في وقت قامت فيه قوات جيش

## حماس؛ تصاعد جرائم الاحتلال والمستوطنين سيثقل ثورة مستمرة إسرائيل تتوعد غزة إذا ثبتت علاقتها بعملية القدس... و«هاكر» إيراني يخترق كاميرات المراقبة وينشر لحظة التفجير

وسبق أن تمكنت مجموعة «هاكر» من نشر تسجيلات لاخترافات العديد من كاميرات المراقبة الموجودة في إسرائيل، من بينها كاميرات مصوبة في شوارع مهمة، وكذلك كاميرات مثبتة في المنازل.

وقالت مجموعة الهاكر في بيان مقتضب إنها تمكنت من اختراق الكاميرات الإسرائيلية بمحطة الحافلات، واستولت على تصوير للحظة الانفجار.

وجاء ذلك بعدما سرت إشاعة إسرائيلية، بأن الكاميرات في تلك المنطقة كانت معطلة، وحسب التحليلات الأمنية الإسرائيلية، فإن هذه العملية خطط لها مسبقا على يد جهة مسلحة، دون أن تعرف بعد المنظمة التي تقف وراءها، وبسبب تعقيدات الأمر أصدرت محكمة إسرائيلية أمرا يحظر نشر تفاصيل عن سير التحقيق.

جاء ذلك في وقت ذكرت فيه صحيفة «يديعوت أحرונوت»، أن التقديرات الأمنية تشير إلى أن منفذي التفجيرات في القدس عملوا دون توجيه خارجي أو تعليمات من جماعات مسلحة، وخطوط الهجوم منذ فترة طويلة.

وأوضحت التقديرات أن الخلية المنفذة كانت على دراية جيدة بالمنطقة التي جرت فيها التفجيرات، وشبته في أن عناصرها تحروا المكان من قبل.

وأشارت إلى أن منفذي الهجوم اختاروا المكان الذي فيه أكبر عدد من الركاب في محطة الحافلات، دون أن قاموا بتفجير العبوة الأولى من مسافة بعيدة، وفجروا العبوة الثانية في مفرق راموت بطريقة مئالة.

لوقوع عدد أكبر من القتل والإصابات، إلا أنه تم تفادي كارثة كبيرة.

وذكرت أن الهجوم كان سيكون أكثر خطورة لو نجحت خطة المنفذين الذين زرعو العبوة الناسفة الثانية في الحي الاستيطاني «راموت» التي ربطها بأنبوبة غاز، لافتة إلى أن أنبوبة الغاز لم تنفجر، وذكرت أنه لو انفجرت لسقط العديد من القتلى والجرحى.

يشار إلى أن غانتس هد عقب جلسات التقييم الأمني التي عقدها، منفذي العملية، وقال «إن وقت منفذي العمليات ومخططي الهجمات ومموليها محدود»، وكان بذلك يتوعد بتصفية من يقف وراء العملية وقام بتنفيذها. وذكر أن هناك منظمات وشخصيات في المنظمة «وحاولون زعجة استقرار إسرائيل، وسيتم العمل معهم»، يشار إلى أنه بسبب العملية، قرر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال أفيف كوخافي قطع زيارته لأمريكا والعودة إلى إسرائيل.



مستوطنون يهاجمون فلسطينيين في الضفة

غادر المكان، وأنه جرى تفجير العبوة عن بعد، وأدى الانفجار إلى مقتل إسرائيلي وإصابة آخرين بينهم 4 وصفت جراحهم بالخطيرة.

وكان الناطق باسم جيش الاحتلال قال إن الهجوم نفذته «خلية ماهرة»، لافتا إلى أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تركز حاليا على منع مزيد من الهجمات وما إذا كانت هناك خلايا أخرى.

وتمثلت العملية في تفجير استهدف موقف حفلات في القدس، لتفجر بعده عبوة ناسفة في مكان آخر في القدس لكن دون أن تؤدي إلى وقوع إصابات. وفي تحليل العملية، ذكرت «القناة 13» العبرية، أن تلك العملية المزودة كانت أن تؤدي

وفي السياق، كانت حركة حماس قد أكدت في بيان صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أن تصاعد جرائم الاحتلال ومستوطنيه ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته وخاصة المسجد الأقصى المبارك، وارتقاء الشهيد تلو الشهيد «سبيشعل ثورة مستمرة حتى دحر الاحتلال عن أرضنا ومقدساتنا، وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وشددت على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الذي يتحمل كامل المسؤولية عن تداعيات جرائم جيشه وإرهاب مستوطنيه، ومحاولة للتغطية على عجزه في مواجهة ثورة شعبنا المجيدة».

وأكدت على سياستها الثابتة بأن «ساحة المقاومة وإدارتها داخل أرضنا الفلسطينية المحتلة».

وحسب التقديرات الأمنية فإن الاعتقاد السائد بأن يكون الهجوم نفذه فلسطينيون من سكان شرق القدس، حيث يجري البحث إن كانت لهم علاقة بقطاع غزة لا.

وأوضحت القناة أن الجيش الإسرائيلي عزز من قواته والقوات الخاصة التابعة للشرطة لمنع هجمات أخرى، على غرار الهجوم التفجيري.

ورغم جلسات التقييم الأمني التي عقدها وزير الجيش بيني غانتس بمشاركة قادة كبار في المؤسسات العسكرية والأمنية، إلا أنه لم يعلن في إسرائيل عن أي تقدم لكشف المنفذين، فيما ذكرت تقارير عبرية أنه رغم مرور كل هذه الساعات، إلا

### غزة - «القدس العربي»:

توعدت دولة الاحتلال قطاع غزة بإجراوات عسكرية، في حال ثبت وجود علاقة بين المقاومة في القطاع والعملية التفجيرية التي ضربت محطة الحافلات في القدس المحتلة، وأدت إلى مقتل إسرائيلي وإصابة آخرين، في وقت تمكن في «هاكرز» يتردد أنهم إيرانيون، من اختراق مواقع إسرائيلية، والحصول على لقطات تظهر وقت التفجير، الذي تخفيه أجهزة الأمن الإسرائيلية لغاية اللحظة.

### حماس تردّ

وعقب جلسات تقييم أمنية عقدها القيادات العسكرية والأمنية في تل أبيب، لبحث العملية التفجيرية، التي غيرت معادلة الرد الفلسطيني على الهجمات الإسرائيلية، وأعدت للأدمان الشهيد الذي كان قائما قبل 20 عاما، هدد مسؤول أمني إسرائيلي قطاع غزة، في حال كان هو مصدر التفجيرات في مدينة القدس.

ونقلت قناة «كان» من المسؤول الأمني قوله «في حال تبين أن الهجوم في القدس بإيعاز من غزة فسيفون لذلك ثمن كبير».

وفي غزة، وبسبب التهديدات الإسرائيلية المتكررة، تتخذ قيادة المقاومة الفلسطينية احتياطات أمنية، خشية من هجوم إسرائيلي مفاجئ، خاصة في ظل تكرار التحريض الإسرائيلي ضد غزة، وانهاها بالمسؤولية عن العديد من الأحداث الجارية في الضفة.

## قيادات من فلسطيني الداخل تدخلت لإعادة الجثمان المخطف لدواع إنسانية وقطع الطريق على مخططات إسرائيلية

**الناصرة - «القدس العربي»:**

أثارت قضية خطف الشاب تيران فرو من دالية الكرمل مخاوف قيادات فلسطيني الداخل في ظل محاولات إسرائيلية لنق الأساقين بين أبناء الشعب الواحد والدفع نحو فتنة. جاء ذلك على خلفية كون الشاب القليل فرو ينتمي للطائفة العربية الدرزية، مما دفع القيادات المذكورة للتدخل من أجل استعادة جثمان الشاب لدواع إنسانية وقطع الطريق أمام من يصطاد في المياه العكرة.

واستلمت عائلة الشاب تيران فرو (18 عاما) في الدالية الكرمل داخل أراضي 48 جثته، فجر أمس الخميس، وذلك في نهاية الاتصالات بين سلطات الاحتلال الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية، إثر احتجاج الجثة من قبل شبان من مستشفى ابن سينا في جنين بالضفة الغربية المحتلة.

وأعدت وكالة الشاب فرو الذي يحمل الجنسية الإسرائيلية بعد احتجاجها ذاتي مخيم جنين، مطالبة بتسليم جثامين شهداء فلسطينيين محتجزة لدى الاحتلال. وقال الناطق بلسان جيش الاحتلال أمس: «إن الجثمان أعيد إلى عائلة فرو».

وجاء في بيان أصدره الجيش، إن استرداد الجثمان تم بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية. هذا وأغلقت الليلة الماضية متظاهرون دروز طريق رقم ستة جنوبا في مفرق الياكوم احتجاجا على اختطاف الجثمان، وغادروا المكان بعد تدخل الرئيس الروحي للطائفة الشيخ موفق طريف، وذلك بعد أن تحدث مع وزير الأمن الداخلي عويمر بار ليف عن هذا الموضوع.

### تهديدات بالعقاب الجماعي

وأفاد موقع «واينت» الإلكتروني بأن الانفراج في مفاوضات تسليم جثة الشاب فرو بدأ عند الساعة 3:30 فجرًا، بعد أن أيقن المسلحون في جنين خطورة القرار الإسرائيلي على اقتصاد المدينة بمنع إدخال المواد الغذائية والسكان العرب من الداخل إليها، وفق زعمه.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية عن مسؤول أممي إسرائيلي كبير قوله إنه «لم تقدم أي شيء للمسلحين مقابل إعادة جثة الشاب من دالية الكرمل».

وأضاف «تقننا رسالة واضحة للمسلحين، إما أن يعيدوا الجثمان أو نعيدهم بأساليبنا».

وذكر المسؤول الإسرائيلي في إحاطة لوسائل الإعلام أنه «لم نتفاوض مع المسلحين، المحادثات كانت تجري مع أجهزة الأمن الفلسطينية التي سعت كثيرا لحل القضية حتى نجحت بذلك».

ويأتي ذلك بعد أن كان الشاب فرو قد لقي مصرعه في حادث سير، شمال الضفة الغربية المحتلة، حيث ادعى مصدر أممي إسرائيلي أن المسلحين الفلسطينيين الذين اختطفوا الجثة من المستشفى «اعتقدوا أنه تابع لوحدة المستعربين». وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية بأن أفراد عائلة فرو مع يعرف بمسئق عمليات الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة اللواء غسان عليان، ورئيس الإدارة المدنية، العميد فارس عطيلة، تسلموا جثة تيران فرو بعد جلبها من جنين.

وسلم المسلحون جثمان الشاب فرو إلى شخصيات اعتبارية من أهالي مخيم جنين والذين بدورهم سلموه للارتباط الفلسطيني الذي تابع إجراءات نقله عبر سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر، إلى حاجز سالم غرب جنين، حيث تسلمته هناك عائلته.

وكان الشاب فرو لقي مصرعه في حادث طرق قرب جنين، وتم احتجاز جثمانه من قبل مجموعة من المسلحين للاعتقاد بأنه من الجنود الإسرائيليين، وتدخل العديد من الوساطات منها أممية، وسقط تهديدات من الاحتلال بالتدخل العسكري قبل أن تنجح المفاوضات بإعادته.

ويواصل الاحتلال احتجاج جثامين 117 شهيدا فلسطينيا منذ عودة سياسة احتجاز الجثامين عام 2015، بينما يهدم 12 طفلا وشهيدتان و9 أسرى استشهدوا في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ومن بين الجثامين المحتجزة 17 فلسطينيا من محافظة جنين، وفق إحصاءات الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقودين.

وأصدر النائب أمين عودة رئيس قائمة الجبهة والعربية للتغيير الذي تابع قضية تيران فرو منذ فتحها الأولى مع السلطة الفلسطينية بشكل حثيث، بيانا أخير به أن جثمان المرحوم تيران فرو وصل إلى ذويه في دالية الكرمل. وأشاد عودة بجهود القيادة الفلسطينية من أجل إرجاعه إلى ذويه. وأكد أن هذا الحدث من أساسه مذان ومرفوض كليا، وقال عودة إنه يجب



أعضاء من الطائفة العربية الدرزية خلال جنازة تيران فرو بعد استلام جثته

وفي وقت سابق الأربعاء، قال رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي المتتهية ولايته، يائير لبيد، إن «الخاطفين سيدفعون ثمنا باهظا إذا لم يعيدوا الجثة».

وحسب الخبير في الشأن الإسرائيلي محمد علان دراغمة، فإن التنسيق كان في اتجاه واحد، أي من الطرف الفلسطيني للطرف الإسرائيلي فقط. وأشارت الصحف العبرية إلى أن «إعادة الجثة تمت بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية بشكل عام، ومع أجهزتها الأمنية بشكل خاص»، حيث تحدثت محللون في الفضائيات الإسرائيلية عن أهمية التنسيق الأمني المدني مع السلطة الفلسطينية، والذي أثبت أهميته صباح أمس أيضا في قضية الشاب تيران فيرو، وتسلم دراغمة: «لماذا يفضل هذا التنسيق في استعادة جثامين الشهداء من تلاجاج الاحتلال، والإفراج عن الأسرى المرضى من سجون الاحتلال الإسرائيلي؟».

وحسب صحيفة «يديעות أحرونوت» العبرية، فإن الانفراجة الجديدة

## تفاصيل انتهاء أزمة جثمان شاب من فلسطيني الـ48 بعد احتجازه في جنين

**جنين - «القدس العربي»:**

انتهت أزمة جثمان الشاب تيران فرو، من دالية الكرمل في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، بعد شدد وجذب ومفاوضات طويلة، قادت إلى تسليم المقامين في جنين الجثمان لأجهزة الأمن الفلسطينية، والتي عطلت في وقت مبكر من فجر أمس الخميس، على تسليمه لقوات الاحتلال الإسرائيلي على حاجز سالم العسكري غربي الدنية.

وكادت جثة الشاب (18 عاما)، وهو أحد أبناء الطائفة العربية الدرزية، وقضى إثر حادث سير بالقرب من الجامعة العربية الأمريكية في جنين، أن تُؤدى إلى تصعيد أمني، في ما لو أصغر مقاتلون احتجزوا الجثمان من مستشفى ابن سينا التخصصي، على رفض تسليمه.

وكان الجثمان قد وصل إلى عائلته في بلدة دالية الكرمل في الجليل، بعد وساطات عديدة تكثفت في الساعات الأخيرة، ومن جهات مختلفة بعد يومين على احتجازه. ووفق مصادر محلية، فإنه تم تسليم جثة الشاب فرو إلى شخصيات اعتبارية من أهالي المخيم، سلموه بدورهم للارتباط الفلسطيني الذي تابع إجراءات نقله عبر سيارة إسعاف إلى حاجز سالم، حيث تسلمته هناك.

وأكد المتحدث باسم جيش الاحتلال نقل جثة تيران فرو إلى عائلته بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية والسلطة الفلسطينية، وحسب ما أوردته صحيفة «يديעות أحرونوت»، فإن «الانفراجة في مفاوضات تسليم جثة الشاب الدرزي بدأت عند الثالثة والنصف فجرا، بعد أن أيقن المسلحون في جنين خطورة القرار الإسرائيلي على اقتصاد المدينة بمنع إدخال المواد الغذائية والسكان داخل الخط الأخضر إليها»، على حد قولها.

### جهود فلسطينية

ونشر حساب المنسق الإسرائيلي صورا لحظة إعادة الجثة عبر مركبة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني، وقال إن ذلك تم بجهود جهات فلسطينية، وأولها السلطة، إلى جانب جهات إسرائيلية ودولية.

وشكر وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي بيني غانتس، في تغريدة على تويتر، السلطة الفلسطينية على «هذه المبادرة الإنسانية»، حسب تعبيره.

وقال رفيق الحلبي، رئيس مجلس دالية الكرمل في الجليل، للقناة 12 العبرية، إن جهود عضو الكنيست أحمد الطيبي فسي الضغط على حركة الجهاد الإسلامي في بيروت، لعبت دورا في تحويل إعادة جثة تيران من جنين، وكان رئيس «الحركة الإسلامية»، المحظورة داخل الخط الأخضر، الشيخ رائد صلاح. قد أصدر مساء أمس الأول الأربعاء، بيانا بشأن احتجاز جثة الشاب تيران فرو، وقال إن وجوده في جنين كان «عابدا كأي إنسان من أهلنا من الداخل الفلسطيني»، ونمى على خاطفي جثمانه أن يسلموه إلى ذويه.

وأضاف الشيخ رائد صلاح أن «احتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين في مقبرة الأرقام الإسرائيلية، هي جريمة تكراه لا تزال نمارسها المؤسسة الإسرائيلية، وأن الأوان لكل هؤلاء أن يعودوا إلى أهلهم».

### تقارير تحدثت عن منع قطر «الطقوس التلمودية» وطعام «الكوش» خلال المونديال

## اتفاقيات «أبراهام» تفشل في مونديال قطر... جماهير الكرة العربية ترفض التطبيع ونقابة الصحافيين تشيد بنبذ الإعلام الإسرائيلي

**غزة - «القدس العربي»- من أشرف الهور:**

يتضح أن الهجوم الإسرائيلي الكبير على مونديال كرة القدم المقام لأول مرة في دولة عربية وهي قطر، مرده الرفض الرسمي والشعبي لأي عملية تطبيع أو اختراق إسرائيلي، وهو أمر دفع بالفلسطينيين للإشادة بالتنظيم، والتعبير عن تمنياتهم باستمرار النجاحات القطرية التي أبهرت العالم من حيث التنظيم الذي يعد الأفضل على مدار تاريخ البطولات السابقة.

وفي الوقت الذي تواصل فيه وسائل الإعلام الإسرائيلية التهجيم على مونديال قطر، استمرت عملية الإشادة الفلسطينية بهذا الحدث العالمي. وقد ظهر مدى الغيظ الإسرائيلي من خلال الفعاليات التي بدأت في قطر قبل انطلاق المونديال بإيام، ومع بدء المباريات، وما صاحبها من حملات إعلامية كبيرة مناصرة للقضية الفلسطينية.

### رفض التطبيع الإعلامي

ففي قطر باتت مشاهدة اعلام فلسطين في الشوارع وفي مدرجات المشجعين وعلى شرفات منازل القطريين أمرا عاديا، كما تزين الكثير من الفلسطينيين القيمين في قطر بالكوفية، في وقت اتسعت فيه هذه الحملة الداعية لرفع العلم الفلسطيني، لتشتمل العديد من المشجعين العرب والقطريين. وقد تصاحب ذلك كله مع تنظيم الفلسطينيين هناك حلقات دينكة شعبية رددوا فيها أغاني وطنية في الشوارع القطرية الرئيسية التي يقصدها المشجعون، الذين وصلوا من كل أرجاء العالم، ضمن المحاولات الرامية للتعبير بالبقضية الفلسطينية، وتعرية الاحتلال، كما هدف المشجعون باسم فلسطين داخل الملاعب وخارجها.

في المقابل لم يجد الإسرائيليون الذين يحضرون مباريات المونديال أي سبيل لهم للقيام بعمليات تطبيع في هذا البلد العربي، وأظهرت لقطات مصورة بثت على وسائل إعلام إسرائيلية، مدى التجاهل ونبذ المشجعين العرب للمراسلين الإسرائيليين ورفضهم إجراء المقابلات معهم.

وظهر ذلك جليا خلال محاولة أحد الصحافيين الإسرائيليين إجراء مقابلة مع المشجعين العرب، وقد حاول استمالتهم والتوسل إليهم للحديث إليه أمام الكاميرات، وخلال الواقعة قال شاب يلف جسده بعلم فلسطين،

إخراج كل الدنتين من حالة الصراع، وكيف والحديث عن أبناء شعب واحد وقضية واحدة وهم واحد!؟

وحيا الجهود الهائلة التي يبذلها أهالي دالية الكرمل ومجلسها المحلي.

وقال إن الموضوع الذي طرح وهو احتجاج جثامين الفلسطينيين لدى مؤسسات الاحتلال، لا علاقة له بخطف إنسان مدني بريء، ولكن احتجاج الجثامين هي قضية بحد ذاتها تؤكد مدى بشاعة هذا الاحتلال المجرم، وقال «هذه القضية يجب أن نتفلسنا جميعا حتى تحرير الجثامين، بالطريق إلى تحرير الشعب الفلسطيني من هذا الاحتلال المجرم». وتابع «رحم الله تيران فرو وذويه في دالية الكرمل الصبر والسلوان، وبنقى شعبا واحدا متكاتفين بمواجهة الناسي من أجل الخير للجميع».

### إعادة جثمان تيران لذويه

وكانت الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني الشق الجنوبي، قد دعت في وقت سابق جميع الفصائل والجثامن الرسمية الفلسطينية والسلطة الفلسطينية لتبني إجراء تحرير جثمان الشاب تيران فرو ابن قرية دالية الكرمل وابن كل المجتمع العربي في الداخل، وإعادته إلى ذويه وأهله بأسرع وقت ممكن كي يورأ الثرى بين أهله ويدفن بشكل لائق ومحترم في ثرى بلد.

أكدت في بيانها على ما جاء في بيان القائمة العربية الموحدة في وقت سابق أول من أمس الأربعاء من أن الشاب تيران فرو لم يبلغ التامنة عشرة من عمره، وقد دخل إلى مدينة جنين مستائنا ومسالما، وأن الموقف الإنساني والديني والوطني يستدعي ممن قام باحتجاز الجثمان مراجعة الموقف والتراجع عن هذه الخطوة التي من شأنها أن تمسس بالعلاقات والوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد، فيما أثنت الحركة الإسلامية على موقف عائلة الشاب التي دعت الجهات الإسرائيلية إلى عدم ارتكاب أي عدوان وعدم إراقة الدماء في سبيل إعادة جثمان ابنها المختطف، كما أثنت الحركة على جهود نواب الموحدة أمام جميع الجهات المسؤولة وذات الصلة في سبيل إنهاء القضية وتحرير الجثمان.

وهذا ما أكده محمد بركة رئيس لجنة المتابعة العليا الذي أشار إلى «أن

الأعلى، الليلة الماضية، وتم تداول مقاطع فيديو لاثنتين من العمال، تم إجبارهما على المطالبة بالإفراج عن جثة الشاب، وفي أحد الفيديوها، ظهر العامل قاسم أبو السرب من قرية جليون في جنين، بعد إجباره على

المطالبة بالإفراج عن جثة الشاب تيران فرو.

كما تم نشر صورة أخرى تظهر عمالا فلسطينيا تم اختطافه، وقد ظهر محاط بمسليحين تحت عنوان: «العين بالعين والنسن بالنسن، اعتقلنا خائنا

من منطقتكم إذا لم تعيدوا الجثة، فلن تروه مجددا».

ووفقا للشرطة الإسرائيلية، فقد تم اختطاف ثلاثة عمال من سكان الخليل، تتراوح أعمارهم بين (17 و 19 و 28 عاما) ليلا، على يد عدة مسلحين من مكان مبيتهم في قرية يركا، وقد أطلق الخاطفون النار في الهواء وأجبروا الثلاثة على ركوب سيارة، كما أفادت التقارير بأنه تم العثور على الثلاثة بالقرب من المكان الذي تعرضوا فيه للختف وهم يعانون من الرضوض جراء الضرب المبرح، وتم نقلهم فيما بعد لتلقي العلاج في مركز الجليل الطبي في نهاريا، وأيضا، أشارت الشرطة الإسرائيلية، إلى أنه تم اختطاف عاملين آخرين في الجولان السوري المحتل.

وحسب مصادر فلسطينية، فقد قام رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية بالتحادث مع شيخ الطائفة الدرزية موفق طريف، ومع الوزير الإسرائيلي السابق صالح طريف، وفي المحاولات ذاتها، أجريت اتصالات مع قادة من «حماس» و«الجهاد» في الخارج للهدف نفسه.

وكانت الرقابة العسكرية الإسرائيلية، بعد منتصف ليل الأربعاء الماضي، قد سمحت بالنشر وكشف تفاصيل «حدث متفرجح» بدأ مع «مصرع شاب درزي من دالية الكرمل يبلغ من العمر (18 عاما)، بحادث سير قرب الجامعة العربية الأمريكية في جنين».

### إغلاق المعابر

وذكرت الإذاعة العبرية العامة أن الشاب (حسام فرو) لقي مصرعه متأرا بجرحه في مستشفى ابن سينا الحكومي في جنين، غير أن مسلحين اختطفوا جثته غنأ منهم أنه عنصر في قوة إسرائيلية خاصة كانت تعمل سرا في المنان.

وأشارت الإذاعة، بلاق من المتحدث باسم جيش الاحتلال، إلى أن الشاب الذي أصيب في الحادث مع صديقه (18 عاما)، تمت معالجته في جنين من إصابته الخطيرة، بينما تم نقل المصاب الآخر بطائرة مروحية إلى مستشفى «ريمام» في حيفا، وهو بحالة خطيرة. ورجحت الإذاعة العبرية أن تكون مجموعة مسلحة مقرية من حركة «الجهاد الإسلامي» خلف ما جرى.

وأغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة قبل الماضية، حاجزي الجملة وسالم العسكريين وحتى أشعراين «و»، وهو ما اعتبره نشطاء من أجل تكثيف الضغط على المفاوضين الذين احتجزوا الجثمان.

وأفادت مصادر أمنية أن القوات الاحتلال أغلقت حاجز سالم العسكري غرب جنين، وحاجز الجملة شمعال المدينة، بسكاالاتجاهين، ومنعت حركة البضائع والسلع، وتقل العمال إلى داخل أراضي الـ48، وبخول فلسطينيي الـ48 إلى محافظة جنين «حتى إشعارة آخر».

الجماهير التونسية رفعت شعار «لا للتطبيع مع إسرائيل».

ونقلت عن مراسلها في المونديال قوله «اليوم وخلال وجودي في سوق واقف حيث تجتمع الجماهير العربية، تحدثت مع بعض المشجعين في المقاهي الذين أشاروا إلى ان القضية الفلسطينية في سلم أولويات الشعوب لا الحكومات».

وقال «مجموعة من الشباب التونسيين، أحدهم يسكن في كندا وآخر يعمل في فرنسا، أكدوا أن تونس ترفض التطبيع مع إسرائيل، وأن القيادة التونسية تعي رفض الشارع للتطبيع مع إسرائيل رغم الإغراءات الاقتصادية التي تسعى دول إلى تقديمها إلى جانب صندوق النقد الدولي مقابل فتح علاقات مع إسرائيل».

ويقول المراسل إنه رغم مرور عامين على اتفاقيات «أبراهام» ورغم تطبيع دول عربية علاقاتها مع إسرائيل، يكشف الاحتكاك مع الشعوب تحديدا العربية في شمال أفريقيا رفضها لفكرة العلاقات مع إسرائيل، رغم

أن الحالة كانت تبدو قبل عامين أن إسرائيل بدأت تخزق العالم العربي وتطيع عاقلتها دون أي يافض. وفي المقابل لا يقتصر عند ذلك فحسب، لافتا إلى أن الفلسطينيين المقيمين في قطر يحظون بمكانة تحترمها الدولة التي تلعب دورا مهما بالنسبة للفلسطينيين، ويضيف «قطر ترفض التطبيع مع إسرائيل خلفا للإارات والجزيرين».

من المحتمل أن تكون لقاءات هذا الصحافي الإسرائيلي، تمت دون علم المشجعين عن ماهية القناة التي يعمل بها، خاصة وأنها تبث باللغة العربية، وعلى الصعيد الرسمي، ورغم السماح بحضور منسجين إسرائيل للمباريات، كون أن الدول عالمي، وتتحكم فيه «الفيفا»، إلا أن قطر فرضت شروطا كثيرة على هؤلاء المشجعين.

وكشفت تقارير عبرية جديدة، أن قطر لن تسمح ببيع «طعام الكوش» المطبوع لليهود الذين يصلون إليها بحضور مباريات كأس العالم، بالإضافة إلى ذلك، لن تسمح بتأدية الصلاة اليهودية «الطقوس التلمودية» في الدوحة خلال الألعاب.

ووفق ما نشر إسرائيليا، فإن قطر بررت ذلك بأنها غير قادرة على تأمين هذا النوع من النشاط، وبالتالي تم حظره بالكامل.

وذكر موقع «عكا» المختص بالشأن الإسرائيلي، أن منظمة يهودية كانت

## المعارضة التونسية تطالب ماكرون بالتوقف عن دعم «الانقلاب» والدعوة إلى استئناف المسار الديمقراطي



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مشاركته في القمة الفرنكفونية في تونس

تونس – «القدس العربي»:

دعت المعارضة التونسية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى التوقف عن دعم الرئيس قيس سعيد، والعمل -بالمقابل- على تشجيع عودة المسار الديمقراطي المتوقف في البلاد.

وكان ماكرون أكد في تصريح لوسائل إعلام فرنسية على هامش القمة الفرنكفونية في تونس أنه يعتبر الرئيس سعيد «صديقاً»، مؤكداً أن فرنسا «موجودة لمراقبة التحول الذي تعينه تونس (في إشارة لتدابير سعيد)، فتونس بلد عاش ثورة وعانى من الإرهاب وانتصر عليه، ومن تدايعات جائحة كوفيد مثل بقية دول العالم، اليوم هناك تغيير كبير في تونس، أمل أن يتواصل هذا التغيير إلى نهايته، ولا بد أن تجري انتخابات 17 كانون الأول/ ديسمبر في إطار سلمي وبمشاركة كل القوى السياسية».

وعبرت جبهة الخلاص الوطني (أكبر كتل معارض) عن رفضها لما ورد في تصريح ماكرون، والذي اعتبرت أنه يسبب للديمقراطية التونسية ويساند «الشروع السلطوي والأحادي لقيس سعيد».

وأضافت، في بيان الخميس: «هذا الموقف الملتق لا يعود إلا أن يشجع الرئيس التونسي على مواصلة شن حملات التشويه والإهانات والمكائات أمام القضاء العسكري ضد معارضي استناداً إلى قوانين قمعية وسبائية للحرية وضعت على القاس. وهذه النظرة للأشياء تذكرنا بما صرح به أحد الرؤساء الفرنسيين إثر زيارته إلى تونس، قائلاً حول حقوق الإنسان بأنها «قبل كل شيء الحق في الطعام والصحة»، وهو نفس ما أتته السيدة اليو ماري (وزيرة الخارجية السابقة) في فيفي (شباط) 2011، بعد تصريحها المزري حول الثورة التونسية».

موقف علاني

وقالت الجبهة إن الموقف الفرنسي «العدائي» تجاه الشعب التونسي لا يخدم الانسجام والصدقة بين البلدين اللذين عملا بسلاسة وتوافق منذ عقود من الزمن.

وأضافت: «على الرغم من أن التونسيين يعيشون أزمة سياسية

واجتماعية واقتصادية، فإنهم لا يقبلون التضحية بحريتهم التي تحصلوا عليها بعد أن دفعوا الغالي والتفيس باستشفاه العديدين منهم وسيدافعون عنها مهما كان الثمن. وعلى هذا الأساس يسندهم المجتمع الدولي المساند للحقوق والحريات والمنظمات الدولية».

وأعربت عن أملها بعودة فرنسا، مهد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إلى المواقف المتماشية مع قيمها التاريخية، لأن الحرية وحدها قادرة على بناء ديمومة الاستقرار والسلم في العالم».

وكتب الوزير السابق رفيق عبد السلام: «الفرنسيون مصررون على دعم قيس سعيد وتسليطه على رقاب الشعب التونسي بزعم الوقوف إلى جانب الشعب التونسي والرافة بحاله (أما فرنسا قلبها حين علينا)، مع الاكتفاء بمطالبة قيس سعيد بما يسومونه إجراء حوار إدماجي مع القوى السياسية واحترام حقوق الإنسان لتزيين أفعالهم الشنيعة، أي «تزييت» الانقلاب حتى يمر بسلاسة أكثر».

وأضاف في تدوينة على فيسبوك: «من الواضح الآن أن انقلاب قيس سعيد هو صناعة فرنسية بامتياز وما كان له أن يجرى بداياته دون الضوء الأخضر من باريس، وما كان له أن يستمر كل هذا الوقت من دون حماية الفرنسيين

ورعايتهم له ضد إرادة الشعب ودستور البلاد. لقد دعوا ابن علي من قبل حتى الرمق الأخير، واحتضنوا السيمسي في مصر، وبعد ذلك صنعوا تمرد حفر على حكومة معترف بها في طرابلس وزودوه بكل أنواع الأسلحة، وقبل ذلك ويهدد أسدلوا بساط حمايتهم على الدكتاتوريات والانقلابات في إفريقيا، ومع ذلك يصرون على تقديم الدروس حول التوير».

واعتبر وزير السابق خالد شوكت، أن أهم إنجازات القصة الفرنكفونية هو أنها «كشفت لنا حقيقة الرئيس البائسة لنا كتوانسة، لقد وقف غاريا أمامنا، بنظرته «الإحقرارية» البائسة لنا كتوانسة، لا نستحق برياه الديمقراطية بمعانيها المستقرة في الغرب، ويتفوضه لرئيسنا الذي يعلم كيف يتصرف معنا، فقد ظننا للحظة أن الرجل بالنظر إلى سنه وخلفيته ينتمي إلى جيل جديد من القادة الأوروبيين أكثر تقدمة، يريد أن يعترف على جرائم

الحقبة الاستعمارية ويطمح إلى بناء علاقات أكثر احتراماً وعادلة مع شعوب الجنوب وبلدان العالم النامي، لكن هذا التقدير سقط في الماء من خلال سحجات وجه متعق في جربة يقطر تعالياً، وعبارات ذات دلالة تشير إلى من وقف وراء الانقلاب على مسار الانتقال الديمقراطي، وتؤكد استمرار ذات الرؤية لدى الدولة الفرنسية

ودعت ماكرون إلى تعديل موقفه، فمساعدة تونس يجب أن تكون مطابقة للمعايير الدولية والمعاهدات والمواثيق المتعلقة باحترام حقوق الإنسان».

رسالة استغرب

وكانت عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري الحر، كشفت أن حزبا يعث رسالة لـماكرون عبر سفارة بلاده في تونس، عبر فيها عن استغرابه من مواضع دعمه «لنظام غير ديمقراطي ومسار مفروض على الشعب وانتخابات فضيحة، ومسار سياسي وانتخابي غير مطابق للمعايير الدولية التي تلزم بها فرنسا وتونس، بناء على الاتفاقيات الدولية».

وعبرت موسى، خلال مؤتمر صحافي في العاصمة التونسية بلبيبا، عن «استغربها وصدمتها إزاء تصريحات ماكرون خلال القمة الفرنكفونية والتي أعلن فيها صراحة أنه صديق لقيس سعيد وأنه سيساند لإتمام كل التغييرات التي ينوي القيام بها في البلاد»، وهو ما اعتبرته «ضربة للديمقراطية ومشاركة في الإساءة للشعب التونسي».

واعتبرت موسى، خلال مؤتمر صحافي في مدينة تونس، أن «استغرابها وصدمتها إزاء تصريحات ماكرون خلال القمة الفرنكفونية والتي أعلن فيها صراحة أنه صديق لقيس سعيد وأنه سيساند لإتمام كل التغييرات التي ينوي القيام بها في البلاد»، وهو ما اعتبرته «ضربة للديمقراطية ومشاركة في الإساءة للشعب التونسي».

## توقعات ببلوغ الصادرات خارج المحروقات 7 مليارات دولار لأول مرة في الجزائر

الجزائر – «القدس العربي»:

خلالها تحقيق حصص معتبرة في هذه الأسواق.

استحدث صندوق خاص لدعم المصدرين، ضخت فيه الدولة أموالاً لدعم المصدرين من خلال تخفيض تكاليف عملية التصدير لتغطي 50 في المئة من مصاريف الشحن والنقل والمشاركة في المعارض.

وكان الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، خلال لقاء الحكومة بولاية الجمهورية (المحافظين)، قد ذكر أن قيمة الصادرات الجزائرية، إن «الوزارة تتوقع أن تحقق صادرات الجزائر خارج المحروقات هذه السنة حوالي 7 مليارات دولار».

وأبرز المسؤول أن «وزارة التجارة استغللت منذ 2020 على برنامج يهدف إلى ترقية صادرات الجزائر خارج المحروقات حيث عرفت السنة المالية 2021 قفزة كبيرة بتحقيق مبلغ 5 مليارات دولار».

وينتظر أن تتطور أكثر الصادرات الجزائرية، وفق المتحدث، بفعل الانضمام لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية التي تضم أكثر من 54 دولة مع ما تتمتع به الجزائر من علاقات جيدة تستطيع من

تشيير توقعات وزارة التجارة وترقية الصادرات الجزائرية إلى بلوغ صادرات البلاد خارج المحروقات نهاية هذه السنة 7 مليارات دولار، وذلك لأول مرة في تاريخ البلاد.

وقال مدير متابعة وترقية المبادرات التجارية بوزارة التجارة وترقية الصادرات، سليم فراد، في تصريح للإذاعة الجزائرية، إن «الوزارة تتوقع أن تحقق صادرات الجزائر خارج المحروقات هذه السنة حوالي 7 مليارات دولار».

وأبرز المسؤول أن «وزارة التجارة استغللت منذ 2020 على برنامج يهدف إلى ترقية صادرات الجزائر خارج المحروقات حيث عرفت السنة المالية 2021 قفزة كبيرة بتحقيق مبلغ 5 مليارات دولار».

وينتظر أن تتطور أكثر الصادرات الجزائرية، وفق المتحدث، بفعل الانضمام لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية التي تضم أكثر من 54 دولة مع ما تتمتع به الجزائر من علاقات جيدة تستطيع من

الجزائر – «القدس العربي»:

غير نظفية، ويراهن الرئيس في تحقيق هذا الهدف، على ما قال إنها «الحركة الجديدة في الاقتصاد الوطني، بفضل عدد من الفروع الصناعية التي كانت الجزائر تستورد منتجاتها وصارت اليوم من المصدرين لها، مثل الحديد والصلب، والإسمنت، والمنتجات الفلاحية والغذائية، والمطاط الذي تصنع به إطارات السيارات».

كما توقع أيضاً أن يسجل الميزان التجاري، وفق تصريحات سابقة للوزير الجزائري أمين بن عبد الرحمن، قافضاً بـ17 مليار دولار نهاية السنة الجارية، بعدما قدر بـ14 مليار دولار نهاية أغسطس الماضي. ويقيس الميزان التجاري الفرق بين الصادرات والواردات، وهو مؤشر مهم على الصحة المالية للبلاد. وقد كان هذا الميزان سلبياً في السنوات الأخيرة بفعل تراجع مداخيل البترول من النفط والغاز، وما أدى إلى تآكل احتياطي الصرف من العملة الصعبة الذي انهار منذ 200 مليار دولار سنة 2014 إلى نحو 40 مليار سنة 2021.

المغرب: وزير سابق يحاول ثني المحامين عن مقاطعة المحاكم

... واحتقان متواصل في التعليم والنقل

الرباط – «القدس العربي»:

تواجه حكومة عزيز أخنوش في المغرب حالات احتقان متعددة تشمل قطاعات الحاماة والتعليم والنقل وغيرها، الجديد فيها أن وزيراً سابقاً منتعياً لحزب «العدالة والتنمية» يحاول هذه الأيام راب الصدع بين المحامين الذين يصرون على مقاطعة المحاكم احتجاجاً على مشروع الموازنة للعام 2023 والذي وزير العدل عبد اللطيف وهبي الذي يطلق تصريحات قوية منتقدة لزمالته أصحاب الوزارة السودا.

المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات سابقاً، والهامي في هيئة الدار البيضاء، وجه نداء إلى المحامين الضربين عن العمل بسبب إقرار ضرائب جديدة في حقهم. واعتبر أن حكومة من إخوش أخطأت وهي تلقي بحزمة ثقيلة من الإجراءات الضريبية دفعة واحدة، وقال إنه كان حزيناً بها أن تدرج فيما ترى تزيينه على الفقاعة، خاصة فئة المهنيين، ومنهم المحامون.

وقرسان الحكومة قامت بعد ذلك بطلب جهد ملحوظ على الجناح مع مندوبين المحامين، وإن بقي هذا الجناح محدوداً، وهو ما تدل عليه التعديلات التي أجريت

## البرلمان الأوروبي يرفع حزمة من التوصيات حول الملف الليبي والاتحاد الإفريقي يكشف عن مبادرات قريبة

طرابلس – «القدس العربي»:

من نسرين سليمان:

تصاعد يوماً بعد آخر الاهتمام الدولي والإقليمي بالملف الليبي، فقد بدأ هذا الاهتمام على السبيل بطريقة تصاعدية منذ تعيين مبعوث أممي جديد لليبيا، وقد أثر ذلك كون المبعوث الإفريقي الجنسية على التحركات في إطار القارة السمراء أيضاً وما يمثله من اتحادات وهيئات ومؤسسات ودول.

ففي تصريح جديد قال رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فكي، إن الاتحاد الإفريقي الأوروبي الدول مهدد للتحضير لمؤتمر مصالحة بين كل الليبيين وعلى أرضهم. وشدد فكي في تصريح على هامش القمة الفرنكفونية في تونس، على ضرورة إيجاد صيغة تسمح لليبيين بالمصالحة ثم بعد ذلك الذهاب إلى الانتخابات لاختيار من يدير أمور البلاد وأوضح المسؤول الإفريقي أن هناك دفعة جديدة لعملية سياسية في ليبيا تتضمن عدة مراحل، دون أن يكشف ماهية هذه المراحل.

وقال رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فكي، إن الليبيين يشعرون بالمل من انسداد الوضع وكثرة المشاكل في البلاد، ومنحاه أنهم يفضلون العمل على ملف المصالحة الوطنية التي يمكن أن تفتح المجال لافتتاح سياسي.

وأشهر الفكي إلى نتائج جولة وزير خارجية جمهورية الكونغو برازافيل لبيبا، حيث أكد وجود صعوبات في البداية لم يفسر طبيعتها، لكنه استدرك بالقول إن هناك أدنا صافية للاتحاد الإفريقي من الأطراف الليبية، بعدما كلفت الهيئة مبلغ المصالحة الوطنية.

وفي تصريحات صحافية تحدث فكي لبيبا، قائلاً إن الوضع في ليبيا، وبتعلق الأمر بلبيبا، وجدته في الماضي. المتأثرة التي كانت سائدة في الماضي. ولهذا الهدف دعما البرلمانيون الاتحاد الإفريقي إلى التصرف بطريقة أكثر توحداً والتحدث بصوت واحد عندما يتعلق الأمر بلبيبا، وتجنب الأساليب المتأثرة التي كانت سائدة في الماضي.

وأشهر الفكي إلى نتائج جولة وزير خارجية جمهورية الكونغو برازافيل لبيبا، حيث أكد وجود صعوبات في البداية لم يفسر طبيعتها، لكنه استدرك بالقول إن هناك أدنا صافية للاتحاد الإفريقي من الأطراف الليبية، بعدما كلفت الهيئة مبلغ المصالحة الوطنية.

المغرب: وزير سابق يحاول ثني المحامين عن مقاطعة المحاكم

... واحتقان متواصل في التعليم والنقل

الرباط – «القدس العربي»:

تواجه حكومة عزيز أخنوش في المغرب حالات احتقان متعددة تشمل قطاعات الحاماة والتعليم والنقل وغيرها، الجديد فيها أن وزيراً سابقاً منتعياً لحزب «العدالة والتنمية» يحاول هذه الأيام راب الصدع بين المحامين الذين يصرون على مقاطعة المحاكم احتجاجاً على مشروع الموازنة للعام 2023 والذي وزير العدل عبد اللطيف وهبي الذي يطلق تصريحات قوية منتقدة لزمالته أصحاب الوزارة السودا.

المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات سابقاً، والهامي في هيئة الدار البيضاء، وجه نداء إلى المحامين الضربين عن العمل بسبب إقرار ضرائب جديدة في حقهم. واعتبر أن حكومة من إخوش أخطأت وهي تلقي بحزمة ثقيلة من الإجراءات الضريبية دفعة واحدة، وقال إنه كان حزيناً بها أن تدرج فيما ترى تزيينه على الفقاعة، خاصة فئة المهنيين، ومنهم المحامون.

وقرسان الحكومة قامت بعد ذلك بطلب جهد ملحوظ على الجناح مع مندوبين المحامين، وإن بقي هذا الجناح محدوداً، وهو ما تدل عليه التعديلات التي أجريت

شبه العسكرية، وحثوا جميع الجهات الفاعلة الولائية المعنية، بما في ذلك روسيا والإمارات وتركيا، على عدم التدخل في ليبيا والامتناع عن تاجير التوترات من خلال التدخلات العسكرية المباشرة، وفق التوصيات ذاتها.

كما طالب البرلمان الأوروبي جميع الجهات الفاعلة في ليبيا إلى الامتناع عن استخدام النفط كدالة للمواجهة السياسية، وإبقاء جميع الآبار ومحطات الطاقة مفتوحة، وحث الاتحاد الأوروبي على بناء شراكة طاعة أكثر استقراراً مع ليبيا، ما سيساعد على زيادة القدرات الليبية في هذا القطاع وتنوع إمدادات الطاقة في الاتحاد.

وشجع أعضاء البرلمان الأوروبي السلطات الليبية على إجراء إصلاح قضائي شامل، إذا لزم الأمر بدعم فني من بروكسل من أجل معالجة الإفلات من العقاب السائد في البلاد، وتمهيد الطريق للمصالحة والسلام، كما طالب السلطات بإنهاء حملتها القمعية على منظمات المجتمع المدني، ومحاربة الفساد والتصدي بمشاكل الجريمة لحقوق الإنسان.

وتبنى أعضاء البرلمان الأوروبي توصيات الإرى بدعم جهود يوماء ليبيا ومهمة إيربيني وهما مهتمان مشتركتان للاتحاد الأوروبي لسياسة الأمن والدفاع الخارجية للاتحاد الأوروبي والاستقرار المستدامين في ليبيا.

وفيما يتعلق بملف الجلاء والهجرة، طالب البرلمان أيضاً بضمانات بشأن أي دعم من الاتحاد الأوروبي للحدود الليبية أو الأجهزة الأمنية مشروطاً باحترام المعايير الدولية وقانون الاتحاد الأوروبي، علماً أن ليبيا كانت لسنوات عديدة تقود عترة ومخادري رئيسية للمهاجرين، لا سيما من إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى الذين يعبرون البحر الأبيض المتوسط للوصول إلى أوروبا.

وطالب البرلمان الأوروبي حكومة الوحدة الوطنية بإلغاء دعم التفاهم التريكية لعام 2019 بشأن رسم الحدود البحرية في البحر الأبيض المتوسط. داعياً الأطراف المعنية إلى عقد تفتيش أ بنب مدرج في الاتفاقية الموقعة مع تركيا بشأن موارد الطاقة الموقعة في الثالث

المغرب: وزير سابق يحاول ثني المحامين عن مقاطعة المحاكم

... واحتقان متواصل في التعليم والنقل

الرباط – «القدس العربي»:

تواجه حكومة عزيز أخنوش في المغرب حالات احتقان متعددة تشمل قطاعات الحاماة والتعليم والنقل وغيرها، الجديد فيها أن وزيراً سابقاً منتعياً لحزب «العدالة والتنمية» يحاول هذه الأيام راب الصدع بين المحامين الذين يصرون على مقاطعة المحاكم احتجاجاً على مشروع الموازنة للعام 2023 والذي وزير العدل عبد اللطيف وهبي الذي يطلق تصريحات قوية منتقدة لزمالته أصحاب الوزارة السودا.

المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات سابقاً، والهامي في هيئة الدار البيضاء، وجه نداء إلى المحامين الضربين عن العمل بسبب إقرار ضرائب جديدة في حقهم. واعتبر أن حكومة من إخوش أخطأت وهي تلقي بحزمة ثقيلة من الإجراءات الضريبية دفعة واحدة، وقال إنه كان حزيناً بها أن تدرج فيما ترى تزيينه على الفقاعة، خاصة فئة المهنيين، ومنهم المحامون.

وقرسان الحكومة قامت بعد ذلك بطلب جهد ملحوظ على الجناح مع مندوبين المحامين، وإن بقي هذا الجناح محدوداً، وهو ما تدل عليه التعديلات التي أجريت

المغرب: وزير سابق يحاول ثني المحامين عن مقاطعة المحاكم

... واحتقان متواصل في التعليم والنقل

الرباط – «القدس العربي»:

تواجه حكومة عزيز أخنوش في المغرب حالات احتقان متعددة تشمل قطاعات الحاماة والتعليم والنقل وغيرها، الجديد فيها أن وزيراً سابقاً منتعياً لحزب «العدالة والتنمية» يحاول هذه الأيام راب الصدع بين المحامين الذين يصرون على مقاطعة المحاكم احتجاجاً على مشروع الموازنة للعام 2023 والذي وزير العدل عبد اللطيف وهبي الذي يطلق تصريحات قوية منتقدة لزمالته أصحاب الوزارة السودا.

المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات سابقاً، والهامي في هيئة الدار البيضاء، وجه نداء إلى المحامين الضربين عن العمل بسبب إقرار ضرائب جديدة في حقهم. واعتبر أن حكومة من إخوش أخطأت وهي تلقي بحزمة ثقيلة من الإجراءات الضريبية دفعة واحدة، وقال إنه كان حزيناً بها أن تدرج فيما ترى تزيينه على الفقاعة، خاصة فئة المهنيين، ومنهم المحامون.

وقرسان الحكومة قامت بعد ذلك بطلب جهد ملحوظ على الجناح مع مندوبين المحامين، وإن بقي هذا الجناح محدوداً، وهو ما تدل عليه التعديلات التي أجريت



## الصين حاولت تمرير تعديل يلغي التحقيق وطهران اعتبرت الاجتماع «بشعاً ومخزياً» مجلس حقوق الإنسان يقرر إنشاء مهمة لتقصي الحقائق في قمع التظاهرات في إيران



مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قرر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أمس الخميس، إنشاء مهمة لتقصي الحقائق في الإجراءات التي اتخذتها إيران أثناء الاحتجاجات.

وكانت محاولة صينية لتمرير تعديل على الاقتراح في المجلس قد باءت بالفشل، حيث كانت تسعى لإلغاء الفقرة الرئيسية التي تشير إلى تحقيق جديد في قمع إيران للاحتجاجات الشعبية.

وأبلغ مبعوث الصين الصين المجلس قبل وقت قصير من التصويت المقرر أن الاقتراح الذي تقوده ألمانيا «ينتقد طهران بصورة مبالغ فيها»، وأضاف: «من الواضح أن ذلك لن يساعد في حل المشكلة»، داعياً إلى حذف فقرة رئيسية منه.

وأقر المجلس القرار بأغلبية 25 دولة، ومعارضة ست دول وامتناع 16 عن التصويت. وتنص الفقرة المعنية على تشكيل «بعثة دولية لتقصي الحقائق» تكون جاهزة للعمل حتى أوائل عام 2024.

وطالب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، أمس الخميس، إيران بوقف الحملة الدامية على الاحتجاجات الجارية. وتابع أن إيران تشهد «أزمة حقوق إنسان متكاملة الأركان» باعتقال نحو 14 ألفاً حتى الآن من بينهم أطفال، وأدى بترك التصريحات قبل الجلسة الخاصة في جنيف.

وقالت السفيرة الأمريكية ميشيل تيلور، إن «الشعب الإيراني يطالب بشيء بسيط للغاية، وهو أمر يعتبره معظماً مفروغاً منه: القدرة على التحدث وعلی أن يُسمع»، وذلك فيما كان أعضاء في الوفد الأمريكي يلوحون بصور وأسماء للضحايا.

وعقدت دول المجلس الـ 47 اجتماعاً طارئاً، الخميس، للبحث في «تدهور وضع حقوق الإنسان في إيران، طلب من أكثر من خمسين دولة عضواً في الأمم المتحدة ومباردة من ألمانيا وإيسلندا.

وقال فولكر تورك في مطلع الاجتماع: «يجب وضع حد لاستخدام غير الضروري وغير المتناسب للقوة، الأساليب القديمة وعقيلة المصنعة لدى من يمارسون السلطة لا تنجح في الواقع، هي فقط تجعل الوضع أسوأ»، وندد بمن «يسعون إلى زرع الشرعية عن المظاهرات وممثلي المجتمع المدني والصحافيين، ويصفونهم بأنهم عملاء للاعداء ودول انجبية»، وأضاف هذه الأساليب بأنها «الرواية التوضيحية للاستبداد».

وأكد تورك أنه لم يتفق جواباً من طهران بشأن اقتراحه زيارة إيران، وقال للصحافيين: «عقدت اجتماعاً مع السلطات الإيرانية. عرضت الذهاب إلى إيران. كذلك، عرضت تعزيز جودونا في إيران، ليس لدينا مكتب هناك، ولكن حتى الآن، لم أتفق أي جواب».

وإدى قمع التظاهرات إلى مقتل ما لا يقل عن 416 شخصاً، بينهم 51 طفلاً، وفقاً لمنظمة حقوق

والقوات المسلحة، وأكد النساء والرجال الإيرانيون، منذ أكثر من شهرين، بالقيام التي يدافعون عنها». ورفضت منظمة الحكومة الإيرانية جميع الاتهامات، وهاجمت ألمانيا بصفة خاصة، وقالت إن ألمانيا تنتهك حقوق الإنسان الخاصة بالإيرانيين، بالتعاون مع دول أخرى من خلال العقوبات التي فرضت على طهران، وأضافت أن وضع النساء في إيران في أفضل حال، وأنهن يتمتعن بالفرص الوظيفية ذاتها في كل مكان.

وقالت خديجة كريمي، مساعدة نائب الرئيس لشؤون المرأة والأسرة، في كلمة أمام المجلس: «تأسف الجمهورية الإيرانية الإسلامية بشدة لاستغلال مجلس حقوق الإنسان مجدداً من قبل بعض الدول المتخترسة لاستعداد بلد ذي سيادة بعض بالأمم المتحدة تماماً بتعهدهات لدعم وحماية حقوق الإنسان». وأضافت: «اختزال القضية المشتركة لحقوق الإنسان وتحولها إلى أداة لأغراض سياسية من مجموعات بعينها من الدول الغربية أمر يشع ومخز».

وكما هو متوقع، أعلنت الصين وفنزويلا وكوبا دعمها إيران، إذ دعا السفير الصيني شين شو إلى «الحوار والتعاون... لتعزيز حماية حقوق الإنسان»، كذلك، شددت باكستان على أهمية الحصول على موافقة الدولة المعنية للمباشرة بالتحقيقات، بينما أعلنت البرازيل أنها ستتمتع من التصويت.

وتتشكل مقاومة متزايدة بدفع من روسيا والصين وإيران تضاهياً داخل المجلس في وجه الجهود التي غالبا ما تبذلها الديدوقراطيات الغربية من أجل إهانة دول لاتهامها بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان. وأصبح الغريون بنكسة كبيرة الشهر الماضي حين حاولوا إدراج القمع الذي تمارسه بكين في منطقة شينجيانغ على جدول أعمال المجلس.

لا تعرف ما إذا كان (...) يمكن أن ينقد الأرواح غداً، لكن ما نعرفه على وجه اليقين هو أنه سيغني العدالة، العدالة للشعب». وأكدت أنه يجب محاسبة المسؤولين عن أعمال العنف ضد مظاهرين سلميين من الرجال والنساء والأطفال، في إيران.

أوقفوا، مما يشكل «رقماً صادماً». وأصدر القضاء الإيراني حتى الآن ستة أحكام بالإعدام على صلة بالتظاهرات. وقبل التوصل لقرار فتح التحقيق، قالت وزير الخارجية الألمانية أنالينا بربوك للصحافيين في جنيف: «هذا القرار، إذا تم إقراره، يعني الكثير».

الإنسان في إيران التي تتخذ في أواسط مقراً. وعقدت الجلسة على وقع الاحتجاجات التي أشعلتها وفاة الشابة مهسا أميني البالغة 22 عاماً بعد أيام من توقيفها لانتهاكها قواعد اللباس في الجمهورية الإسلامية.

وقال تورك إن نحو 14 ألف مظاهر سلمية

### طهران تشكل لجنة للتحقيق بالوفيات الناجمة عن الاحتجاجات وتعلن مقتل 50 شرطياً

المصاعب الاقتصادية. هل من العدالة الرد على احتجاجهم بالخبرة الحية». وفي الأثناء، قتل عنصر في الباسيج على يد معادين للثورة في مريوان محافظة كردستان الواقعة في شمال غرب إيران، على ما ذكرت وكالة أنباء «فارس» وكالاته وندد مولوي عبد الحميد، وهو رجل دين سني بارز ومنتقد صريح لعامة نخبة إيران الحاكمة الشيعة للأقليات العرقية التي ينتمي أغلبها للمذهب السني، الأربعاء، بالحملة الأمنية الشرسة في المناطق الكردية. وكتب في تغريدة على تويتر: «الأكراد الأعزاء في إيران تحملوا الكثير من أشكال المعاناة مثل تقطنها أغلبية العرقي والضعف الدينية البالغة والقر

بسبب موقفه الداعم للاحتجاجات. وكتب في تغريدة أمس الأربعاء: «رفعتم الجهاد القضائي دعوى ضدني كممثل لمن هم في حداد بدلاً من الحفاظ على الحقوق القانونية للمتجبن وأسرى الضحايا في مهاباد والمدن الكردية». وندد مولوي عبد الحميد، وهو رجل دين سني بارز ومنتقد صريح لعامة نخبة إيران الحاكمة الشيعة للأقليات العرقية التي ينتمي أغلبها للمذهب السني، الأربعاء، بالحملة الأمنية الشرسة في المناطق الكردية. وكتب في تغريدة على تويتر: «الأكراد الأعزاء في إيران تحملوا الكثير من أشكال المعاناة مثل تقطنها أغلبية العرقي والضعف الدينية البالغة والقر

في أنحاء البلاد. وقالت مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة إن أكثر من 300 محتج قتلوا منذ اندلاع المظاهرات على مقتل الشابة الكردية مهسا أميني (22 عاماً) في 16 سبتمبر/أيلول وهي من قتلوا من المتجبن، ولم يضح عن عدد من قتلوا من المتجبن، لكنه قال إن وزارة الداخلية شكلت لجنة التحقيق في أمر الوفيات. ونكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية الشهر الماضي، أن 46 من قوات الأمن قتلوا دون أن تتسبب هذا الرقم لحدود مسؤول.

وقال جلال محمود زاده وهو عضو في البرلمان من مدينة مهاباد التي تقطنها أغلبية كردية، إنه تلقى أوامر استدعاء قضائية متكررة

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قال نائب وزير الخارجية الإيراني، علي باقري كني، لحظة إن.دي.تي. في الهندية، أمس الخميس، إن إيران شكلت لجنة تابعة لوزارة الداخلية للتحقيق في الوفيات الناجمة عن الاحتجاجات الأخيرة. وذكر كني، الذي يقوم بزيارة لنينودلهي، أن نحو 50 من رجال الشرطة قتلوا وأصيب المئات جراء الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ وفاة الشابة الكردية مهسا أميني البالغة من العمر 22 عاماً بعد إلقاء شرطة الأخلاق القبض عليها في سبتمبر/أيلول. واشتبكت قوات الأمن الإيرانية مع المتجبن

## باكستان: رئيس الوزراء يعين عاصم منير قائداً جديداً للجيش خلفاً لباجوا

وهي دولة نووية، على مدى نصف تاريخها تقريباً منذ تأسيسها في عام 1947. وجذب الإعلان المزيد من الاهتمام هذه المرة في ظل تصاعد التوترات بين الجيش ورئيس الوزراء السابق عمران خان زادت. ويتهتم خان شهbaz شريف بالتواطؤ مع الولايات المتحدة للإطاحة به من رئاسة الحكومة عبر تصويت بحجب الثقة في نيسان/أبريل الماضي. كما اتهم الجيش بأنه لم يفعل ما يكفي لإفقاد حكومته. وهو اتهام نفاة الأثالة.

كما قال نجم الكريكت السابق خان إن شريف وجنرالاً له نفوذ مزعومة تتعلق بوجود الاستخباراتي بالجيش، مسؤولان عن هجوم بالرصاص استهدفه أوائل الشهر الجاري، وأسفر عن إصابة في ساقه. ورأس منير وكالة الاستخبارات الباكستانية التي تركز على مهامها واسع، حيث إن المؤسسة العسكرية تتمتع بنفوذ كبير في سياسة البلاد، لا سيما الخارجية والدفاع، ويحكم الجيش باكستان،

اكسروا انتهاء ما سَمَّوه «الضربات التحذيرية» وبدء ما اعتبروه «الضربات التاديبية»، في إشارة إلى أن الهجمات المقبلة ستستهدف السفن بشكل مباشر.

في ذلك مبعث، الخميس، أول طائرة مدنية في مطار الخا بحفاظة تعز، مدشنة بذلك العمل في المطار الذي شيد بموئل من الإمارات. وتقع مديرية المخابرات سيطرة ما تعرف بقوات «المقاومة الوطنية» التي يقودها عضو مجلس القيادة الرئاسي، العميد طارق محمد صالح، وهي قوات مدعومة من الإمارات. وحملت الطائرة على متنها مساعدات طبية تابعة للأمم المتحدة، حسب مصدر محلي. وعقب تدشين حركة الطيران في المطار، أعلن طارق محمد صالح بدء المرحلة الثانية من الانشاءات في المطار. وأوضح في مدونة له على موقع «تويتر»: «وضعنا اليوم (الخميس) حجر الأساس لبقية مرفق مطار الخا الدولي». وأضاف: «تعد هذه المدينة إلى مكانتها كيوابة بين الصين والعالم، ويخدم مطارها تعز والحديدة وكل مناطق الجمهورية». وأوضح مصدر محلي أن المرحلة الثانية من مشروع مطار الخا، تشمل إنشاء برج الرقابة وصالة المسافرين.

### هبوط أول طائرة في مطار الخا بمحافظة تعز

## اليمن: «الرئاسي» يوجه الحكومة «بخطة مزمنة» لمواجهة الحوثيين

اعتداءات الحوثيين على المنشآت النفطية، وأنشأ مجلس القيادة الرئاسي «إلى الأثر السيسمية التي ستتربط على هذه الهجمات الإرهابية، وفي المقدمة أزمة الترتبات المحتملة، ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا» أن المجلس أشار إلى أن «حطام الطائرات الانتحارية المسيرة المستخدمة في الاعتداءات يثبت تورط النظام الإيراني بدعم تلك الأعمال التخريبية». وشدد على ضرورة «إدراك المجتمع الدولي خطورة استمرار مثل هذه التهديدات والتغاضي عن دور إيران في تزويد ميليشياتها بتقنيات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة». كما أكد المجلس تعزيز حساب البنك المركزي اليمني بمبلغ مليار و102 ملايين درهم إماراتي (300 مليون دولار تقريباً) كدعفة أولى من إجمالي الوديعة النقدية التي التزمت بها السعودية والإمارات. وكانت السعودية والإمارات قد تعهدتا عند تشكيل مجلس القيادة في أبريل/نيسان الماضي، بإيداع مليارَي دولار في البنك المركزي اليمني بالإضافة إلى منحة بمبلغ مليار دولار في هيئة مشاريع تنموية. وعقب إعلان الحوثيين تبني الهجمة التي استهدفت (الاثنين) ميناء الضبية للمرة الثانية،

تواصلت، أمس الخميس، اجتماعات قيادات الحكومة اليمنية (الاعتزف بها) بدءاً من مجلس الوزراء الذي عقد اجتماعاً استثنائياً، الأربعاء، وصولاً إلى مجلس القيادة الرئاسي الذي ناقش أمس، برئاسة رئيس المجلس رشاد العليمي، «الاعتداءات الإرهابية الحوثية على المنشآت النفطية والإجراءات المتخذة لتجديدها والحد من تداعياتها الكارثية، خصوصاً على الأوضاع الإنسانية والاقتصادية». كما ناقش المجلس الرئاسي في اجتماع اقتراضي، «صفوفه السياسات الإجرائية الحكومية لتنفيذ قرار مجلس الدفاع الوطني رقم 1 لعام 2022، الخاص بتصنيف الميليشيات الحوثية منظمة إرهابية».

وتم نقض الجهات الرسمية عن أهمية القرارات التي سبق وأشار إليها الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء الأربعاء بعد، وإشعار إليها أيضاً مجلس القيادة الرئاسي في اجتماعه الخميس بهدف صد

عدن - «القدس العربي»:

تواصلت، أمس الخميس، اجتماعات قيادات الحكومة اليمنية (الاعتزف بها) بدءاً من مجلس الوزراء الذي عقد اجتماعاً استثنائياً، الأربعاء، وصولاً إلى مجلس القيادة الرئاسي الذي ناقش أمس، برئاسة رئيس المجلس رشاد العليمي، «الاعتداءات الإرهابية الحوثية على المنشآت النفطية والإجراءات المتخذة لتجديدها والحد من تداعياتها الكارثية، خصوصاً على الأوضاع الإنسانية والاقتصادية».

كما ناقش المجلس الرئاسي في اجتماع اقتراضي، «صفوفه السياسات الإجرائية الحكومية لتنفيذ قرار مجلس الدفاع الوطني رقم 1 لعام 2022، الخاص بتصنيف الميليشيات الحوثية منظمة إرهابية».

وتم نقض الجهات الرسمية عن أهمية القرارات التي سبق وأشار إليها الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء الأربعاء بعد، وإشعار إليها أيضاً مجلس القيادة الرئاسي في اجتماعه الخميس بهدف صد

## أنور إبراهيم رئيس وزراء ماليزيا الجديد

وعندما كان زعيماً معارضاً، قاد أنور عشرين الآلاف من المليونيين في احتجاجات في الشوارع في تسعينيات القرن الماضي ضد مهاثير محمد، معلمه الذي أصبح خصمه. وبدأ أنور كزعيم شبابي إسلامي مثير للاضطرابات والقلق قبل أن ينضم إلى حزب مهاثير محمد رئيس الوزراء في الأوقيت السلمة والأوقيت العرقية ذات الجذور العرقية الصينية والهنود النسبية الباقية. ودعا أنور إلى التخلص من السياسات التي تحايي الملايو والقضاء على المسومية التي أبقفت ائتلاف الجبهة الوطنية لأطول فترة في حكم ماليزيا. ولقى شعاره اللدوي «الإصلاح» قبولا حسنا على الصعيد الوطني وما زال هذا هو الودع الرئيسي لتتحالفه.

وعبر مؤيدو أنور عن أهمهم في أن تؤدي حكومة زعيمهم صاحب الشخصية الأسرة إلى تقادي عودة التوتر التاريخي بين عرقية الملايو والأغلبية المسلمة والأوقيت العرقية ذات الجذور الصينية والهنديّة. وقالت مسؤولة علاقات عامة في كوالالمبور طلبت أن ينسار إليها باسم عائلتها فقط، تانج. إن «كل ما نريده هو وسطية ماليزيا. مع الأزمة المالية الآسيوية عام 1998، قال مهاثير إن أنور غير مؤهل للقيادة «بسبب شخصيته». وما كان الاثنان يتجاوزان الخلافات لفترة وجيزة عام 2018 للإطاحة بالتحالف السياسي الذي كانا ينتميان إليه من قبل من السلطة حتى وقعت الخلافات بينهما مرة أخرى في غضون عامين لتنتهي حكومتهما بعد 22 شهراً في السلطة وتسقط ماليزيا في فترة من عدم الاستقرار.

سنوات، كما أنها تهدد بتعطيل اتخاذ قرارات بشأن السياسات ضرورية لتضخيم التعافي الاقتصادي، وعبر أنصار أنور عن أهمهم في أن تتمكن حكومته من منع عودة التوتر التاريخي بين الأغلبية المسلمة التي تنتمي لعرق الملايو والأوقيت العرقية الصينية والهنديّة. وقال أنور في مقابلة قبل الانتخابات إنه سيسعى حال تعيينه رئيساً للوزراء «لتعزيز الحكومة ومكافحة الفساد، وتخليص البلاد من العنصرية والتعصب الديني». وفاز تحالفه، المعروف باسم باكاتان هارابان (تحالف الأمل)، بأكبر عدد من المقاعد في انتخابات يوم السبت 13 أغسطس/آب، مقابل 73 لكلية بيريكاتان ناسيونال (رابطة الوطنية) بزعامة محيي الدين. إلا أن الطرفين لم يحققا الأغلبية التي تؤهلهم لتشكيل الحكومة بالحصول على 112 مقعداً.

وحصلت كتلة باريسان (الجبهة الوطنية) الحاكمة منذ فترة طويلة على 30 مقعداً فقط، في أسوأ أداء انتخابي للتحالف الذي يهيمن على السياسة منذ الاستقلال عام 1957. وأعلنت باريسان، الخميس، أنها لن تدعم حكومة يقودها محيي الدين، إلا أنها لم تنسرق إلى أنور، وبعد تعيين أنور طالبه محيي الدين بأبواب أغلبية في البرلمان. وتدلل ذلك لتعيين رئيس الوزراء بعدما تجاوز كل من أنور ومحيي الدين مهلة انتهت عصر يوم الثلاثاء لتشكيل تحالف يتولى الحكم.

لندن - رويترز: أدى رئيس الوزراء الماليزي الجديد، أنور إبراهيم (75 عاماً)، اليوم الثلاثاء، أولى مهامه في منصبه، بعد ثلاث سنوات من التنسب في قضائه نحو عشر سنوات في السجن.

ويُنهي تعيينه خمسة أيام شهدت أزمة غير مسبوقة في البلاد بعد الانتخابات الأخيرة، إلا أن هذا التعيين قد يكون بداية لحالة جديدة من عدم الاستقرار إذ يتحداه منافسه، رئيس الوزراء السابق محيي الدين ياسين، أن يثبت تمعته بالأغلبية في البرلمان.

ولم يحصل أي منهما على الأغلبية في الانتخابات التي جرت، السبت الماضي، إلا أن الحاكم الدستوري الملك السلطان عبد الله عين أنور بعد مشاورات مع العديد من أعضاء البرلمان، ويتولى أنور المنصب في وقت مليء بالتحديات، فالاقتصاد متباطئ والبلاد منقسمة بعد انتخابات شهدت تنافساً محتدماً بين تحالف أنور التقدمي وبين تحالف محيي الدين الذي يعلب عليه الطابع المحافظ ولا يضم سوى المسلمين من عرق الملايو. وتعاقت الأسواق إيجابياً مع انتهاء الأزمة السياسية، وسجلت عملة الرنجيت أفضل أداء يومي في أسبوعين وزادت الأسهم ثلاثة في المئة.

وهددت حالة عدم اليقين التي تلت الانتخابات بإطالة أمد عدم الاستقرار السياسي في الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا، التي شهدت تعاقب ثلاثة رؤساء للوزراء على المنصب خلال ثلاث

## أفغانستان: تظاهرة نسائية في كابول

كابول - آ ف ب: تظاهرت نحو 15 امرأة أفغانية، أمس الخميس، لفترة وجيزة في العاصمة كابول دفاعاً عن «حقوقهن حتى النهاية»، عشية إحياء اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة.

وانطلقت المظاهرات اللواتي ارتدت غالبيتها نظارات شمسية سوداء فيما رؤوسهن مغطيات بحجاب مع قناع يوجب وجوههن، من أمام مسجد في وسط مدينة كابول، بينما كان عناصر مخابرات طالبان يقومون بدوريات في سيارات وأخرون يسيرون مسلحين أمام مجموعة النساء المسجورة العدد، ورفعت المظاهرات، وهن من أعمار مختلفة، أيديهن ورددن شعار «نساء، حياة، تضامن».

وكتب على لافتة رفعتها إحدى المشاركات: «سقطنا من أجل حقوقنا حتى النهاية، ولن نستسلم». فيما كتب على أخرى «أمريكا والغرب خانا النساء الأفغانيات»، وكتب على ثالثة «إن الحالة الروع للمرأة الأفغانية وضمة عار على ضمير العالم».

وأفادت مشاركة رفضت كشف هويتها إثر انتهاء التحرك، بأن «طالبان كانت شديدة العنف واعتقلت ثلاث مظاهرات و«هانتهن» قبل الإفراج عنهن، وأضافت المظاهرات: «تعييش النساء الأفغانيات أحلك فترة في حياتهن، واليوم، لم يعد لهن أي حقوق ويعرضن

## استمرار المواجهات في دونيتسك وخيرسون كيف تدعو لمعاينة روسيا لاستهدافها البنية التحتية المدنية وموسكو تحيل المسؤولية للدفاعات الجوية الأوكرانية



مواطنان أوكرانيان يقفان أمام مبنى مدمر في بلدة قرب العاصمة كييف

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

طالب الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الأمم المتحدة بمعاينة روسيا على الضربات الجوية على البنية التحتية المدنية، بعد ايل من الصواريخ أغرق المدن في ظلام دامس في أسوأ حالات انقطاع التيار الكهربائي على مستوى البلاد حتى الآن.

ومع انخفاض درجات الحرارة دون الصفر، عملت السلطات، الخميس، على إعادة الإضاءة والتدفئة، وتمخض وايل الصواريخ الروسي، الأربعاء، عن مقتل عشرة أشخاص وادى إلى إغلاق جميع محطات الطاقة النووية في أوكرانيا لأول مرة منذ 40 عاماً. وقالت السلطات المحلية في كييف إن الكهرباء أعيدت إلى ثلاثة أرباع العاصمة بحلول صباح الخميس وعاد تدفق مياه الشرب مرة أخرى في بعض المناطق، واستؤنفت حركة وسائل النقل للعمل في المدينة وحلت الحافلات محل الترام الكهربائي.

«جريمة حرب»

ومنذ أوائل أكتوبر/ تشرين الأول، شنت روسيا ضربات جوية شديدة مرة واحدة كل أسبوع على أهداف للطاقة في أنحاء من أوكرانيا، وفي كل مرة أطلقت صواريخ بمئات الملايين من الدولارات لتعطيل شبكة الكهرباء الأوكرانية.

وتعترف موسكو بمهاجمة البنية التحتية الأساسية، قائلة إنها تستهدف تقييد قدرة أوكرانيا على القتال وبعدها للتفاوض. وتقول كييف إن مثل هذه الهجمات تستهدف بوضوح إلحاق الضرر بالمدنيين مما يجعلها جريمة حرب.

وقال زيلينسكي ليليا عبر صلة فيديو لمجلس الأمن الدولي: «اليوم ليس سوى يوم واحد، لكننا تلقينا 70 صاروخاً. هذه هي الصيغة الروسية من الإرهاب. كل هذا ضد بنيتنا التحتية للطاقة.... المستشفيات والمدارس والنقل والأحياء السكنية جميعها تضرر».

في المقابل، وأعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشنكوف: «لم نشن أي ضربة على كييف. كل الأضرار التي أعلن عنها نظام كييف في المدينة هي نتيجة سقوط صواريخ الدفاعات الجوية الأجنبية والأوكرانية المنصوبة في مناطق سكنية من العاصمة الأوكرانية».

وقال إن الجيش الروسي نفذ الأربعاء «ضربات مكثفة» على «نظام القيادة العسكرية الأوكرانية والبنية التحتية للطاقة المرتبطة بها». وأضاف أن «الضربات أصابت أهدافها، أصيبت

كل الأهداف المحددة» مؤكداً أن هذا القصف ألحق أضراراً بـ«تقل احتياطات الجيش الأوكراني وأسلحة أجنبية ومعدات عسكرية ونخازن». وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إن خطاً كييف هو ما جعل الأوكرانيين يعاونون لأنها رفضت الانصياع لطلب موسكو التي لم يحددها، وتقول أوكرانيا إنها

لن تتوقف عن القتال إلا بعد رحيل كل القوات الروسية. وأجبرت الهجمات الروسية مدينة كييف، لأول مرة، على إغلاق محطات الطاقة النووية الثلاث التي ما زالت تسخير عليها. والمحلة الرابعة الواقعة في الأراضي التي تسيطر عليها روسيا اضطرت إلى اللجوء إلى الحصول على الكهرباء من

المولدات الاحتياطية التي تعمل بالديزل. ويقول مسؤولون نوويون إن انقطاع الكهرباء قد يعطل أنظمة التبريد ويسبب كارثة نووية. وقال بيتر كوتين، رئيس شركة الطاقة النووية الأوكرانية إنرجواتوم: «هناك خطر حقيقي من وقوع كارثة نووية وإشعاعية نتيجة إطلاق صواريخ كروز وصواريخ

## اجتماع روسي - أوكراني في الإمارات الأسبوع الماضي لبحث تبادل الأسرى وصادرات الأمونيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قالت ثلاثة مصادر مطلعة إن ممثلين من روسيا وأوكرانيا اجتمعوا في الإمارات الأسبوع الماضي لمناقشة إمكانية تبادل أسرى الحرب في صفقة مرتبطة باستئناف صادرات الأمونيا الروسية إلى آسيا وإفريقيا عبر خط أنابيب أوكراني. وذكرت المصادر أن المحادثات جرت بواسطة إماراتية ولم تشمل الأمم المتحدة على الرغم من الدور الرئيسي للمنظمة الدولية في التفاوض على المبادرة العالمية لتصدير المتلقت الزراعية من ثلاثة موانئ أوكرانية على البحر الأسود. وتستخدم الأمونيا في صناعة الأسمدة.

وتابعت المصادر أن المحادثات تهدف إلى إزالة العقبات التقنية في المبادرة التي جرى تمديد العمل بها الأسبوع الماضي وتخفيف حدة نقص الغذاء العالمي عن طريق إفساح المجال لصادرات الأسمدة والروسيه. وطلبت المصادر عدم الكشف عن هويتها نظراً لحساسية الأمر.

وأوضحت المصادر أن ممثلي روسيا وأوكرانيا توجهوا للعاصمة الإماراتية أبوظبي في 17 نوفمبر/ تشرين الثاني، حيث جعوا لالتقاء لروسيا باستئناف صادرات الأمونيا مقابل تبادل الأسرى من شأنه أن يطلق سراح عدد كبير من الأسرى الأوكرانيين والروس. وقال السفير الأوكراني إلى تركيا فاسيل بوندار لرويترز إن «إطلاق سراح أسرىنا هو جزء من المفاوضات المتعلقة بإفساح المجال لصادرات الأمونيا الروسية»، مضيفاً: «تالطبع نبحت عن وسائل لتحقيق ذلك كما سنتخذ فرصة». وذكر بوندار أنه ليس على علم بعقد اجتماع في الإمارات.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، إن المسؤولين الروس سيعملون على الإفراج عن الأسرى الروسية العالقة في الموانئ الأوروبية واستئناف صادرات الأمونيا. وجاء ذلك بينما جرت الخميس، عملية تبادل أسرى بين أوكرانيا وروسيا. وأسفرت عن الإفراج عن 50 جندياً أوكرانياً ومثلهم من الروس، دون أن يتضح إن كانت هذه العملية مرتبطة بالمحادثات في الإمارات.

وأوضح رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية أندري بيرماك عبر تطبيق تلغرام أن من بين الأوكرانيين الذين تم الإفراج عنهم جنوداً قاتلوا في مصنع أزوفاستال بمدينة ماريوبول ومحطة ثرنوبل النووية، وجزيرة التبعان.

وقال: «تجئنا اليوم في تحرير 50 عسكرياً أوكرانياً بينهم ضابطان من الأسر الروسي».

وبنفس السياق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها، عن الإفراج عن 50 عسكرياً روسياً نتيجة للتفاوض مع الجانب الأوكراني.

وقالت لانا نسيبيس، مساعدة وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، إن أبوظبي ما زالت ملتزمة بقوة بالمساعدة في إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة وتشجيع الحوار ودعم الدبلوماسية لإنهاء الحرب. وأضافت في بيان بثته وكالة أنباء الإمارات (وام): «تتمثل مسؤوليتنا الجماعية في أوقات الصراع في عدم ادخار أي جهد في تحديد ومتابعة المسارات التي تؤدي إلى حل سلمي وسريع للأزمات».

ورفض المتحدث باسم الأمم المتحدة التعليق عند سؤاله عما إذا كانت المنظمة الدولية قد شاركت في المحادثات. وسيتم تصدير الأمونيا الروسية عبر خط أنابيب قائم يمتد

■ وارسو- أ ف ب: طلب وزير الدفاع البولندي من ألمانيا تسليم أوكرانيا شحنة صواريخ باتريوت أرض-جو مخصصة في الأصل لبولندا، وذلك لمساعدة كييف في الدفاع عن نفسها في مواجهة روسيا.

ويأتي العرض البولندي في أعقاب مقتل شخصين بسقوط صاروخ في قرية بولندية الأسبوع الماضي تشبته وارسو بأنه صاروخ أوكراني للدفاع الجوي أطلق خلال تصدي كييف لوابل من الضربات الروسية.

وجاء في تغريدة للوزير ماريوس بلاشتشاك ليل الأربعاء: «طلبت من ألمانيا إرسال نظام باتريوت المخصص لبولندا إلى أوكرانيا حيث يمكن نشره على حدودها الغربية». وقال الوزير: «سيتمكن هذا الأمر أوكرانيا من حماية نفسها من تكبد مزيد من الخسائر البشرية وانقطاع التيار الكهربائي وتعزيز الأمن على حدودنا الشرقية».

وفي وقت سابق من الأسبوع الحالي أعلنت ألمانيا أنها توصلت لاتفاق من شأنه مساعدة بولندا في حماية أجوائها بعد سقوط صاروخ في أراض بولندية على مقربة من الحدود مع

## بولندا تطلب من ألمانيا تسليم أوكرانيا شحنة صواريخ باتريوت كانت مخصصة لوارسو

وارسو- أ ف ب: طلب وزير الدفاع البولندي من ألمانيا تسليم أوكرانيا شحنة صواريخ باتريوت أرض-جو مخصصة في الأصل لبولندا، وذلك لمساعدة كييف في الدفاع عن نفسها في مواجهة روسيا.

ويأتي العرض البولندي في أعقاب مقتل شخصين بسقوط صاروخ في قرية بولندية الأسبوع الماضي تشبته وارسو بأنه صاروخ أوكراني للدفاع الجوي أطلق خلال تصدي كييف لوابل من الضربات الروسية.

وجاء في تغريدة للوزير ماريوس بلاشتشاك ليل الأربعاء: «طلبت من ألمانيا إرسال نظام باتريوت المخصص لبولندا إلى أوكرانيا حيث يمكن نشره على حدودها الغربية». وقال الوزير: «سيتمكن هذا الأمر أوكرانيا من حماية نفسها من تكبد مزيد من الخسائر البشرية وانقطاع التيار الكهربائي وتعزيز الأمن على حدودنا الشرقية».

وفي وقت سابق من الأسبوع الحالي أعلنت ألمانيا أنها توصلت لاتفاق من شأنه مساعدة بولندا في حماية أجوائها بعد سقوط صاروخ في أراض بولندية على مقربة من الحدود مع

## اليونان: نقل 483 مهاجراً إلى عبّارة بعد إنقاذهم قبالة كريت

■ أثينا- أ ف ب: أفاد بيان صادر عن خفر السواحل اليونانيين، أمس الخميس، بأن المهاجرين الـ483 الذين نجوا من إنقاذهم الثلاثاء خلال عملية صعبة قبالة جزيرة كريت اليونانية، نُقلوا مؤقتاً إلى عبّارة».

ولم تحدد السلطات البحرية مدّة بقائهم على هذه العبارة بينما طلبت أثينا، باسم التضامن الأوروبي، نقلهم إلى دول مختلفة في الاتحاد الأوروبي. وكان هؤلاء المهاجرون «ومن بينهم 128 قاصراً وتسع فتيات». على من قارب صيد أطلق نداء استغاثة ليل الاثنين- الثلاثاء أثناء إبحاره وسط رياح عاتية جنوب كريت.

وقالت متحدثة باسم خفر السواحل إن

الجموعه تضمّ سوريين، ومصريين، وباكستانيين، وفلسطينيين، وسودانيين، وأشارت إلى أنّ «السلطات تعمل على مساعدتهم، ولكن العملية بطيئة بسبب العدد الكبير من الأشخاص».

وتدخلت عدّة سفن تبحر في المنطقة، فجر الثلاثاء، لمساعدة القارب الذي يواجه صعوبات، واستغرق الأمر نصف يوم حتى تم سحب القارب التهاك والصدئ إلى مدينة باليوكورا الساحلية الصغيرة في جزيرة كريت، وفقاً لخفر السواحل. وكان وزير الهجرة نوتيس ميناراشي، قد طلب في رسالة إلى البروكسل المضي قدماً في «إعادة نقل» هؤلاء الأشخاص إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وقالت متحدثة باسم خفر السواحل إن

## الصين: فرض إغلاق عام على 6 ملايين شخص في تشنغتشو لمكافحة كوفيد - 19

■ بكين- أ ف ب: فرضت السلطات في مدينة تشنغتشو الواقعة وسط الصين والتي تضمّ مصنعا ضخماً لهو آي فون، إغلاقاً عاماً، أمس الخميس، على ستة ملايين شخص في كثير من أحياء وسط المدينة لمكافحة كوفيد-19 بعدما أثار تقشّر الفيروس احتجاجات عنيفة وحالة ذعر.

ويأتي هذا الإجراء بعدما تظاهر مئات العمال، الأربعاء، أمام أكبر مصنع لهوآتسي أف فون الأمريكية في العالم، بمواجهة عناصر من الشرطة كانوا يحملون هراوات ويرتدون بزات حماية بيضاء. ويفرض القرار الصادر مساء الأربعاء على جميع السكان القاطنين في ثمان من مناطق المدينة الخضوع لاختبار «بي سسي آر» بصورة يومية وعلى مدار أيام الإغلاق العام الخمسة اعتباراً من منتصف ليل الجمعة.

وتشمل هذه الإجراءات أكثر من ستة ملايين شخص، أي أكثر من نصف سكان تشنغتشو، لكنها لا تشمل منطقة المصنع الذي تملكه شركة فوكسكون التايوانية والذي يخضع لقيود صارمة لمكافحة كوفيد-19 منذ أسابيع عدة.

وقال أحد عمال المصنع إن التظاهرات بدأت بسبب جدل حول مكافأة مادية كان العمال موعدون بها، ولفت إلى أن المكافأة انخفضت من 3000 إلى 30 يوان (4 يورو)، ما أثار استياء واسعاً بين الموظفين.

وأشار العامل، الذي طلب عدم الكشف عن هويته خوفاً من إجراءات انتقامية، إلى أن عدداً من الموظفين مستاء أيضاً من ظروف الحياة «الفوضوية» في المصنع بسبب القيود الصحية، واعتذرت شركة فوكسكون، الخميس، مؤكدة أن المشكلة المتعلقة بالمكافآت سببها «خطأ تقني» في نظام الدفع، وأكدت أنها «تتفهم بالكامل» مخاوف العمال.

وقالت: «سنبذل الشركة قصارى جهدها للاستجابة بطريقة استباقية لشاغل الموظفين وطلباتهم المعقولة».

وأرسلت مندوبين إلى الموقع، وأوضحت أنها «تدقق في الوضع وتعمل عن كثب مع فوكسكون لضمان معالجة مخاوف موظفيها».

والتشهر الماضي، هرب عمال من موقع المصنع سرياً، بعدما أصيبوا

## بريطانيا تعلن تسجيل دخول «عدد مهاجرين قياسي» بلغ 500 ألف شخص

■ لندن- أ ف ب: سجّلت المملكة المتحدة عدد مهاجرين قياسياً يقارب 500 ألف شخص معظمهم من خارج الاتحاد الأوروبي، في فترة يتعافى فيها العالم من تداعيات تقشّر كوفيد-19 ويواجه انعكاسات الحرب في أوكرانيا.

وبحسب تقديرات المكتب الوطني البريطاني لإحصاءات نشرت أمس الخميس، سجّلت المملكة المتحدة دخول 504 آلاف مهاجر بين حزيران/ يونيو 2021 وحزيران/ يونيو 2022. وازداد عدد المهاجرين إلى بريطانيا 331 ألف شخص مقارنة بالعام الماضي.

وأكدت جاي ليندوب، مديرة مركز الهجرات

## ميقاتي لا يرى حلاً بدون اتفاق مع صندوق النقد

# البنك الدولي: اقتصاد لبنان يواصل الانكماش وخسائره بلغت 72 مليار دولار

بيروت - وكالات - قال البنك الدولي في تقرير نشره في وقت متأخر يوم الأربعاء أن الاقتصاد اللبناني، الذي يشهد واحدة من أكثر الأزمات احتداماً في العالم، مستمر في الانكماش لكن بوتيرة أبطأ إلى حد ما. وأضاف إن الخسائر المالية التي يعاني منها اقتصاد لبنان وماليته العامة، تعادل ثلاثة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2021. وذكر البنك في تقرير نشره خلال وقت متأخر يوم الأربعاء أن إجمالي الخسائر المالية للبلاد وصل إلى 72 مليار دولار، داعياً إلى ضرورة إعادة هيكلة القطاع المصرفي المحلي. ويبحث لبنان عن حلول للخروج من نفق أزماته المالية والاقتصادية والنقدية، منها طرق باب "صندوق النقد الدولي" للحصول على قرض مالي، وإمكانية تعويم العملة المحلية. لكن البنك الدولي يرى "أن الوقت قد فات بشأن فرضية تعويم القطاع المالي، نظراً لعدم توافر الأموال العامة الكافية لذلك، ولا سيما أن أصول الدولة لا تساوي سوى جزء بسيط من هذه الخسائر". وأضاف "لبنان يعيش حالياً واحدة من

أكثر الأزمات حدة على مستوى العالم.. نتوقع انكماش الاقتصاد المحلي بنسبة 5.4 في المئة، مع افتراض بقاء السيناريوهات الحالية دون تغيير حتى نهاية العام". ومن المتوقع أن يسجل الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، الذي يقيس القيمة الإجمالية لاقتصاد البلاد، انكماشاً في لبنان بنسبة 5.4 في المئة في 2022 وسيطش شلل سياسي وتأخيرات في تنفيذ خطة التعافي الاقتصادي. وقال البنك الدولي أنه عدل تقديره لانكماش الاقتصاد اللبناني في 2021 إلى سبعة في المئة من تقدير سابق بلغ 10.4 في المئة. لكن تقديره لانكماش عام 2020 ظل كما هو عند 21.4 في المئة. ويرى رئيس وزراء حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أن البلاد لا يزال في مقدورها أن تترجم اتفاقاً مع صندوق النقد الدولي "من أجل برنامج قيمته ثلاثة مليارات دولار عبر البرلمان. لكن البنك الدولي يرى أن التوصل مثل هذا الاتفاق لا يبدو مرجحاً بعد نحو سبعة أشهر من توصل بيروت لاتفاق على مستوى الخبراء مع

الصندوق. وقال البنك الدولي "يظل التوصل لبرنامج مع صندوق النقد الدولي بعيد النال... برهان منقسم ومع فراغ حكومي ورتاسي بما يضيف مزيداً من الشك في القدرة على استكمال خطوات سابقة والتوصل لاتفاق نهائي في الأشهر القليلة المقبلة". وقال ميقاتي أمس أن الأزمة الاقتصادية والنقدية الراهنة لا تصل إلى مخرج لها، بدون إقرار الاتفاق النهائي مع الصندوق. وجاء ذلك خلال افتتاح فعاليات "منتدى بيروت الاقتصادي 2022" الذي ينظمه "اتحاد المصارف العربية" في بيروت، وفق بيان من مكتب ميقاتي الإعلامي. وذكر ميقاتي أن الواقع الاقتصادي اللبناني المريع وفضاحة الأزمة المالية "يقفان شاهداً على ضرورة وأهمية وضع استراتيجيات ومشروع متكامل لتبني إصلاحات بنويوية". وأضاف "لنا على قناعة أنه لا مخرج للأزمة الاقتصادية والنقدية الراهنة، من دون إقرار الاتفاق النهائي مع صندوق النقد. بما يؤمن تدفق مداخل بالعملة الأجنبية إلى لبنان".

ورأى أن الدول المانحة لن تمد يد المساعدة، إذ لا يمكن هناك مراقب دولي للإصلاحات ألا وهو صندوق النقد الدولي". وتوسع بيروت للتوصل إلى برنامج مساعدات مع الصندوق، للخروج من أزمة اقتصادية ومالية حادة تعصف بالبلاد منذ أواخر 2019، أدت إلى تدهور قياسي بقيمة الليرة اللبنانية مقابل الدولار. وأشار إلى أن "القطاع المصرفي اللبناني يعاني من أزمة قاسية وخطيرة، بحيث ينبغي تضافر جهود كل السلطات السياسية والنقدية، من أجل احتواء الاختلالات القائمة والنهوض بالقطاع نحو التعافي". وانشأ الاقتصاد اللبناني بأكثر من 40 في المئة منذ 2018، وفي وقت يسجل التضخم وقما من ثلاث خانعات، فيما احتياطيائات العملات الأجنبية أخذت في الانخفاض، وسعر الصرف الوازي وصل إلى 40 ألف ليرة لكل دولار. ولم يتمكن البرلمان اللبناني لغاية الآن من انتخاب رئيس للجمهورية خلفاً لميشال عون الذي انتهت ولايته في 31 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

## ...والركزي ينجز تدقيقاً لاحتياطياته من الذهب

بيروت - وكالات - أفاد بيان أن مصرف لبنان المركزي أنهى عملية تدقيق لاحتياطياته من الذهب بناء على طلب "صندوق النقد الدولي"، وتبين أن كمية الذهب في خزائنه مطابقة تماماً، كما ونوعاً، للقيود المسجلة في السجلات المحاسبية لمصرف لبنان". وقال متحدث باسم المصرف المركزي أنهم لا يمكنهم تقديم نسخة من تقرير المراجعة لرويترز. وبيّنا لم يعلن مصرف لبنان إجمالي احتياطياته من الذهب في بيانه أمس، قدم "مجلس الذهب العالمي" أرقاماً الشهر الماضي عن احتياطات البلاد من المعن الأصف. وأظهرت بيانات المجلس في تقريره الشهر الأخير أن إجمالي احتياطات لبنان من المعدن النفيس تبلغ 286.8 طن متري، تجعله واحداً من أكبر 25 حائزاً للذهب على مستوى العالم.

وأضاف "تبين لهذه الشركة وبعد استكمال عملية التدقيق أن موجودات خزنة مصرف لبنان من الذهب (سبائك وتقود معدنية) مطابقة تماماً، كما ونوعاً، للقيود المسجلة في السجلات المحاسبية لمصرف لبنان". وقال متحدث باسم المصرف المركزي أنهم لا يمكنهم تقديم نسخة من تقرير المراجعة لرويترز. وبيّنا لم يعلن مصرف لبنان إجمالي احتياطياته من الذهب في بيانه أمس، قدم "مجلس الذهب العالمي" أرقاماً الشهر الماضي عن احتياطات البلاد من المعن الأصف. وأظهرت بيانات المجلس في تقريره الشهر الأخير أن إجمالي احتياطات لبنان من المعدن النفيس تبلغ 286.8 طن متري، تجعله واحداً من أكبر 25 حائزاً للذهب على مستوى العالم.

## من تونس إلى كوريا الجنوبية... طريق تجاري جديد للاتفاف على القيود الغربية المفروضة على الناقتا الروسية

الجنوبية. كما تظهر البيانات أن تونس، التي قلما تستورد الناقتا، استقبلت 410 آلاف طن من نواتج التقطير الخفيفة من روسيا في الفترة من أغسطس/آب إلى نوفمبر/تشرين الثاني من العام الجاري، بينما لم يشهد عام 2021 بأكمله أي من هذه الواردات. وقال مسؤول في وزارة الطاقة التونسية "تونس لا تستورد الناقتا... وإنما تصدرها". وطلب المصدر عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول بالتحدث لوسائل الإعلام. وبينما ينظر التجار تحسن الأسعار، وكانت مصادر من القطاع في روسيا أنه يجري شحن الناقتا إلى الصخيرة لتخزينها بينما ينظر التجار تحسن الأسعار. وكانت شركة "كوراال إنرجي" هي المستاجر لأربعة من الناقتات التسعة التي أبحرت من روسيا إلى تونس حاملة الناقتا. وقالت الشركة أنه لا يوجد مخزون لها في تونس وإنها استأجرت الناقتات لعملائها غير التونسيين بموجب صفقات مبرمة على أساس التسليم.

وأرادت من الناقتا من تونس، وبعد أن استوردت 192 ألف برميل فقط منها في نوفمبر/تشرين الثاني من عام 2020 والذي كان الشهر الوحيد السابق الذي تضمن واردات ناقتا من تونس في بيانات الشركة الكورية التي تعود لعام 2019. وفقاً لبيانات "رفينيتيف"، من المقرر أن تستقبل سيول أيضاً نحو 274 ألف طن من الناقتا هذا الشهر من تونس. وقال مانيش سيغوال، نائب رئيس تحليلات السوق في "ريستاد إنرجي" النرويجية لأبحاث الطاقة، بشأن الطريق التجاري الجديد "تغيير المسارات بهدف بشكل أساسي للإفلات من تدقيق الغرب، والاستفادة من الأسعار المنخفضة للوقود الروسي". وأجمت وزارة التجارة في كوريا الجنوبية عن التعليق، ولم ترد وزارة النفط التونسية على طلب التعليق. وبدأت الناقتا الروسية التدفق على ميناء الصخيرة التونسية اعتباراً من أغسطس/آب من هذا العام، وتظهر بيانات "رفينيتيف" أن البلاد بدأت الشهر الماضي نقل أولى شحناتها لكوريا

نوبلوي - رويترز: بدأت كوريا الجنوبية في استيراد الناقتا من تونس، التي شهدت دورها قفزة في الإمدادات من روسيا، مما يعكس الطرق التجارية غير التقليدية التي تستجد في ظل العقوبات التي يفرضها الغرب على موسكو على خلفية غزوها لأوكرانيا. واشترت كوريا الجنوبية، أكبر مستورد للناقتا في العالم، العام الماضي 590 ألف طن من الوقود المستخدم في صناعة البتروكيماويات والغاز، تعادل نحو ربع إجمالي وارداتها من الناقتا، وفقاً لبيانات تدفق التجارة من "رفينيتيف". إلا أن البيانات تظهر توقفاً شبيه كامل لهذه التدفقات الآن. وفي الوقت نفسه، تظهر بيانات من شركة النفط الوطنية الكورية أن سيول استوردت الشهر الماضي 740 ألف برميل - أي نحو 82 ألف طن - من الناقتا من تونس التي لا تنتج سوى كميات محدودة من الناقتا لاستهلاك المحلي. يأتي هذا بعدما لم يسجل عام 2021 بأكمله أي

## هبوط أسعار النفط مع تراجع المخاوف من شح المعروض

لندن/موسكو - رويترز: تراجع أسعار النفط أمس الخميس لتتحوم قرب أدنى مستوياتها في شهرين، إذ اعتُبر هبوط السعر الذي اقترحته مجموعة الدول السبع على النفط الروسي أعلى من مستويات التداول الحالية، مما قلص المخاوف من شح الإمدادات. وأدى الارتفاع الأكبر من المتوقع في مخزونات البنزين الأمريكية وتوسيع قيود كوفيد-19 في الصين إلى زيادة الضغوط النزولية على أسعار الخام. وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 52 سنتاً، أو 0.6 في المئة، إلى 84.89 دولار للبرميل بحلول الساعة 1219 بتوقيت غرينتش، في حين تراجعت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 15 سنتاً، أو 0.2 في المئة، إلى 77.79 دولار للبرميل. وانخفض كلا الخامين القياسيين بأكثر من ثلاثة في المئة أمس الأولى على خلفية

أنباء بأن سقف السعر المخطط للنفط الروسي قد يكون أعلى من مستوى السوق الحالي. كما تعرضت أسعار النفط لضغوط بعد أن قالت إدارة معلومات الطاقة أمس الأربعاء أن مخزونات البنزين ونواتج التقطير الأمريكية ارتفعت بشكل كبير الأسبوع الماضي، وخففت الزيادة من بعض القلق بشأن شح السوق. لكن مخزونات النفط الخام تراجعت 3.7 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 18 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 431.7 مليون برميل، مقارنة بتوقعات المحللين في استطلاع لرويترز بانخفاض 1.1 مليون برميل. في غضون ذلك، سجلت الصين أمس الأول أكبر عدد من حالات الإصابة أمسية بكوفيد-19 منذ بداية الجائحة قبل ما يقرب من ثلاث سنوات. وشدت السلطات المحلية القيود للقضاء على تفشي المرض،

## ليبيا: مركزي بنغازي المنشق يعلق عمله رفضاً لإقالة محافظه وتحويله إلى القضاء



فروع مصرف ليبيا المركزي في بنغازي

الثلاثاء الماضي إقالة البحري من منصب محافظ المصرف المركزي المكلف وإنهاء عضويته ورئاسة للجنتي إعادة إعمار مدينتي بنغازي ودرنة. كما قرر "تكليف ديوان المحاسبة بمراجعة وفحص جميع المعاملات المالية والإدارية للجنتين منذ تاريخ إنشائهما حتى الآن". كما تمت مخاطبة النائب العام لاتخاذ جميع الإجراءات القانونية حيال الجرائم المرتكبة، بحسب البيان. وبينما لم يذكر المجلس هذه الجرائم، قال مصدر مسؤول في ديوانه لوكالة الأناضول أن السبب هو تقرير برلماني كشف عن شبهات فساد في الأموال التي صرفها علي البحري بصفته محافظ المصرف إلى لجنة إعادة إعمار بنغازي ودرنة برئاسته، إضافة إلى رفض تمويل حكومة فحفي باشاغا الموازية في شرق ليبيا. وحكومة باشاغا مكلفة من مجلس النواب، ومقره طبرق، وهي تتصارع منذ

المرکز الليبي (المنشق) في مدينة بنغازي تعليق عمله رفضاً لقرار مجلس النواب (المنشق أيضاً) إقالة محافظ المصرف علي البحري وإحالة إلى النائب العام على خلفية "شبهات فساد". وقالت الإدارة التنفيذية للمصرف في بيان عبر صفحته في فيسبوك "تفاجأنا بصور تصريحات تفيد بإقالة المحافظ علي البحري بدون مبررات حقيقية في ظل هذه الظروف الحرجة التي تتطلب تضافر الجهود". وجاء في البيان أنه تقرر "تعليق العمل بالمصرف إلى حين صدور ما يفيد إنهاء هذا الجدل من السلطة التشريعية ورد اعتبار البحري". واستهجن أعضاء مجلس إدارة المصرف، في بيان آخر، ما قالوا أنه "أساس بالسلطة النقدية المستقلة بطرق تتناقض مع مبدأ الاستقلالية القانونية المنصنة بصحيح القانون". وكان مجلس النواب قد قرر يوم

## تركيا تستضيف معرضاً للمنتجات الحلال وتوسعى لخدمة هامة من سوقها العالمي

منظمة التعاون الإسلامي جاهدة إلى الحد من الآثار السلبية للظروف الدولية وما يؤدي سلباً على عوامل الإنتاج". وأضافت "تعتبر منتجات الحلال من القطاعات الواعدة التي يعول عليها في تحقيق النمو مستقبلاً، لأنه يشهد تطوراً مهماً على المستوى الدولي، وخاصة مع تنامي احتياجات أكثر من 1.9 مليار مسلم في العالم، ومن المتوقع وصول اقتصاد الحلال إلى 7 ترليون في العالم عام 2023".

وليس القوي على الضعيف". وأكد على أن "توفر المنتجات الحلال يعكس قيمة الجهد المبذول فيها، و24 في المئة من البشرية هم من المسلمين ويبحثون عن الحق ولديهم القابلية للتعاون والحرك جنباً لجنب في الاقتصاد للوصول إلى 4 ترليون دولار في الاقتصاد العالمي". قالت لطيفة البوعبدلاوي، مديرة المركز الإسلامي لتنمية التجارة إن "تنظيم الدورة التاسعة للغة يأتي في وقت تسعى فيه بلدان

## صادرات تركيا من البنديق تتخطى 1,33 مليار دولار في 10 شهور

طرابزون - الأناضول: بلغت عائدات تركيا من تصدير البنديق خلال الأشهر العشر الأولى من العام الحالي حوالي 1.33 مليار دولار أمريكي. وبحسب معطيات نظام تسجيل المزارعين، فإن 13 ولاية تركية تنتج البنديق. وأفادت المعطيات أن البنديق التركي وصل إلى 129 دولة ومنطقة حرة في العالم خلال الفترة المذكورة من العام الجاري، وبلغت كمية البنديق التي صدرتها تركيا خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي 240 ألف طن. وقال عضو مجلس إدارة المجلس الوطني

للبنديق، صباح الدين أرسلان تورك، أن تركيا تسعى لجني نحو 5 مليارات دولار سنوياً من تصدير البنديق خلال السنوات المقبلة. وأوضح أن تركيا تسعى أيضاً لرفع الكمية المصدرة إلى 700 ألف طن. من جانبه قال عضو مجلس إدارة اتحاد غرف الزراعة في تركيا أرسلان سويدان، إن البنديق التركي يأتي في المراتب الأولى من حيث الجودة مقارنة مع البنديق المنتج في دول أخرى. وأضاف قائلاً "تركيا تستحوذ على 75 في المئة من الإنتاج العالمي للبنديق، وتقوم بتصدير نحو 85 في المئة من إنتاجنا".

## العالمية القابضة الإماراتية تعتزم طرح وحدتها للصحة وتكنولوجيا المعلومات في اكتاب عام

كما لعبت "الشركة العالمية القابضة" وحدثتها "ألفا ظبي"، ثاني أكبر شركة مدرجة في بورصة أبوظبي، وشركات أخرى مرتبطة بها دوراً بارزاً كاستثمرتين رئيسيتين في سلسلة من الطروح العامة الأولية في أبوظبي. وتوسعى "بيور هلت"، التابعة لـ"ألفا ظبي"، إلى جمع أكثر من مليار دولار خلال الربع الأول من العام المقبل في طرح عام أولي مؤجل من هذا العام. وقال مسؤول "ستكون أكثر من مليار دولار لكن الحجم يعتمد على الحصص التي سنعرضها في السوق". لا يعتقد أنه يمكن أن تتجاوز عبءة بأكثر من 13.5 مليار درهم إماراتي في 2023. وقالت "الشركة العالمية القابضة"، التي نفذت أربعة طروح عامة أولية هذا العام وتعزز عدداً مماثلاً في 2023. لم تبين بعد بنسوكا عملية طرح "بيور هلت". وأضاف أنها تدرس أيضاً طرح "إنترناشونال إنرجي القابضة" في 2023.

وقالت "الشركة العالمية القابضة"، التي تمتلك شركات في قطاعات من العقارات إلى الزراعة، إن القيمة الإجمالية لاستحواذاتها في الربع الثالث تجاوزت 13.5 مليار درهم إماراتي. إنها تعتزم زيادتها بنسبة 70 بالمئة عالمياً خلال العام المقبل. وقال مسؤول في الشركة في محادثات مع بنوك دولية للحصول على تمويل طويل الأجل لصفقات الشراء المزمعة في 2023. مضيفاً أن ذلك سيعادل نسبة كبيرة من سيولة الشركة.

وقالت أيضاً "على مستوى منظمة التعاون الإسلامي (تضم 57 دولة) تبلغ تجارة الحلال 1.26 مليار دولار، ما يناهز 30 في المئة من تجارة الحلال العالمية، و20 في المئة فقط منها في التجارة البيئية بين دول المنظمة". وتابعت "تركيا من البلدان الرائدة في الحلال حيث حققت 1.8 مليار دولار، أي قرابة 15 في المئة من اقتصاد الحلال بالعالم، ما يمثل نموذجاً للدول الإسلامية وتزيد جهود تركيا في تبادل التعاون والخبرات بين دول التعاون الإسلامي في قطاع أنشطة المنتجات الحلال". غير أنها أشارت إلى أن "هذه المؤشرات تبقى دون الطموحات خاصة أنها تستورد (مستلزمات) منتجات الحلال من خارج فضاءها وأرضها بسبب محدودية العرض وضعف فعاليات الترويج التجاري وضعف المعلومات عن الأسواق وفرص الأعمال واستمرار العوائق الجمركية وغياب رؤية شاملة لتشكيل سلاسل تتكامل الاقتصادية". وختمت بالقول أن "المركز الإسلامي لتنمية التجارة يسعى لتنظيم ملتقيات وتقديم الدعم للدول الأعضاء وسينظم العام المقبل معرض البحرين حلال والمعرض العاشر للحلال في تونس الإسلامي في قطاع أنشطة المنتجات الحلال".

## ثقافة الفريق الخاسر... أو لماذا لم يغن الإيرانيون النشيد؟



محمد سامي الكيال \*

لم تتعزل في مجالها التخصصية الضيقة، يلعب حالياً دور الوسيط لهيمنة سلطوية، تتدخل بشكل لصيق في مجال الخصوصية. يقوم النجوم والمؤثرون المعاصرون بإعادة تدوير الرموز والعلامات اللافتة للانتباه، المتسمة بتناسق مثير للتساؤل، عبر وسائل التواصل البث، التي تخترق خصوصيات البشر في كل مكان. وهذه الحالة تبدو يشكها الأوض في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يكرر كثيرون من نجوم الثقافة الجماهيرية بإخلاص طرح الحزب الديمقراطي الأمريكي، والمؤسسات والشركات الداعمة له. وقد يكون من المثير للاستغراب، وبعض التحكم، أن مليونيرات هوليوود مثلًا تشتهوا ويعتبرون من «اليسار»، في أمريكا. ربما يكون هذا المثال الأكثر وضوحاً لثقافة الجماهيرية، بوصفها مجالاً للهيمنة السلطوية الفوقية.

يبدو أن الآلة الأيديولوجية للسلطة الإيرانية، رغم عقائديتها المستندة لتراث إسلامي/فارسي غني، لم تستطع أن تدمج نخب «أمثالها» في الثقافة الجماهيرية، التي تبغيتها، تحلها، قد يكون إيجابياً من منظور ما، إن ساعد على نشوء وبقاء نخب من الطراز العتيق، تدافع عما تراه حقاً، ولا تقبل بركوب «التريند» جرياً وراء المصلحة.

### دروس المنتخب الإيراني

تحدثت منظور مقاومة التبعية في القرن الماضي عن دور «الحلقات الأضعف»، في المنظومة الدولية في إحداث تغييرات حقيقية، توقع ماركس مثلاً أن الثورة ستأتي من بريطانيا، لكنها اندلعت في روسيا والصين والقرن العشرين كان باختصار تاريخ ذلك النوع من الثورات، ربما كان لوطني «الحلقات الأضعف» مداخلة مهمة، تغير شيئاً ما في الجو الثقافي الأصعب، وتلعب دوراً ثورياً يحتاجه علناً: الثقافة الجماهيرية الراجحة قد تكون جذابة، لكنها عندما تكون مجرد «تريندات» لا تحقق شيئاً للبشر إلا تشيخهم، وزيادة عزلةهم واستلابهم، للأجدر احتقارها، وكشف مدى تناقضها ونفاقها. الإيرانيون في قطر قالوا وفعلوا شيئاً مختلفاً عن السائد، ربما كان أهم بكثير من الفوز بمباراة، قد تزيد من قيمته المالية في سوق اللاعبين والشاهير، ما قد يجعل التعاطف مع «الفريق الخاسر» فعلاً سياسياً وأخلاقياً ضرورياً.

\* كاتب سوري



المنتخب الإيراني

يسرد هابرماس أيضاً دور «الثقافة الجماهيرية» Popular culture في جعل الحيز العام مجالاً للهيمنة السلطوية، وليس مساحة حرة لتشكيل الرأي العام؛ عملت السلطات، مع تقدم المجتمع الصناعي، استقلالهم في النشاط الاقتصادي والاجتماعي؛ حريتهم بالتفكير والعقد والتعبير. لا يجوز للسلطة التدخل في هذه المجالات، حتى لو استمدت شرعيتها من أصل إلهي أو ديني؛ ومراقبتها لضمانات المحكومين ليست إلا اعتداء. خلقت البورجوازية بذلك «رأياً عاماً»؛ و«جمهوراً» يطالب بمتمثل فعلي لطموحاته، حيثما وصل تأثيرها الفكري والاجتماعي، وخاضت مغامرات ثورية في وجه السلطات التقليدية، عندما تأكدت أنها لن تقبل باحترام الخصوصية، التي باتت، للمفارقة، «حيزاً عاماً».

حاول مؤرخون مختصون في مجالهم أن يسبحوا شرف مقاومة السلطة المطلقة من البورجوازية الأوروبية (الذوقية، البيضاء) وإعطاء لـ«جمهور» أكثر تنوعاً. عبر الحديث عن ثورات التنوير «من تحت» خاصة أن البورجوازية حرصت «الحيز العام» بالجمهور المتعلم وصاحب الكمية الخاصة، إلا أن هذا الجدال الأكاديمي يبقى هامشياً إلى حد ما من ناحية مفاهيمية. الأكثر أهمية أن مجال الخصوصية نتج عن تعارض بين الدولة، السلطة من جهة؛ والمجتمع «الحر» والمتبع بالخصوصية من جهة أخرى. على خلاف دولة المدينة الإغريقية مثلاً، التي كان المجال الخاص الرجوع إلى طرح الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس عن البورجوازية الأوروبية، وهو طرح لاقى كثيراً من التشكيك والانتقاد لبعض التعجب؟

وما أهم التغييرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على النخب حول العالم، وجعلت موقفاً كهذا مثيراً لبعض التعجب؟

### ثوار الخصوصية

يأتي موقف النخب الإيرانية بالتأكيد التزاماً بطموحات ما يعتبرونه «الشعب الإيراني» أي آلاف النساء والرجال، الذي يخوضون معركة صعبة ومكلفة مع حكم المالسي، معزّين أنفسهم لأبشع العواقب. وبالتالي فإن تهديد المسيرة المهنية، واحتمال التعرض لفنائين وأدباء ومتفقيين، اتخذوا الموقف الصعب نفسه، بعبارة أخرى: لماذا يخسار الإيرانيون الخسارة؟ ربما كان السؤال غريباً ولا أهمية له لو تم طرحه قبل عقود قليلة، عندما كانت «مواجهة السلطة» إحدى لوازم نشاط النخب الثقافية، وتقديرها لذاتها، إلا أن هذه الفكرة باتت عتيقة إلى حد ما في زمننا. إذ يمكن ملاحظة تغيير مهم في مواقف النخب، إما في اتجاه التزامها بإدعاء كتنوقراطي غير مشتبه بشكل مباشر مع القضايا العامة، وعلى رأسها بالتأكيد الموقف من السلطة؛ أو عبر اشتغالها بالإجراءات السائد المدعوم مؤسساتياً، والأداء ضمن قنواته، الأمر الذي يبدو في شكله الأوضح لدى نجوم الثقافة الجماهيرية في الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة. بهذا المعنى يبدو فعل النخب الإيرانية مقلداً من «عالم آخر» إذا صح التعبير. فكيف يمكن تفسير كل هذه الشجاعة؟

### نخب Pop

بالعودة إلى نقد هابرماس لثقافة الجماهيرية يمكن القول إن جانباً كبيراً من النخب المعاصرة، التي

## رواية «نساء المنكر»: وعي الذات في فضاء ملتبس



جميل الشببي \*

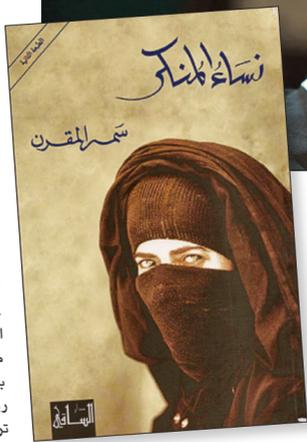
وقد اعترفت الروائية سمر المقرن لصحيفة «سبق» الإلكترونية السعودية (10 مايو/ أيار 2019) بذلك واعترفت بان المرأة الأمل (أصبحت عضواً ونائبة وزير وسفيرة وشريكة كاملة دون قيد) وأكدت في المصدر نفسه (أن الأبواب اليوم مفتوحة أمام المرأة، والفرص كلها متاحة، والكفرة في ملعبها). وهذه التصريحات، تشير إلى أن أحداث الواقع المستمرة في الرواية، ينبغي التناهي في توظيفها، توظيفاً فنياً منفصلاً عن فضاءات خيالية تتجاوز الراهن الواقعي والاشكالاته، دون الانغلاق على الأحداث والحكايات الواقعية، وبهذا المعنى كانت تجربة الحياة القصيرة في الواقع المعيش، بوصفه تجربة معيية وخالية من أبسط شروط الإنسانية، والإصرار على تصوير حياة انكماساً للقضاء الروائي على عينيات

إلن تهاهي الروائية مع السيرة الذاتية لشخصية سارة، وتبني خطابها الناقد على ما يجري في واقع المعيش، بوصفه تجربة معيية وخالية من أبسط شروط الإنسانية، والإصرار على تصوير حياة انكماساً للقضاء الروائي على عينيات حياتية اختارتها الروائية لتصوير عالم المرأة في المجتمع السعودي، وهي عينات مكررة في العديد من الروايات السعودية بل والخليجية، الأمر الذي جعل هذه الرواية رواية (أطروحة) بوصفها رسالة أو موعظة تزد الروائية ككشفها وفضح قسوة أبحاثها على الذات الإنسانية التي تعاني منها، وهي عبارة عن حكايات مأساوية غاية في القسوة، يوظفها خطاب مبدع تحكمه عبارات غامضة تعمل على إدانة هذه الأحداث، وتسخرها، دون أن تتحرز الكتابة مما سيحدث مستقبلاً في المجتمع السعودي من تطور وانتفاخ في إنصاف المرأة وإعلاء حقوقها، حين أصبحت أغلب هذه الأحداث والعينات التي أوردتها من سجن النساء ومن وقائع المجتمع، جزءاً من ماضٍ منقرض، بفعل القوانين والتعليمات الجديدة التي صدرت انتصاراً لحرية المرأة. كإسقاط نظام الوصاية ورفع الحظر عن عامرة عن حكايات النساء، وتمكينهن من ذلك منذ عام 2017 إضافة إلى سن قوانين وتعليمات لصالح المرأة في العمل والمساواة في الأجور، وتولي مناصب في الدولة، وقد جرى ذلك في الأوامر الأخيرة بعد صدور الرواية بعدة سنوات، ما أضعف الجانب الفني في هذه الرواية والروايات السعودية المشابهة لها، بسبب تركيزها على إشكالات الحياة بوصفها إشكالات خالدة، لا يمكن تجاوزها أو إيجاد بدائل لها. فتصيح الرواية في هذا المعنى شهادة عن الماضي القريب، ويصبح التغيير وإيجاد البدائل التي تلائم الحياة المعاصرة هي الحكم والنقض في آن!

التي لا تليق بشعر، ثم يجري إجبارها على التوقيع على أوراق تتهمةها وعشيقها بجرائم لم ترتكبها، حتى إنها لم تستمع بها، سيكتون ردها على شكل خطاب تحريضي مباشر تضمنه مظلوميتهَا ومظلومية غيرها من النساء، تبثها في فضاء محكوم بهذه الأحكام فتقول (ما يحصل في هذه الساعة هي جريمة كبرى ليست في حقي حسب، بل هي جريمة بحق الإنسانية، وبحق وطني، وبحق الدين الإسلامي، الذي يتصرفون باسمه، ويريدون توظيفه في إهانة البشر وسحق كرامتهم، وهو خطاب مباشر على لسان المؤلفة التي تستعير صوت الساردة لتسجل موقفها من الأحداث التي تسردها.

### السيرة الذاتية

إن تماهي الروائية مع السيرة الذاتية لشخصية سارة، وتبني خطابها الناقد على ما يجري في واقع المعيش، بوصفه تجربة معيية وخالية من أبسط شروط الإنسانية، والإصرار على تصوير حياة انكماساً للقضاء الروائي على عينيات حياتية اختارتها الروائية لتصوير عالم المرأة في المجتمع السعودي، وهي عينات مكررة في العديد من الروايات السعودية بل والخليجية، الأمر الذي جعل هذه الرواية رواية (أطروحة) بوصفها رسالة أو موعظة تزد الروائية ككشفها وفضح قسوة أبحاثها على الذات الإنسانية التي تعاني منها، وهي عبارة عن حكايات مأساوية غاية في القسوة، يوظفها خطاب مبدع تحكمه عبارات غامضة تعمل على إدانة هذه الأحداث، وتسخرها، دون أن تتحرز الكتابة مما سيحدث مستقبلاً في المجتمع السعودي من تطور وانتفاخ في إنصاف المرأة وإعلاء حقوقها، حين أصبحت أغلب هذه الأحداث والعينات التي أوردتها من سجن النساء ومن وقائع المجتمع، جزءاً من ماضٍ منقرض، بفعل القوانين والتعليمات الجديدة التي صدرت انتصاراً لحرية المرأة. كإسقاط نظام الوصاية ورفع الحظر عن عامرة عن حكايات النساء، وتمكينهن من ذلك منذ عام 2017 إضافة إلى سن قوانين وتعليمات لصالح المرأة في العمل والمساواة في الأجور، وتولي مناصب في الدولة، وقد جرى ذلك في الأوامر الأخيرة بعد صدور الرواية بعدة سنوات، ما أضعف الجانب الفني في هذه الرواية والروايات السعودية المشابهة لها، بسبب تركيزها على إشكالات الحياة بوصفها إشكالات خالدة، لا يمكن تجاوزها أو إيجاد بدائل لها. فتصيح الرواية في هذا المعنى شهادة عن الماضي القريب، ويصبح التغيير وإيجاد البدائل التي تلائم الحياة المعاصرة هي الحكم والنقض في آن!



بل لكون هذه الآلهة (إنانا) ما يعزز في نفس الساردة سؤالاً محيراً يكمن في أعماقها يسرد لها سعي المرأة كي تستعيد حقوقها كانت لها في سالف الأيام، مقابل سخوية مرة تسعى فيه المرأة السعودية على استحياء وخوف في الحصول على إذن بقيادة السيارة؛ ثم تتساءل بسخوية مرة (ترى هل يصل الهوس بي يوماً إلى أن أسادي بعبادة المرأة؟). وهناك أمثلة عديدة من العينات التي تمثل عسفاً للمرأة؛ ارتداء النقاب بوصفه إلزاماً لها ولا يجوز لها أن تسفر عن وجهها، لأنه من الحرامات، لكن الساردة تتعامل مع النقاب بسخوية مرة، إذ تصفه وكأنه نافذة تمكن المرأة من متابعة الآخرين دون أن يتمكوا هم من متابعتها، (وترك لهن وهم القناعه بأنه يضمن لهن (حرية) ما دهن خلفه بقدرهن أن يمارسن المراقبة بكل اطمنان. ثم تصرح بنباهة عن النساء المنقيات (وإن أردن ممارسة الدعارة فلا مانع لكونهن شخصيات مجهولة ومجوبة عن الآخرين)؛ وحين تتعرض هي وعشيقها من قبل رجال (الهيثة) للدمامة في المطعم الذي قررا الالتقاء فيه في مدينة الرياض، وتلقيهم الضرب المبرح والإهانات

رجال الدين من المعتدلين أو فقهاء التشدد الوهابي، كما تعلن، بل تتوجه إلى كتابات الرواية أعلام مستغفاني، بوصفها مشروعا للحرية والحب (سأتوجه إلى الحب، وإن كانت هي وجدته في باريس، فانا وجدته في لندن) لتقطع صلتها بالواقع المعيش الذي يضع بر صرخات رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على النساء، وما ذلك إلا لأن طريقتها في لبس العباة لم تعجبه، وقد تكون متبرجة من وجهة نظره، ما يجعلها مركزاً لشهوة الرجال فتغويهم وتحججهم عن جنه (التعجب). تسرد (سارة) معاناتها في طلب التفريق من زوجها، أمام قضاة يمثلون إلى القاعدة العامة التي تقول (إن دخول امرأة متزوجة على الورق في علاقة مع آخر حياة أولى جور إلى أخريات) وهي تسخر من هذه القاعدة، وتعترف لنفسها ولتلقني الفضاء الروائي الذي يحمل رسالتها أنها تفضل ميتة الشجعان أو الانتقال إلى (حلكة الظلام) بدلاً عن الاستعطاء والتذلل: (فغيا مني استعطافه وهدر لعزتي الأنثوية الخوف من تهديداته المبطن) ولذا تستجيب لقلبيها وتغادر إلى فضاء آخر لتخوض تجربتها الجديدة التي تضعها تابوت المجتمع ضمن عنوان (نساء المنكر) بوصفه موقفاً لا خيار فيه ولا تسامح، وهو يستحق أن يعتلي متن الرواية، ليشير إلى الآخر الفاعل المتوارى بين السطور الذي يحمل معالوم الترهيب والإنزال، تغذيتها الأوهام والخواف الغرغوسة في أعماقها.

### بعيدا عن المجتمع

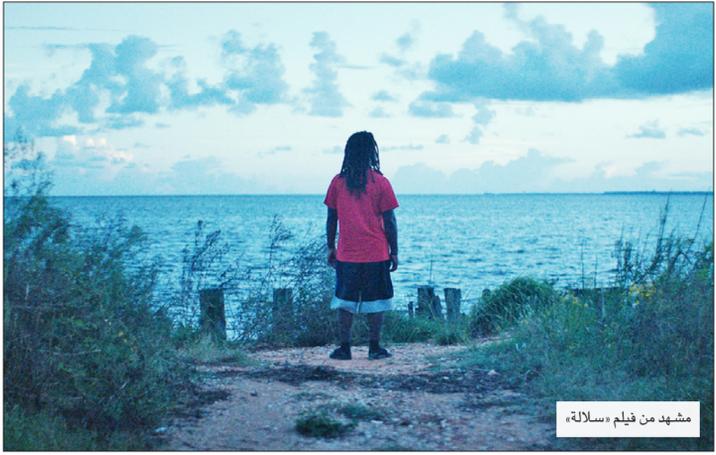
تمثل لندن فضاء صحيا تمارس فيه سارة حريتها، التي سلبها مجتمع الرياض المعادي للنساء، كما يتضح من شهادتها عن تلك الأحداث، وإذا تحريتا تجربتها القصيرة في

تؤسس الروائية سمر المقرن روايتها «نساء المنكر». دار الساقى ط 2008، على إشكالية سؤال شائك طرحه الساردة في بداية الرواية يعنى بشكل العلاقة بين الرجل والمرأة وما يحيط ذلك بتأبؤات مجتمعها ومحرماته، وهو سؤال إشكالي، لا يجده جواباً محمداً، بل إن الإجابة ستكون متناقضة، وفق موقع الجنس الذي يجلب على السؤال. كما أن هذا السؤال المحسر سيصير من ذات أنثوية مفترضة وجريئة، أو من خلال حالة خاصة متطرفة من أنثى مفترضة تؤمن بأن جسدها ومكوناته هو ملك خالص لها، ولا يحق لأي شخص أن يتدخل بينه وبينها، وهي حرة فيه، وهو اعتقاد ذاتي خاص يتخطى مجموع الأفكار التابوت التي تسور جسد المرأة بالأعراف والتقاليد والقيود الملزمة لها، التي تفرض على المرأة تحريم ممارسة حريتها مع أكثر من رجل في وقت واحد، أما صيغة الرواية يسمح بممارسة فعلية تخرق تابوت المجتمع وقناعاته التي ترفضها المجتمعات جمعياً، كما تصرح الساردة الشخصية الرئيسية في الرواية قائلة: (كل المجتمعات بما فيها الغربية ترفض أكثر من علاقة مع اختلاف الخلفيات). لكنها تمثل إجابة مبطنه على السؤال الذي طرحته الساردة على نفسها في فضاء الرواية: (عندما تخون المرأة حببها، وليس زوجها خارج صرخة هذا السؤال- هل تبلغه بذلك لإراحة ضميرها؟ أم تدمم وتعود إليه لتتحذ له بشيء). والسؤال لا يتعلق بالخيانة الزوجية التي تبدو هنا، علاقة بيع وشراء، وتحاول الزوجية التي تتخلص من هذه العلاقة طيلة ثنائي سنوات، دون جدوى، وبقيت تحمل لقب (متزوجة) (وما أنا في الواقع إلا (معلقة) والضمير التقليدي لا يتواني في وصفي أمام نفسي بحاملة الخطيئة) خلال ذلك تعترف بي بدخول رجل في حياتها (رديني إلى الحياة التي كنت أكرها) فتصبح العلاقة (التي يطلق عليها الجميع خيانة) مع رجل غريب بهذا المعنى مقرونة بالحب فقط، وهي العلاقة الطبيعية التي تؤمن بها الشخصية.

### التهمد على السنن

إن طرح سؤال الخيانة من قبل العاشقة في بداية الرواية، يهدم لخرق متعمد للمعايير الدينية والممارسات الأخلاقية التي تجل من الخيانة الزوجية رجسا وزناً يتخطى الرجم أو الجلد، كما كتبت عليها آية من القرآن الكريم (الرَّائِبَةُ وَالرَّائِبِيُّ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَأْءَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْعَؤْمِيْنَ) وبهذا المعنى فإن الشخصية التي تسرد سيرتها الشخصية وتجربتها مع (رجل عاشق- رثيف) في هذه الرواية، تتمرد على السنن والأعراف السائدة وتعلن عدم رغبتها وإنصاتها وأفكار ورؤى

# المرجة مارغريت براون تفضح إرث العبودية والعنصرية في أمريكا



مشهد من فيلم «سلالة»

■ عندما بدأت مخرجة فيلم «سلالة» مارغريت براون تصوير الفيلم الوثائقي في عام 2018 كان الناس يبحثون عن بقايا سفينة «كلوتيلدا» لعقود. كما هو موضح في بداية الفيلم، «كلوتيلدا» آخر سفينة معروفة لنقل الأشخاص المستعبدين من أفريقيا إلى الولايات المتحدة في رحلة غير قانونية جرت في عام 1860. على الرغم من أن تجارة الرقيق حُرمت في الولايات المتحدة في عام 1808، ويعتقد أن السفينة «كلوتيلدا» حملت حوالي 110 أشخاص مستعبدين إلى ألاباما. قاد الرحلة الكاتب ويليام فوستر مالك السفينة. ويقال إن رجلًا تروياً صاحب عمل يدعى تيموثي ميهر كان قد اشترى العديد من الأشخاص المستعبدين من هذه الرحلة. ولأن هذه الرحلة وتجارة البشر كانتا غير قانونيتين، فقد قام وليام فوستر بتفجير كلوتيلدا لتدمير الأدلة. وقبل أن ما تبقى منها كان قد دفن في الماء قبالة ساحل موبيل في ألاباما، التي لا يزال العديد من أحفاد أسرى كلوتيلدا يعيشون فيها، والتي تضم قسماً يسمى (أفريكاتاون) حيث يعيش العديد من هؤلاء الأحفاد.

### اكتمال الحلم

تم التعامل مع السفينة «مثل سر صغير قذر»، وفقاً لغاري لوبنر سليل أسرى كلوتيلدا، أدت حركة الحقوق المدنية الأمريكية، وكذلك تمرير قوانين شخص الحقوق المدنية للملونين الأمريكيين في منتصف 1960، إلى أن أصبح المزيد من فعالية الاعتراف أكثر نشاطاً في فعاليات (الاعتزاز بالاصول الأفريقية). وكذلك معرفة المزيد عن تاريخ الأجداد. وبالتالي لأحفاد أسرى كلوتيلدا وغيرهم من الأشخاص المهتمين، كان ذلك يعني العثور على ما تبقى من كلوتيلدا، من أجل الحصول على دليل ملموس وتاريخي مرتبط بتاريخ عدد لا يحصى من الناس. يمكن للعديد من الناس في الولايات المتحدة تتبع تاريخ أسرهم إلى سنوات قبل أن تصبح الولايات المتحدة دولة في عام 1776. حقيقة الأمر في نحو تاريخ الألفية الذين تم أسرهم واستعبادهم في أمريكا، وبالتالي، فإن أحفادهم لم يملكو القدرة على تتبع تاريخ أسرهم، يظهر الفيلم كيف «نسقت المنظمات المحلية والوطنية في يوليو/تموز 2018 عملية بحث في الأولى من نوعها عن حطام كلوتيلدا، في عام 1860 والأسرى الـ 110 وفقاً لتعليق ورد في الفيلم الوثائقي. كانت إحدى أكبر العقبات في العثور على بقايا كلوتيلدا في المعلومات المتضاربة حول مكان دفن حطامها على طول الساحل. في يوليو 2018، بدأ البحث في بلاتوه ألاباما. على مّر السنين كان المصدر الرئيسي لتاريخ شعب كلوتيلدا المستعبد كتاب المؤرخ زورا نيل هيرستون «باركون» تاريخ آخر شحنة سوداء» التي كان من المفترض نشره في عام 1931، لكنه ظل على الرف ولم يقرأ من قبل الجمهور حتى عام 2018. «باركون»، يضم مقابلات مكثفة مع كودجو لويس (1840-1935) وهو آخر الناجين المعروفين من أسرى كلوتيلدا المستعبدين. كان لويس الزعيم غير

### العنصرية والعبودية

على النقيض من ذلك، تظهر جوسلين ديفيس، وهي سليل آخر لأسرى كلوتيلدا، على الرغم من أن عدداً قليلاً من أحفاد فوستر مالك كلوتيلدا يظهرن ويجرون مقابلات معهم في فيلم «سلالة» إلا أن خاتمة في الفيلم الوثائقي تخبرنا إن أحفاد تيموثي ميهر لم يستجيبوا لطلبات المشاركة في الفيلم الوثائقي. في نهاية المطاف، يتم العثور على بقايا كلوتيلدا في عام 2019 وتم تأكيدها علمياً من خلال التعليق في الفيلم الوثائقي.

كان هذا الاكتشاف التاريخي خيراً أنزيا كبيراً وبدأ فصلاً جديداً في تاريخ منطقة موبيل، يتضمن الفيلم كذلك مقابلات ولفقات أخرى للمصاحفي/الغوص بن راينز، الذي ينسب إليه الفضل إلى حد كبير في الكشف عن الأدلة الحاسمة التي أدت إلى العثور

الرسمي لمجموعه عندما حظر إعلان التضرر من العبودية، وكان على الأشخاص المستعبدين سابقاً التنقل في الحياة كاشخاص أحرار قانونياً، لكنهم ما زالوا مضطهدين بسبب عنصرية البيض التي حرمت الأشخاص الملونين من الحقوق المتساوية في أمريكا. يشارك إيميت لويس وهو مقيم في أفريكاتاون وسليل كودجو لويس في شهادته، يروي قصصاً في الفيلم الوثائقي حول كيفية قيام والده إيميت لسي لويس (الذي توفي في عام 2008 عن عمر يناهز 61 عاماً) بأخذ كطفل إلى مقبرة محلية في موبيل بعد منتصف الليل وتعليمه تاريخ العائلة من أسلافهم وغيرهم من الأشخاص المعاملين معاملة

الإنسان المرتبطة بسفن العبيد مثل كلوتيلدا. يشير الفيلم الوثائقي إلى حقائق حول كيفية تمثيل كلوتيلدا للأرث الحزري للعبودية والعنصرية المنصبة للبيض في أمريكا. انتقلت ديفيس القيمة في أفريكاتاون المصابة بالسرطان، بعد أن كانت غير مهتمة بكلوتيلدا في عام 2018، إلى أن تصعب ناشطة مناصرة في قضايا العدالة البيئية في أفريكاتاون، هي الآن تريد أن يعرف الناس عن الإرث الكامل لكلوتيلدا وغيرها من السفن التي حملت أشخاصاً مستعبدين من أفريقيا. وتقول ديفيس «إن اكتشاف كلوتيلدا أعطاها الآن المزيد من الفخر بأصلها، فضلاً عن ندمها لأنها شعرت في السابق ببعض الحجل من كونها سائلة أشخاص مستعبدين من كلوتيلدا».

وفي واحدة من أبرز أحداث الفيلم الوثائقي حين ذهب ديفيس إلى واشنطن العاصمة وتأخذها مديرة التحف ماري إيوت في جولة في متحف سميثسونيان الوطني للتاريخ والثقافة الأمريكية الأفريقية. إنها تجربة مثيرة للاهتمام ومؤثرة عاطفياً، حيث يمكن لديفيس أن ترى بنفسها كيف أن كلوتيلدا وأفريكا تاون هما جزء من العديد من القصص الملوث للعنصرية، وهي الإرث الأمريكي لذوي الأصول الأفريقية. خاتمة الفيلم الوثائقي تحدثت عن تخصيص بيت لشرأت أفريكاتاون (متحف من المقرر افتتاحه في عام 2025. يظهر الفيلم إعلان تحديد يوم أحفاد كلوتيلدا في 8 فبراير/شباط 2020 لتكريم هؤلاء

الأحفاد. الفيلم الوثائقي لا يسمح أبداً للمشاهدين بنسيان أن الضرر الذي تجاربه في كلوتيلدا: سفينة العبيد الأخيرة: القصة الحقيقية لكيفية العثور على كلوتيلدا». تم نشر الكتاب في يناير/كانون الثاني 2022 وهو الشهر نفسه الذي عرض فيه الفيلم لأول مرة في العالم في مهرجان صندانس السينمائي. يتضمن الفيلم الوثائقي مشهداً حيث يتم الكشف عن رسم لوحة بتكليف من ناشيونال جيوغرافيك لرحلة كلوتيلدا عام 1860 في مؤتمر صحافي، حيث تظهر اللوحة مجموعة الأشخاص المستعبدين وهم عراة ومتجمعين في خوف في قاع السفينة. وتعكس الأسى وسوء المعاملة وانتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة بسفن العبيد مثل كلوتيلدا.

يشير الفيلم الوثائقي إلى حقائق حول كيفية تمثيل كلوتيلدا للأرث الحزري للعبودية والعنصرية المنصبة للبيض في أمريكا. انتقلت ديفيس القيمة في أفريكاتاون المصابة بالسرطان، بعد أن كانت غير مهتمة بكلوتيلدا في عام 2018، إلى أن تصعب ناشطة مناصرة في قضايا العدالة البيئية في أفريكاتاون، هي الآن تريد أن يعرف الناس عن الإرث الكامل لكلوتيلدا وغيرها من السفن التي حملت أشخاصاً مستعبدين من أفريقيا. وتقول ديفيس «إن اكتشاف كلوتيلدا أعطاها الآن المزيد من الفخر بأصلها، فضلاً عن ندمها لأنها شعرت في السابق ببعض الحجل من كونها سائلة أشخاص مستعبدين من كلوتيلدا».

وفي واحدة من أبرز أحداث الفيلم الوثائقي حين ذهب ديفيس إلى واشنطن العاصمة وتأخذها مديرة التحف ماري إيوت في جولة في متحف سميثسونيان الوطني للتاريخ والثقافة الأمريكية الأفريقية. إنها تجربة مثيرة للاهتمام ومؤثرة عاطفياً، حيث يمكن لديفيس أن ترى بنفسها كيف أن كلوتيلدا وأفريكا تاون هما جزء من العديد من القصص الملوث للعنصرية، وهي الإرث الأمريكي لذوي الأصول الأفريقية. خاتمة الفيلم الوثائقي تحدثت عن تخصيص بيت لشرأت أفريكاتاون (متحف من المقرر افتتاحه في عام 2025. يظهر الفيلم إعلان تحديد يوم أحفاد كلوتيلدا في 8 فبراير/شباط 2020 لتكريم هؤلاء



علي المسعود \*

شخص جانبياً على رحلة كلوتيلدا الأخيرة، إلا أن هناك احتمالاً بأن أفراد عائلة ميهر الذين بنيت ثروتهم من عمل الأشخاص المستعبدين، يمكن أن يتحملوا المسؤولية في قضية مدنية. وتعلق فيدا تونستال ابنة هندرسون وهي من نسل سكان كلوتيلدا المستعبدين على فكرة الحصول على التعويضات وتوزيعها: «ليس لدي أي فكرة عن كيفية عملها، طالما أن تيموثي ميهر ليس هنا، لا أعتقد أن هناك من يعاقب». أما بالنسبة لأي قدر من العدالة، يقول الناس في الفيلم الوثائقي إنه على أقل تقدير، ينبغي عدم الاحتفال بالشخصيات التاريخية التي استعبدت وقاتلت من أجل الحفاظ على العبودية قانونياً في الولايات المتحدة. أو كانت أعضاء في جماعات تفوق العرق الأبيض من خلال تسمية الأشياء باسمائها، أو من خلال إقامة تماثيل تكريمها. ومن بين الأشخاص الآخرين الذين تمت مقابلتهم أو عرضهم في الفيلم الوثائقي زعيم مجتمع أفريكاتاون كلويون جونز، الفولكلوري كيرن جاكسون، عالم الآثار ناشيونال جيوغرافيك المقيم فريدريك هيبيرت، عالم الآثار البحرية جيمس ديلغادو، أفريكاتاون جو ووماك وماي جونز وأندرسون فليين.

إن استيعاب هذا العدد الكبير من المشاكين، يتطلب دراسة عميقة في كيفية تشكيل المادة لتحقيق أفضل النتائج. يتعمق فيلم مارغريت براون الوثائقي الجميل والمؤثر في أمريكا المضطربة مع العبودية، ويجول عدسته إلى آخر سفينة معروفة تنقل الأفارقة بشكل غير قانوني إلى البلاد. السفينة «كلوتيلدا» ليست سوى جزء من القبعات التي لا تعد ولا تحصى التي أُجريت مع الأفارقة، والناشطين، وعلماء الآثار، والعوامين، وما إلى ذلك، هناك حاجة غير معلنة للمساءلة والعدالة. يطرح موضوع التعويض أكثر من مرة في هذا الفيلم الوثائقي. في حين أن معظم الأحفاد يرغبون في الشفء من ندوب الكراهية والعنصرية، وجهات النظر المتنوعة المنبثقة عن شعب أفريكاتاون وشعورهم بالوحدة للبحث عن الحقيقة الكاملة، تجعل فيلم «سلالة» ممتع ومؤثر. أصبح اكتشاف السفينة فاز بجائزة لجنة التحكيم الوثائقية الخاصة الأمريكية للرؤية الإبداعية، كما شارك الفيلم في العديد من المهرجانات السينمائية الأخرى.

بعد العثور على كلوتيلدا، يقول كاماسو صادقي، وهو غوص باحث في مشروع حطام العبيد، بشكل طاع: «الآن، حان الوقت للتحقيق في العدالة» يقول قاضي البلدية المتقرب فينيلي، إنه على الرغم من أنه لا يمكن مقاضاة أي

عراقية \* كاتب عراقي



منصف الوهايبي \*

## في المتنع السردى

■ هذا مصطلح سردي لجيرالد برنس يقد علينا، شأنه شأن هذه المصطلحات التي تلوح للقارئ أشبه بما يسمى في الفيزياء «توانية»، وهي خاصة في بعض الجولات تجعلها تتكشف عن السوان مختلفة؛ حين يُنظر إليها من جهات متباينة. أحاز في ترجمته وأنا أقبه على أكثر من وجه، فهل هو يعني Disarrated أو استثناسا بشئى معاني هذه البادية أو أداة التصدير.

«المتنغ السردى» أم «الباين السردى» أم «اللامتنساق السردى» أم «الإبدال السردى»؟ أو حتى «اللامسرود» أو «المفترض السردى»... الحق لم يستقر رأيي على أي منها، وقلت أستأنس برأي أهل الاختصاص المبهود لهم؛ فاصطلت بنادية هناوي. وكان ردها مشكورة أنها بحثت في كتاب ج. برنس بالإنكليزية «علم السرد: الشكل ووظيفة القصص» وخلصت إلى أن المصطلح الذي يقابل المصطلح الفرنسي ليس Re-telling وإنما Disarrated أي إعادة قول ما قيل، وليس سرده أو روايته. وذكرت أن ج. برنس استعمله في أربعة مواضع، منها قوله «لم يعلق سرده واحدة على حقيقة أنه يقول قصته» و«من خلال قول جزء ما ثلاثية» سارد ومسرود ومسرود إليه؛ وفي هذا الحال يكون السارد جزءاً من ثلاثية جعل ميشيل عمله أكثر واقعية... وفي نغمة تتعدق علاقته مباشرة بالأفعال والأوصاف والشخصيات. فهمته. النقل وحسب؛ إذ هو يقع خارج هذه الثلاثية Telling. وأضاف هناوي أننا نعتبر عن السارد بالقول: حتى قصته، على حين نعتبر عن مهمة القائل بـ قال قصته. والسارد بعكس القائل، هو الذي ينهض بـ«تحريك» قصته؛ فالخطاب من صنعه، وهو جزء منه. ولا بد من أن يتوخى الإقناع في ما يسوق من أفعال وأقوال وأوصاف؛ وأن يتوخى فيها أن تكون متكئة ومحتملة وطبيعية؛ وإلا آثمه بالكذب والتخريف. وتقول نادية، أن نظري السرد اعترضوا، من هذا المنظور، على رفض فكرة «موت المؤلف» ولم يفرقوا بينه وبين السارد؛ وكان سؤا لهم: من الذي يتكلم إذن؟ وتؤكد أنها خلصت في ضوء قراءتها في النقد الأنكلو أمريكي، وهي على دراية به؛ إلى أن المنظرين الأمريكيين عالم الآثار البحرية جيمس ديلغادو، أفريكاتاون جو ووماك وماي جونز وأندرسون فليين.

إن استيعاب هذا العدد الكبير من المشاكين، يتطلب دراسة عميقة في كيفية تشكيل المادة لتحقيق أفضل النتائج. يتعمق فيلم مارغريت براون الوثائقي الجميل والمؤثر في أمريكا المضطربة مع العبودية، ويجول عدسته إلى آخر سفينة معروفة تنقل الأفارقة بشكل غير قانوني إلى البلاد. السفينة «كلوتيلدا» ليست سوى جزء من القبعات التي لا تعد ولا تحصى التي أُجريت مع الأفارقة، والناشطين، وعلماء الآثار، والعوامين، وما إلى ذلك، هناك حاجة غير معلنة للمساءلة والعدالة. يطرح موضوع التعويض أكثر من مرة في هذا الفيلم الوثائقي. في حين أن معظم الأحفاد يرغبون في الشفء من ندوب الكراهية والعنصرية، وجهات النظر المتنوعة المنبثقة عن شعب أفريكاتاون وشعورهم بالوحدة للبحث عن الحقيقة الكاملة، تجعل فيلم «سلالة» ممتع ومؤثر. أصبح اكتشاف السفينة فاز بجائزة لجنة التحكيم الوثائقية الخاصة الأمريكية للرؤية الإبداعية، كما شارك الفيلم في العديد من المهرجانات السينمائية الأخرى.

بعد العثور على كلوتيلدا، يقول كاماسو صادقي، وهو غوص باحث في مشروع حطام العبيد، بشكل طاع: «الآن، حان الوقت للتحقيق في العدالة» يقول قاضي البلدية المتقرب فينيلي، إنه على الرغم من أنه لا يمكن مقاضاة أي

عراقية \* كاتب عراقي

عراقية \* كاتب عراقي

عراقية \* كاتب عراقي

### نوستالجيا وطن

كان يحاكي جمهوره، كذلك، من يتمكن من إخفاء بكاء الكلازينت حين عزف لجمهوره... فمن قال إن أصحاب الموج لا يكونون؛ ولعل أحلى ما في تلك الهالة أو الحالة أو اللقاء، كانت الروايات الصغيرة التي يخبرنا بها عن المناسبة التي استوحى منها مقطوعاته الموسيقية. لم تمر روايتي دون استحضار اسمها، ولم يخبرنا حكاية بزمانى عن ذكرها، تلك العتيقة الغارسة جذرها في داخنا، رغم استهداف أغصانها مرة بالشار، ومرة بالسلاح الكيماوي، ومرة بالقنابل، ومرة كثيرة بحرب الأغصان مع بعضها، في عز تهاويها وسقوطها وتلاشيها للأبد. موسيقى كتان العظمة لم تبث عن قنديل في جدرا، العتمة، أو خشية على مسرح، أو نافذة في جدرا، أو محطة في راديو قديم، إلا لأن لديها ما تقوله.

\* كاتبة من سوريا

### سهي الصوفي \*

أما الذي أرادت أن تقوله، فهو رسالة حب لوطن لم يخير الخراب موقعه في داخنا، وأما لن أرادت أن تهدي ما تقوله، فهو لكل صرخة وجع سقطت في لحظة خروجها، ولشجرة المشمش في جسرين، التي لا يزال ترابها عالفاً في أصابعه وهي تعزف موسيقى كتان العظمة لم تبث عن قنديل في جدرا، العتمة، أو خشية على مسرح، أو نافذة في جدرا، أو محطة في راديو قديم، إلا لأن لديها ما تقوله.

\* كاتبة من سوريا

### بعوث في السيميائيات الثقافية

كان يحاكي جمهوره، كذلك، من يتمكن من إخفاء بكاء الكلازينت حين عزف لجمهوره... فمن قال إن أصحاب الموج لا يكونون؛ ولعل أحلى ما في تلك الهالة أو الحالة أو اللقاء، كانت الروايات الصغيرة التي يخبرنا بها عن المناسبة التي استوحى منها مقطوعاته الموسيقية. لم تمر روايتي دون استحضار اسمها، ولم يخبرنا حكاية بزمانى عن ذكرها، تلك العتيقة الغارسة جذرها في داخنا، رغم استهداف أغصانها مرة بالشار، ومرة بالسلاح الكيماوي، ومرة بالقنابل، ومرة كثيرة بحرب الأغصان مع بعضها، في عز تهاويها وسقوطها وتلاشيها للأبد. موسيقى كتان العظمة لم تبث عن قنديل في جدرا، العتمة، أو خشية على مسرح، أو نافذة في جدرا، أو محطة في راديو قديم، إلا لأن لديها ما تقوله.

### بعوث في السيميائيات الثقافية

كان يحاكي جمهوره، كذلك، من يتمكن من إخفاء بكاء الكلازينت حين عزف لجمهوره... فمن قال إن أصحاب الموج لا يكونون؛ ولعل أحلى ما في تلك الهالة أو الحالة أو اللقاء، كانت الروايات الصغيرة التي يخبرنا بها عن المناسبة التي استوحى منها مقطوعاته الموسيقية. لم تمر روايتي دون استحضار اسمها، ولم يخبرنا حكاية بزمانى عن ذكرها، تلك العتيقة الغارسة جذرها في داخنا، رغم استهداف أغصانها مرة بالشار، ومرة بالسلاح الكيماوي، ومرة بالقنابل، ومرة كثيرة بحرب الأغصان مع بعضها، في عز تهاويها وسقوطها وتلاشيها للأبد. موسيقى كتان العظمة لم تبث عن قنديل في جدرا، العتمة، أو خشية على مسرح، أو نافذة في جدرا، أو محطة في راديو قديم، إلا لأن لديها ما تقوله.

\* كاتبة من سوريا

### بعوث في السيميائيات الثقافية

كان يحاكي جمهوره، كذلك، من يتمكن من إخفاء بكاء الكلازينت حين عزف لجمهوره... فمن قال إن أصحاب الموج لا يكونون؛ ولعل أحلى ما في تلك الهالة أو الحالة أو اللقاء، كانت الروايات الصغيرة التي يخبرنا بها عن المناسبة التي استوحى منها مقطوعاته الموسيقية. لم تمر روايتي دون استحضار اسمها، ولم يخبرنا حكاية بزمانى عن ذكرها، تلك العتيقة الغارسة جذرها في داخنا، رغم استهداف أغصانها مرة بالشار، ومرة بالسلاح الكيماوي، ومرة بالقنابل، ومرة كثيرة بحرب الأغصان مع بعضها، في عز تهاويها وسقوطها وتلاشيها للأبد. موسيقى كتان العظمة لم تبث عن قنديل في جدرا، العتمة، أو خشية على مسرح، أو نافذة في جدرا، أو محطة في راديو قديم، إلا لأن لديها ما تقوله.

### بعوث في السيميائيات الثقافية

كان يحاكي جمهوره، كذلك، من يتمكن من إخفاء بكاء الكلازينت حين عزف لجمهوره... فمن قال إن أصحاب الموج لا يكونون؛ ولعل أحلى ما في تلك الهالة أو الحالة أو اللقاء، كانت الروايات الصغيرة التي يخبرنا بها عن المناسبة التي استوحى منها مقطوعاته الموسيقية. لم تمر روايتي دون استحضار اسمها، ولم يخبرنا حكاية بزمانى عن ذكرها، تلك العتيقة الغارسة جذرها في داخنا، رغم استهداف أغصانها مرة بالشار، ومرة بالسلاح الكيماوي، ومرة بالقنابل، ومرة كثيرة بحرب الأغصان مع بعضها، في عز تهاويها وسقوطها وتلاشيها للأبد. موسيقى كتان العظمة لم تبث عن قنديل في جدرا، العتمة، أو خشية على مسرح، أو نافذة في جدرا، أو محطة في راديو قديم، إلا لأن لديها ما تقوله.

\* كاتبة من سوريا

## ليلي علوي ومحمد ملص يشاركان في لجنة تحكيم مهرجان القدس السينمائي الدولي

القاهرة - «القدس العربي»  
من فائزة هندواي:

بيروت، مهرجان دمشق، مهرجان الفيلم العربي برلين، ومهرجان القدس السينمائي الدولي في دورته الأولى. وتضم اللجنة في عضويته كلا من الفنانة ليلي علوي من مصر، وهي من أهم نجوم السينما المصرية لها العديد من الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية شاركت في حوالي 90 فيلماً سينمائياً و40 مسلسلاً تلفزيونياً، ويعتبر فيلم «خرج ولم يعد» من أفضل 100 فيلم في تاريخ السينما المصرية، كما وحصد العديد من الجوائز.

والفنانة نادية بوسنة تونس، وهي ممثلة سينمائية عرفت بمشاركاتها العديدة في الأفلام السينمائية التونسية الطويلة والقصيرة، وبادورها المميزة لاختلاف الشخصيات الدرامية والكوميديا، ومن أهم أعمالها «الهرية»، ومن أهم الجوائز «الثاني الذهبي لأحسن أداء» في أيام قرطاج، ومن الأفلام التي شاركت فيها: فيلم بين الوديان، أشوك الياسمين، حكايات تونسية، الخميس العشي، إضافة للمخرجة الفلسطينية نجوى نجار، مخرجة ومؤلفة تلقت تعليمها العالي في أمريكا في مجال السينما، لها عدد من الأفلام الوثائقية وثلاثة أفلام روائية طويلة «المر والمان» و«عيون الحرامية» و«بين الجنة والأرض».

حصلت على جوائز دولية عديدة، وكان فيلم «عيون الحرامية» بمثابة التقديم الفلسطيني الرسمي لجوائز الأوسكار، واختيرت كعضو في أكاديمية



ليلي علوي

الأوسكار وجوائز الأكاديمية الأوروبية عام فلسطين، والمخرج نيكولاس ويدومف سويسرا، وتتكون لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية، من المخرج سانتشيز مانويل رئيساً للجنة الأفلام الوثائقية من فلسطين.

## «الهاوية الجميلة» للتونسي يامن المناعي تفوز بجائزة الأدب العربي في فرنسا

باريس - أف ب: فاز الروائي التونسي يامن المناعي بجائزة الأدب العربي في فرنسا عن روايته «الهاوية الجميلة» (بيل أيم) التي تتناول موضوع العنف في المناطق الأكثر فقراً في بلاده.

وأطلقت مؤسسة جان لوك لاغاردير باسم الصناعي والقطب الإعلامي الفرنسي (1928-2003)، ومعد العالم العربي برئاسة وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ الجائزة عام 2013. ويحصل الفائز بها على 10 آلاف يورو.

ويقيم يامن المناعي (42 عاماً) في فرنسا منذ أن كان في الثامنة عشرة. وتتناول روايته الصادرة بالفرنسية عن منشورات إيزاد التونسية، قصة صبي في الخامسة عشرة سجن بعدما قتل والده.

وأشادت لجنة التحكيم بـ«الرواية القصيرة المشوقة المكتوبة بأسلوب بسيط وقوي في آن، والتي تفضح

من خلال مسار مراهق متمرد، مظالم المجتمع القاسي في الضواحي الشعبية التونسية».

وسبق أن فاز المناعي بجائزة الكتاب البرتغالية في إفريقيا عن الرواية نفسها.

كما مُنح تقدير خاص للكاتب لاغاردير بصحة حمور زيادة عن روايته «العرق» الصادرة عن دار «العين» والتي تتناول قصة قرية على ضفاف نهر النيل هزها العثور على جثة مراهقة عام 1969. وصدرت الرواية في فرنسا عن دار «أكت سوده» بعنوان «غريقات النيل» (ليه نوايه دو نيل).

وتشكل جائزة الأدب العربي إحدى الجوائز الفرنسية النادرة التي تكافئ الكتب الأدبية العربية. وهي تشجع عملاً أدبياً ألفه كاتب يتحدر من إحدى دول جامعة الدول العربية، أو سواء كان صادراً بالفرنسية أو مترجماً إلى الفرنسية.

## متحف لندن الذي يضم أكبر مجموعة من التاريخ البشري ينتقل لموقع جديد يستوعب عدداً أكبر من الزوار

لندن - أف ب: توضع سترة إعدام ملك إنكلترا السابق تشارلز الأول وتوضب 20 ألف رفات بشري في صناديق قريبا في إطار عملية نقل محتويات متحف لندن الشهي من موقعه الحالي إلى موقع جديد يقع في الإطار التاريخي لسوق ذات نمط فيكتوري.

وهذا المتحف اللندني الذي يقع في الحي المالي أو «السيتي» بالقرب من ناحية السحاب باربيكان إسثيت، يروي قصة واحدة من أعظم المدن في العالم من خلال أكثر من ستة ملايين قطعة تعبر أكبر مجموعة من التاريخ الحضري في العالم، لكن موقعه حال دون توسيعه.

وكتبت صحيفة «ذي تايمز» ساخرة عام 1976: «صاحبة الجلالة الملكة تفتتح متحف لندن اليوم، إذا تمكنت من العثور على المدخل».

بعد نحو نصف قرن، ينتقل المتحف إلى مبنى مهجور عملاق على بعد خطوات قليلة، في السوق المغطاة في سميثفيلد. ومن المقرر أن تبدأ عملية الانتقال التي تقدر تكلفتها بنحو 250 مليون جنيه استرليني (286 مليون دولار) في مطلع كانون الأول/ديسمبر وتستمر ثلاث سنوات.

وقال مدير المتحف فينيسار وولي «عندما ينتقل أي شخص من منزل إلى آخر، يفكر في تزيين حوائطه وفي نقل أمتعه وما يملكه ذلك من ضغط... وهذا الضغط يكون مضاعفاً إلى مرة، في ما يتعلق بنقل محتويات متحف».

وأضاف «بعض هذه المحتويات صغير جداً، وبعضها ضخم بكل ما للكلمة من معنى، ويعين تالياً تكييف كل قطعة على حدة، وترقيتها على حدة، وتنسيقها، ثم نقلها بحذر شديد. نفذت هذه المهمة بنقطة كبيرة».

وإذا كانت بعض القطع كبيرة جداً بحيث لا يمكن حملها، فإن مجموعة المتحف تضم أيضاً، في المبنى الحالي، قطعاً حساسة، من بينها سترة كان يرتديها الملك تشارلز الأول لدى قطع رأسه عام 1649. وأوضح وولي أن بين المحتويات التي ستنتقل بعناية أيضاً 20 ألف قطعة من هيكل عظمية للندنينز وأشار إلى أن هذه المهمة تتطلب «قدراً كبيراً من الاحترام، وأمل وولي في أن تساهم هذه الخطوة التي تستلزم عملاً ضخماً في جعل المبنى الجديد ملائماً أكثر للزوار».

وقال وولي «مع النجاح الهائل الذي حققه في «سيتي» (...) اعتقد أننا أصبحنا شبه جزيرة، أو جزيرة ثقافية» محشورة بين المباني العالية.

ويقع المقر الجديد للمتحف على بعد دقائق قليلة من سبيا، ولكن من شأن تغيير مكانه «تمكين عدد أكبر من مرتين أو ثلاث مرات من الناس من زيارته».

أما السوق الفيكتورية التي يقع فيها المقر الجديد، فمصمها المهندس المعماري هوراس جونس بعد عام 1860، وهو أيضاً مصمم جسر تاور بريدج الشهير. وأشار وولي إلى أن في الموقع «أقنية كبيرة تحت الأرض، كانت تمر فيها القطارات حاملة الحوم».

وأفاد بيان «قطارات حقيقية تستمر في قاعات المتحف، وسيكون في وسع الزوار رؤيتها».

## الأوساط العلمية قلقة من أن تخسر تويتر بعدما أصبحت أداة مهمة لها

واشنطن - أف ب: يكثف أطباء طوارئ وأخرون متخصصون في الفيروسات أو الأوبئة منذ أيام جهودهم عبر تويتر لإعلام المستخدمين بكيفية متابعتهم عبر منصات أخرى في حال تعطلت الشبكة الاجتماعية التي استحوذ عليها الملياردير إيلون ماسك، وسرحت منصة الطائر الأزرق نصف موظفيها البالغ عددهم 7500 شخص، فيما تخلى عن العمل فيها مئات آخرون، مما أثار مخاوف في شأن قدرة الشبكة على الاستمرار. ومن جهة ثانية، طرح الشخصية المثقلة مالك تويتر الجديد مخاوف من اتخاذ قرارات من شأنها أن تغير جوهر المنصة بصورة كبيرة.

ومنذ جائحة كوفيد-19، لجأ عدد كبير من الخبراء الصحيين إلى تويتر متخذين منه أداة جديّة للحصول على معلومات ومشاركة أبحاثهم وإيصال رسائل مرتبطة بالصحة العامة، وحتى إقامة علاقات مع عمل زملائهم.

واعتبر عالم الفيروسات لدى جامعة مانيتوبا الكندية جايسن كيندراتشوك، في حديث إلى وكالة فرانس برس، أن الجائحة شكلت «نقطة تحول في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للباحثين».

وفي كانون الثاني/يناير 2020، شهد العالم انتشاراً سريعاً لفيروس كورونا. وأجريت الدراسات في مختلف البلدان للتوصل إلى فهم طريقة انتشار الفيروس وما هي أفضل أساليب استخدامها للأشخاص ليحموا أنفسهم منه. وجرى نشر هذه الدراسات سريعاً عبر تويتر كردّ على القلق الذي انتاب المتخصصين في المجال ومختلف شرائح المجتمع. ويشكل نشر الدراسة عبر تويتر أول ظهور لها «قبل

طباعتها»، أي النسخة الأولى منها قبل أن تحظى بموافقة متخصصين وتُنشر في إحدى المجلات العلمية. ويشير مقال نُشر في مجلة «كانادايان جورنال أوف إيمرجنسي ميديسن» في نيسان/أبريل 2020 إلى أن «القدرة على مشاركة المعلومات بسرعة أصبح في خضم الجائحة أمراً مهماً جداً في ما يتعلق بنشر المعرفة، وبتيح تويتر القيام بذلك بطريقة يستحيل تحقيقها في المجلات المتخصصة».

وتجري عملية التحقق من نتائج الدراسات تقريباً بشكل مباشر عبر تويتر، إذ يشارك العلماء علناً تفسيراتهم وانتقاداتهم المرتبطة بكل دراسة جديدة، وقد يحمل نشر الدراسات عبر تويتر نتائج سلبية، إذ يمكن أن تحظى بعض الأعمال البحثية باهتمام لا تستحقه، فيما يبدي عدد من الباحثين آرائهم في شأن موضوعات بعيدة عن عملهم.

ويفضل منصة تويتر، بدأ عدد كبير من الخبراء العمل معاً من بعد.

ويقول جايسن كيندراتشوك الذي يتابع حسابه 22 ألف مستخدم وتشكل إيبولا في إفريقيا محور عمله «أعمل حالياً مع أشخاص نشأت معهم علاقات من خلال تويتر. والتفكير في أن هذا الأمر قد يتغير في المستقبل القريب يثير قلقاً».

وبالإضافة إلى الأبحاث، تلعب الشبكة الاجتماعية دوراً مهماً لتأدية التواصل بين السياسيين والشعب، وعند ظهور المتحورة أوميكرون نهاية عام 2021،



إيلون ماسك

«جرت مشاركة هذه المعلومة عبر تويتر من قبل متخصصين في جنوب إفريقيا ووتسونانا، مما أتاح لعدد كبير من البلدان أن تبدأ الاستعداد لها»، بحسب كيندراتشوك.

وكان تأثير تويتر كبيراً بسبب وجود جسم مهني آخر يستخدمه منذ فترة طويلة ويمتثل بالصحافيين.

وتقول سيلين غاوندر، المتخصصة في الأمراض المعدية والتي يتابع حسابها 88 ألف مستخدم «بما أن تويتر هو منصة يستخدمها الصحافيون بصورة كبيرة، فهذا ساعد على زيادة نطاق نشر الرسائل التي قد تصل إلى وسائل الإعلام التقليدية».

وفي خضم القلق الحاصل في شأن مستقبل الشبكة التي يملكها ماسك، توضح وكالة فرانس برس أنها عقدت محادثة خاصة مع عشرات من زملائها عبر تطبيق «سيغال»، وأعدت نشر ما سبق أن عُذت عبر تويتر عبر شبكة «لينكد إن» ومنصة «بوست نيوز».

ويشارك عدد كبير من الخبراء أسماء صفحاتهم في شبكة «ماستودون»، فيما يشارك آخرون رابطاً لحساباتهم في منصة «سابستاك».

ويقول كيندراتشوك «سنجد شبكات أخرى في حال تعطل تويتر، مضيفاً «لأن الأمر سيستغرق وقتاً، وللأسف لن نتطرقنا للأمراض المعدية حتى نجد آليات تواصل جديدة».

## حرفيون سودانيون يحمون صناعة الحلّي التقليدية من تدفق الواردات الرخيصة

أم درمان - رويترز: في سوق الحلّي بأم درمان، يشكّل الحرفيون المعادن بمهارة على شكل أقراط وقلائد وأساور بزخارف تقليدية من الثقافة الروحية القديمة.

وقال عبد الحسيب محمد، صانع حلّي سوداني «السوار في اليد، السبحة في الرقبة، الهلال في الجيبه هنا، دي كلها الحاجات التي كانت زمان في الزواج يتاعنا أو الطهور يتاعنا».

وذكرت نسرين عمر سليمان كوكو، مصممة ديكور وصاحبة معرض حلّي «السودان بلد غني بتنوع الثقافات، نحن بمتلك حضارة وثقافة عمرها أكثر من 7000 سنة وتاريخ للحرف والحليّ للتسكيات السودانية عمرها أكثر من 7000 سنة، كثير من الحلّي السودانية أو الروحية القديمة أخذت شكل الهلال».

ورغم أن الحلّي السوداني المصنوع يدوياً سمة تقليدية لحفلات الزفاف والمناسبات الخاصة، إلا أنه يواجه تحدياً حالياً بسبب الوضع الاقتصادي المزري وتدفق البضائع المستوردة مما أدى إلى خفض عدد الأشخاص الذين يُقتنون الحرفة.

وقال يونس محمود، صانع حلّي سوداني «بسبب تدفق البضائع المستوردة، بقي جاهز ويبيجي من الحلّي وإيطاليا والحاجات دي، الشغل دي حاجة بسيطة ما كثير».

واشتهرت الثقافة الروحية القديمة، التي ازدهرت على الضفة الشرقية لنهر النيل (شمال شرق الخرطوم الآن)، بالأعمال المعدنية الرائعة والشغولات اليدوية.



حرفيون يبدعون في صناعة الحلّي



### حل عدد السابق

2	5	7	4	1	3	8	9	6
9	4	8	5	6	2	1	3	7
3	1	6	7	9	8	4	5	2
1	6	5	3	4	7	2	8	9
8	3	4	2	5	9	6	7	1
7	2	9	6	8	1	3	4	5
5	9	2	8	3	6	7	1	4
4	7	3	1	2	5	9	6	8
6	8	1	9	7	4	5	2	3

### الجدي

لا تلتقي فالأصدقاء أو الأقارب يحملون لك أخباراً سارة جداً ومعلومات في غاية الأهمية. قد تدفع رسالة من هذه الرسائل إلى القيام ببعض الزيارات المفاجئة لأشخاص تحبهم جداً.

### الدلو

على الرغم من الارتباك الذي تشعر به اليوم إلا أن كل ما تتعلمه سيكون له مردود إيجابي ومثير. لا تستعرب إذا وجدت في هاتفك أكثر من 10 مكالمات لم ترد عليها.

### الحوت

تعرف اليوم طريقاً جديداً أو وسيلة جديدة تزيد بها دخلك. ومعلومات جديدة، ولكنك تجد صعوبة في استيعابها بالكامل اليوم، اسغل وقتك في المساء في ممارسة رياضة المشي.

### الميزان

كن متيقظاً وحاول أن تتحمل ما قد يحدث لك، فاليوم غير مناسب للتعامل مع بعض المشاكل في الحياة اليومية، كإصلاح بعض الأغراض، والمشاكل المادية، وحتى بعض الأمور الصحية الصغيرة.

### العقرب

ربما تعود اليوم بعض الأمور التي تجاهلتها فيما سبق في علاقتك مع شخص ما لتطاردك. لا تقلق من هذه الأمور فربما يساعدك شخص ما على اجتيازها في هذا الوقت.

### القوس

اليوم أنت في أفضل حالاتك العاطفية. الأمور قد وصلت منتهاها فكن جاهزاً لذلك. لا تتعصب إذا وجدت أن صندوق الوارد مليئاً بالخطابات والرسائل.

### السرطان

تضطر اليوم إلى تعديل بعض الأمور. خذ حذرَكَ فعلى الرغم من أن لديك رغبة شديدة في المجازفة والمغامرة، إلا أن لديك شعوراً أيضاً بالحرص، فاستمع لهذا الشعور.

### الاسد

ربما تعتقد أنك فهمت كل الأمور وتخطت بطريقة صحيحة، لكن سرعان ما تجد ما يهلكك عن هذا. ننصحك بالهدوء والاسترخاء، فربما تكون متفعلاً والغضب والانفعال لا يحلان الأمور.

### العذراء

الوقت مناسب للتفكير بحكمة وجديّة. لو كنت قد حلمت يوماً بالإقامة في مكان ما، فأت سعيد الحظ، فاليوم يدفعك لرغبة ملحّة للانتقال من المكان الذي تعيش فيه منذ فترة طويلة.

### أبراج

لا تخف من المجهول واندمج مع الأصدقاء فهم يستطيعون أن يفهموك ويستوعبوا احتياجاتك. عليك أن تعلم أن الحوار هو أفضل وسيلة لتخاطب أي مشكلة.

### الثور

خطط اليوم لتستطيع القيام به فعلياً، وأعلم أن هناك بعض الظروف التي قد تعترض طريقك، فالיום في الغالب مريح.

### الجوزاء

ننصحك الاهتمام بالأمور الصغيرة، فستستغرق وقتاً أقل مما توقعه. ربما تقضي وقتاً طويلاً اليوم مع مجموعة من الأصدقاء الأعراء على قلبك.

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		5	1	2				
				4				
			4	9		8		5
7	2			8			9	
9	1						6	3
6		5					2	4
2				7	3			5
			7					
			3	2	8			

## مضامينات وأرضيات

### أما آن لهذا الاستشراق أن يترجل؟ عن تغطية الإعلام الغربي للمونديال في قطر

#### ندى حطييط \*

وهكذا انطلق مونديال 2022، وبدأ العرس العالمي الدوري للعبة الأكثر شعبية في هذا العالم، على أرض قطر هذه المرة، التي يبدو للجميع أنها نجحت - ألقه حسبما شهدنا في الأيام الأولى - لتأجج اختيار تنظيم بطولة من هذا الحجم والتعقيد والأهمية، وما لبثت أن جاءت نتائج منافسة فرق السعودية وتونس في مباراتهما الأولى لتفتح الجمهور العربي حماسة نادرة تجاه البطولة ذكرتنا بحالة الفرح الفوار الذي انتابه بعد فوز الجزائر الصن على ألمانيا في كأس العالم 1982.

لكن هذا النجاح وذاك الفرح اللذين أزهرا في جهة الشرق من العالم لا يبدو أن بالأمور المستسافة أو القبولية في جهة العالم الأخرى حيث الغرب، إذ تشن صحف وتلفزيونات ومواقع إخبارية متنوعة الأهواء السياسية من الغارديان البريطانية إلى القناة الخامسة الفرنسية ما يشبه حملة إعلامية منسقة للتشكيك بقدرة دولة عربية صغيرة على إدارة الحدث العولم، والتلميح إلى فساد شاب عملياً منح شرف التنظيم لقطر، والغز من نظامها الاجتماعي والقانوني وقدرته على التعامل مع جمهور متنوع الأهواء، مثل جمهور المونديال، وقد توضعها السياسية (التي هي ليست مع روسيا أو الصين في الحقيقة بقدر ما هي أقرب للغرب) وشراؤها للأسلحة (من الغرب)؛ ولم يبق الأمر بحال عند حدود الدولة التي تستضيف العالم على ملاعبها، بل انتقلت حمى التشكيك إلى الانتصار السعودي حيث الغرب، مياراته على الأرجنتين، وظهرت روايات تداولتها مؤسسات الإعلام مرموقة مثل «نيويورك تايمز»، تربط بين خسارة الأرجنتين وارتباطها بجمها الشهير ميسي بقذف للترويج لطلب السعودية تنظيم دورة كأس لعام 2030، وبالطبع فإن مضمون حملة التشكيك، التي تحملها النشطات والصحف الكبرى تلك انقلقلنا إلى نقاشات الجمهور الغربي، التي يتابع البطولة، وأصبح كل منجز عربي ماثناً حتى قبل حدوثه، إذ سيقطن بعض المتفائلين حتماً ويجد ألف سبب وسبب لإلقاء الظلال على فوز مقبل المغرب أو تونس مثلاً؛

#### حكاية قلوب مليانية

لست في معرض الدفاع عن قطر أو السعودية، وهما دولتان تمتلكان ترسانات إعلامية مؤهلة وقادرة على تلك المهمة، لكن المرأب الحامد مسجد حتماً أن توقيت المآخذ الغربية على قطر مريب في أفضل التقويمات، فالإتهامات التي توجه إليها لا تتعلق بأشياء مبتدعة بقدر ما هي أوضاع تاريخية تم تحسينها عبر إجراءات متتابعة (مثلاً أوضاع سكن العمال الأجانب، التي لم تكن أسوأ من معيشة مئات آلاف المشردين في حواضر الغرب من باريس ولندن إلى نيويورك ولوس أنجلوس)، أو هي في إطار سلوك سياسي لا هو بالجديد ولا بالاستثنائي (غريباً) ولم يمنع أي وضع طارئ غريبة من الترويج وراء المشاريع الهائلة، التي وفرتها نخبة قطر في السنوات الأخيرة وبرايمها التسليحية، ولم تحظر على أي من مواطنها العمل في قطر والتجارة معها، رغم اختلاف البيئة القانونية والاجتماعية عن تلك الموجودة في الغرب.

فوق ذلك كله فإن (التوضعات) السياسية التي تؤخذ على قطر، هي بالصدفة ذات التوضعات (المتحالفة مع الغرب) التي تجد فيها معظم الدول العربية من مصر إلى المغرب، ومن الكويت إلى عمان، مروراً بالاردن والإمارات والسعودية والبحرين، وهي ذاتها منذ ثبات معظم هذه الدول استقلالها خلال القرن الماضي، فلم قطر تحديداً ولم الأن؟

كما أن الذين يابحوا بمباراة السعودية مع الأرجنتين متفقون على أن أداء الفريق الأخضر كان مذهلاً وطويلاً، ولم يأت فوزه اعطياطاً أو نتيجة خبيطة حظ، بل بعد كحاح مرير في مواجهة فريق لم يخسر أياً من مبارياته الثلاثين الأخيرة.

ومن المعروف أن الفرق الكروية السعودية عموماً من أفضل الفرق في قارة آسيا والعالم العربي، وهي كثيراً ما تنافس على المراكز الأولى، ولذلك فإن الانتصار على الأرجنتين، وإن كان مستبعداً إلا أنه لم يكن مستحيلاً أيضاً، فكيف يمكننا إذن تفسير هذه المواقف السلبية؟ وهل ثمة من موقف ثقافي غربي مسبق يفسر إذاً هذا التشكيك المنصق حكماً بكل ما هو عربي - شرقي؟

#### عن استشراق إيموت!

عندما كتب الراحل إدوارد سعيد عن الاستشراق، كشف عن جذور تاريخية لتلك النظرة التخيلية عن الشرق في المخيلة الغربية، وأظهر لكل ذي عقل كيف أن تلك النظرة تمثل نقبضاً لكل ما يريد الغرب أن يصدقه عن نفسه، وأن علاقتها بالحقيقة عابرة ومجزأة في أفضل الأحوال.

لكن أن يتشرب روائي مثل جوزيف كونراد، عاش قبل أكثر من مئة عام استشراق الغرب المغيظ هذا شيء، وأن يستمر هذا الاستشراق متحكماً بثقافة النخب الغربية (والنتيجة الشعوب أيضاً) إلى اليوم، بعد كل التقدم الذي حققته البشرية فهذا شيء آخر تماماً!

فليس مقبولاً اليوم بعد أن صغرت المسافات بين المدن، وسهل السفر، وانتشرت المعارف عبر الإنترنت، وتعلق البحث العلمي أن يستمر (الإعلاميون) الغربيون بالتعامل مع كل ما هو شرقي بسيطرة الاستشراق والتشكيك والوقوفية، نعم يوجد جدس في العالم العربي، لكنه ليس مختلفاً عن فساد قد يكون أكبر في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، ومعظم دول العالم مرتبط أساساً بطبيعة عمل المؤسسات الرأسمالية العولمة، التي مركزها الغرب أصلاً. وإذا كانت قطر قد انفتحت المليات لأجل البناء واستقطاب بطولة عالمية ذات تأثيرات إيجابية على الإمارة والإقليم، فإن الغرب ينفق أموالاً أكبر بكثير على الهدم والحروب وتدمير البيئة، وهناك ثقافة اجتماعية محافظة نسبياً في المجتمع القطري مغايرة بالنسبة للمعايير الليبرالية الغربية، لكنها لا تختلف كثيراً عن مجتمعات مسلمة في مجتمعات أخرى، تمتد من أندونيسيا حتى شواطئ جنوب الأطلسي، وتوازى مع مجتمعات أخرى لا تتوافق قيمها بالضرورة مع الغرب، مثل الصين وروسيا والهند.

ولا ينبغي لإعلاميين من دول تحزم مجرد النقاش في مسائل تاريخية وتسجن صحافيين، مثل جوليان أسانج أن يحاصروا في الشعوب الأخرى بشأن الحق في التعبير.

#### فضاء التلاقي ومساحة كسر الجدران التخيلية

لكرة القدم، اللعبة الفاتنة، قدرة هائلة على فرض إيقاعاتها على الجمهور العالمي بأكثر مما يمكن للألعاب الدينية والسياسية والثقافية أن تفعل. لقد أصبحت بطولات مونديالها منذ أولها في 1934 وكانها كرنفال يتسري عابر لكل جغرافيا وثقافة، فضاء هائل للتلاقي رغم اختلاف المناهات والأصول، ومساحة للتناقص التخصر السلمى الذي لا يتحقق إلا بكسر الجدران التخيلية عن الآخر.

مونديال قطر لا يخرج عن هذا الدور، بل هو فرصة أخرى استثنائية للشعوب بأن تتعارف وجها لوجه في منطقة جديدة خارج تقليد المونديال المنتقل بين أوروبا وأمريكا اللاتينية، وتظاهرة اقتصادية واجتماعية وثقافية لا يمكن أن ينتج عنها إلا كل إيجابي للجميع لا للدولة المنظمة حصراً، الشاذ الوحيد في هذه الصورة الجميلة كما يبدو هو استشراق بعض الإعلام الغربي الذي لا يبرأ، فيترجل هؤلاء المناقون، ولبدو عونا نستمتع بأجواء لعبتنا الساحرة بلا خطاباتهم الأخلاقية المنقوبة.

لسنا يوتوبيا، لكنهم ليسوا يوتوبيا كذلك كي يعيخوا علينا (ليوتوبيتنا)، وإلى أن يعمل كل منا على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في جهته من العالم باتجاه اليوتوبيا، هلا نقابنا مؤقتاً في المونديال ليصافحوا بياض أرواحنا عن قرب، فحن العرب قوم مضايقون ولا نأكل لحم البشر، ولا نزيد فرض هيمنتنا على أحد.

.....  
\* إعلامية وكاتبة لبنانية - لندن

## «مشيرب»: قلب الدوحة النابض بجماهير كأس العالم



لحظات للجمهور في مدينة «مشيرب»



4 متاحف تحتفي بتاريخ قطر العريق أسست من 4 بيوت تراثية أعيد ترميمها وتحولها لمتاحف ذات مستوى عالمي هي: بيت بن جلودم وبيت الشركة وبيت محمد بن جاسم وبيت الرضواني. ويجانب الفعاليات الترفيهية، ورصدت الكاميرا، الخميس، امتلاء شوارع مشيرب بعروض ترفيهية شارك فيها زوار قطر من كافة الأجناس والدول متوشحين لتغطية فعاليات المونديال. وتحضن مشيرب لافتاً من العائلات والأطفال لالتقاط صور ذكرياتهم مع مجسمات نجوم كرة القدم.

تجربة متكاملة وممتعة. وتعد «مشيرب قلب الدوحة» مشروعاً ثقافياً واقتصادياً مبتكراً إحياء وسط العاصمة القطرية القديم بأسلوب يمزج بين مفاهيم الهندسة المعمارية القديمة والثقافية وفنية جاذبة. وتقدم مشيرب قائمة كبيرة من الفعاليات خلال مونديال قطر المستمر منذ 20 نوفمبر/ تشرين الثاني حتى 18 ديسمبر/ كانون الأول المقبل. وتوفر الفعاليات تجربة شاملة وتفاعلية للزوار تشمل الرياضة والثقافة والفن والترفيه والضيافة بهدف منح الجماهير من مختلف الجنسيات والثقافات

الدوحة - الأناضول: يتجهز المئات من جماهير كأس العالم لكرة القدم في مدينة مشيرب بقلب الدوحة العاصمة القطرية للمشاركة في فعاليات رياضية وترفيهية وثقافية وفنية جاذبة. وتقدم مشيرب قائمة كبيرة من الفعاليات خلال مونديال قطر المستمر منذ 20 نوفمبر/ تشرين الثاني حتى 18 ديسمبر/ كانون الأول المقبل. وتوفر الفعاليات تجربة شاملة وتفاعلية للزوار تشمل الرياضة والثقافة والفن والترفيه والضيافة بهدف منح الجماهير من مختلف الجنسيات والثقافات

تجربة متكاملة وممتعة. وتعد «مشيرب قلب الدوحة» مشروعاً ثقافياً واقتصادياً مبتكراً إحياء وسط العاصمة القطرية القديم بأسلوب يمزج بين مفاهيم الهندسة المعمارية القديمة والثقافية وفنية جاذبة. وتقدم مشيرب قائمة كبيرة من الفعاليات خلال مونديال قطر المستمر منذ 20 نوفمبر/ تشرين الثاني حتى 18 ديسمبر/ كانون الأول المقبل. وتوفر الفعاليات تجربة شاملة وتفاعلية للزوار تشمل الرياضة والثقافة والفن والترفيه والضيافة بهدف منح الجماهير من مختلف الجنسيات والثقافات

## المشهد في الدوحة قبل كأس العالم يغير الكثير في مطاعمها

موقعه الأصلي في مشيرب بعد انتقال مطعم بيروت بيضع سنوات. وقال أجاي جوشي الذي فتح والده المطعم في عام 2012، كانوا يبنون قطار الأنفاق تحت المطعم القديم حرفياً وكانت محطة مشيرب أمامه مباشرة على الجانب المقابل من الشارع، لذلك انتقلنا إلى هنا».

ويقدم العاملون في المطعم، وجميعهم من نفس المنطقة في شمال الهند، المأكولات التقليدية ومجموعة من الحلويات منزلية الصنع خالية من السكر.

وكان في موقعه القديم يحتوي على طاولتين فقط لكنه في موقعه الجديد يضم عشرة ليلي الطلب من

التكلفة في المتناول، في 2010، عام حصول قطر على حق استضافة أكبر حدث عالمي لكرة القدم الذي انطلق يوم الأحد.

وقال شاهين (55 عاماً) وهو يتابع مشجعي كرة القدم وهم يتناولون الطعام في الطعم الذي يديره مع أبنائه وأبناء إخوته «تغيرت الدوحة كثيراً أكثر من 360 درجة. كانت صغيرة جداً في البداية، مثل منطقة بكر. انظر إليها الآن».

وأضاف أن الشيء الوحيد الذي لم يتغير هو وصفتهم المحبوبة لطبق الحمص، وقال شاهين «نحن جزء من تاريخ الدوحة».

وفي زاوية على مقربة من مطعم بيروت يقع مطعم جوكول جوجاراتي الهندي الذي انتقل أيضاً من

الدوحة - رويترز: وصفه الحمص والطاولة المخصصة لدفع الحساب هما اللذان الوحيدان الباقيان من مطعم (بيروت) الأصلي الذي فتح أبواه في قطر عام 1960 لكنه منذ سن ذلك الحين على درب تحول الدوحة من موقع بعيد على الهامش إلى استضافة كأس العالم لكرة القدم.

وقد أحد أقارب جهاد شاهين للمطعم اللبناني في الحي التجاري القديم في مشيرب، لكن المبنى الذي كان يضمه هدم في إطار مشروع تطوير أسفر عن واحدة من أكثر مناطق الدوحة حداثة إذ تعج بالمقاهي العصرية وأماكن الغذاء التي تقدم خدماتها لسؤولين تنفيذيين ذوي نفوذ كبير.

وانتقل مطعم بيروت إلى حي بن محمود، حيث

الدوحة - رويترز: وصفه الحمص والطاولة المخصصة لدفع الحساب هما اللذان الوحيدان الباقيان من مطعم (بيروت) الأصلي الذي فتح أبواه في قطر عام 1960 لكنه منذ سن ذلك الحين على درب تحول الدوحة من موقع بعيد على الهامش إلى استضافة كأس العالم لكرة القدم.

وقد أحد أقارب جهاد شاهين للمطعم اللبناني في الحي التجاري القديم في مشيرب، لكن المبنى الذي كان يضمه هدم في إطار مشروع تطوير أسفر عن واحدة من أكثر مناطق الدوحة حداثة إذ تعج بالمقاهي العصرية وأماكن الغذاء التي تقدم خدماتها لسؤولين تنفيذيين ذوي نفوذ كبير.

وانتقل مطعم بيروت إلى حي بن محمود، حيث

## المغنية المقلّة إعلامياً مليون فامرر تحافظ على نجوميتها في زمن الشبكات الاجتماعية



ما يتعلق بالنوع الاجتماعي «في وقت لم يكن أحد يتحدث عن هذه المسائل بعد».

ويرى فارو أيضاً أن مليون فامرر أدركت قبل أكثر من 30 عاماً أهمية المشاهد التي تتضمنها الأغنيات المصورة التي كانت أشبه بأفلام قصيرة».

ما يعرضونه أو لا يعرضونه على الشبكات الاجتماعية»، ويضيف «لا يمكن إلا أن تُستخدم صفة «أيقونة» عند الحديث عنها، في حين أن مشاهير الشبكات الاجتماعية وبرامج تلفزيون الواقع يناقشون اليوم المغنين والمغنيات على النجومية والشهرة».

ويُدفع من فارو، ويشارك 16 فناناً في حفلة استعادية لأبرز أغنيات فامرر خلال مهرجان موسيقي يقام بين 20 و22 كانون الثاني/يناير المقبل. وبين المشاركين في هذه الحفلة مغنون بارزون كجوليت أرماني وبنجامان بيولا، وأخرون جدد كمنغنية الراب لالا إيس والإنكرو ريببكا واريور.

ويظهر ذلك أن أحداً ما عاد يتردد في المجاهرة بإعجابيه بميلين فامرر بعد ما كان كثر يهمشونها سابقاً، ويلاحظ ديدبيه فارو أن السنوات الخمس الأخيرة شهدت نوعاً من «إعادة اعتبار» لها، تجلت مثلاً في تأدية عدد كبير من الفنانين المستقلين أغنياتها.

يقول مدير البرامج الموسيقية في «راديو فرانس» إن أغنية «ديزانشانتيه» لفامرر أصبحت بمثابة تشيد لجيل الحجر، خلال الأزمة الصحية.

ويذكر بأن فامرر أثارت منذ أغنياتها الأولى مواضيع تتعلق بالبحرية وبمواضيع مناسكة وغير تقليدية منها

ما يعرضونه أو لا يعرضونه على الشبكات الاجتماعية»، ويضيف «لا يمكن إلا أن تُستخدم صفة «أيقونة» عند الحديث عنها، في حين أن مشاهير الشبكات الاجتماعية وبرامج تلفزيون الواقع يناقشون اليوم المغنين والمغنيات على النجومية والشهرة».

ويُدفع من فارو، ويشارك 16 فناناً في حفلة استعادية لأبرز أغنيات فامرر خلال مهرجان موسيقي يقام بين 20 و22 كانون الثاني/يناير المقبل. وبين المشاركين في هذه الحفلة مغنون بارزون كجوليت أرماني وبنجامان بيولا، وأخرون جدد كمنغنية الراب لالا إيس والإنكرو ريببكا واريور.

ويظهر ذلك أن أحداً ما عاد يتردد في المجاهرة بإعجابيه بميلين فامرر بعد ما كان كثر يهمشونها سابقاً، ويلاحظ ديدبيه فارو أن السنوات الخمس الأخيرة شهدت نوعاً من «إعادة اعتبار» لها، تجلت مثلاً في تأدية عدد كبير من الفنانين المستقلين أغنياتها.

يقول مدير البرامج الموسيقية في «راديو فرانس» إن أغنية «ديزانشانتيه» لفامرر أصبحت بمثابة تشيد لجيل الحجر، خلال الأزمة الصحية.

ويذكر بأن فامرر أثارت منذ أغنياتها الأولى مواضيع تتعلق بالبحرية وبمواضيع مناسكة وغير تقليدية منها

أ ف ب: لا تزال المغنية الفرنسية الكندية الستينية ميلين فامرر التي تصدر ألبومها جديداً الجمعة تستقطب حشوداً جماهيرية في حفلاتها، وتتمتع بحضور قوي على الساحة الفنية رغم كونها مقلّة في الإطلالات الإعلامية، وغائبة عن الشبكات الاجتماعية.

فقد بيعت حتى الآن 550 ألف نسخة من ألبومها الجديد خلال جولتها في صيف 2023 التي تشمل فرنسا وسويسرا وبلجيكا، وبيات الجوزات ممتلئة في سبعة ملاعب تقام فيها هذه الحفلات، وتكاد تنفذ في ستة ملاعب أخرى، على ما تؤكد أوساطها.

واللافت أن لفامرر هذا القدر من الشعبية رغم حرصها على الابتعاد عن الأضواء، مما أوجد حولها هالة من الغوض قل مثيلها في مجال الموسيقى. ومع أنها أدلت في الأونة الأخيرة بحديث لجلة «جورنال دو ديمانش»، يبدو جلياً أنها تؤثر الإللال في الظهور الإعلامي.

وعند سؤالها عن المرحلة المقبلة من مسيرتها الفنية، تتفق فامرر التي يحمل ألبومها الجديد عنوان «لاميريز» بالقول «نظراً إلى كوني حرة (...)، اعتقد أنني لا أملك الإجابة المنظرة». يلاحظ مدير البرامج الموسيقية في «راديو فرانس» ديدبيه فارو أن ميلين فامرر «مميزة بندرة حضورها الإعلامي في عصر يحار فيه الفنانون في

## نساء أفغانستان يدافعن عن حقوقهنّ عشية اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة

أكثر من أربعين امرأة، محفوفة بالخطر. وتم القبض على العديد من المظاهرات ومنع الصحافيون بشكل متزايد من تغطية هذه السيرات.

فرضت طالبان تفسيراً صارماً للغاية للشرعية الإسلامية وأدخلت تدريجاً قواعد صارمة بشكل متزايد، ولا سيما قيوداً شديدة للغاية على حقوق وحريات المرأة.

وتم إغلاق المدارس الثانوية المخصصة للفتيات.

كما أعلنت طالبان في تشرين الثاني/نوفمبر أنه لم يعد مسموحاً للنساء بزيارة حدائق ومتنزهات كابول، وكذلك زيارة صالات الألعاب الرياضية.

والأربعاء، قال مسؤولو الاتصالات في محافظة أروزغان الجنوبية، إنه لم يعد يُسمح للنساء بشراء شرائح الهواتف المحمولة لأن المتاجر لا تضم مساحات منفصلة مخصصة لخدمتهن.

وبحسب الأمم المتحدة التي تحيي الجمعة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، يظل العنف ضد النساء والفتيات الانتهاك الأكثر انتشاراً.



منذ تولت طالبان الحكم مجدداً في أفغانستان في آب/أغسطس 2021، أثير مغاردة القوات الأمريكية بعد 20 عاماً من الحرب، أصبحت المظاهرات النسائية التي نادراً ما تشارك فيها

كابول - أ ف ب: تظاهرت نساء أفغانستان أمس الخميس لفترة وجيزة في العاصمة كابول دفاعاً عن «حقوقهن حتى النهاية»، عشية إحياء اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة.

انطلقت المظاهرات اللواتي ارتدت غالبيةهن نظرات منسفة سوداء، فيما رؤسهن مغطاة بحجاب مع قناع يحجب وجوههن، من أمام مسجد في وسط مدينة كابول، بينما كان عناصر مخابرات طالبان يقومون بدوريات في سيرات وأخرون يسيرون مسلحين أمام مجموعة النساء المحدودة العدد.

ورفعت المظاهرات وهن من أعمار مختلفة أيديهن ورددن شعار «نساء، حياة، تضامن».

وكتب على لافتة رفعتها إحدى المشاركات «سنقاتل من أجل حقوقنا حتى النهاية، ولن نستسلم»، فيما كتب على أخرى «أمريكا والغرب خانا النساء الأفغانيات».

وكتب على لافتة «إن الحالة المروعة للمرأة الأفغانية وصمة عار على ضمير العالم».

وأفادت مشاركة رفضت كشف هويتها إثر انتهاكها التحرك بأن «طالبان كانت شديدة العنف» واعتقلت ثلاث متظاهرات وأهانتهن، قبل الإفراج عنهن.









## المهاجم بوليسيك في مهمة لنفسه ولفريقه الأمريكي



المهاجم الأمريكي كريستيان بوليسيك (يسار) يركض بالكرة أمام لاعب خط وسط ويلز آرون رامزي خلال مباراة الفريقين في مونديال قطر

■ **الدوحة - أ ف ب:** خسر شارلة القائد ومعه لقب كايان أمريكا، لكن بعمر الرابعة والعشرين ما زال كريستيان بوليسيك السلاح الهجومي الرئيسي في تشكيلة المنتخب الأمريكي الطامح الى الخروج بالانتصار على الإنكليز، ما سيفتح أمامه باب التأهل الى ثمن نهائى مونديال قطر. فالانضمام الى المنتخب الوطني يشكل مصدر ارتياح للاعب الذي يعاني في حياته اليومية من الاكتفاء بلعب دور البديل في فريقه تشلسي الإنكليزي. صحيح أنه شارك هذا الموسم في 13 من المباريات الـ 14 التي خاضها الفريق اللندني في السورى الممتاز، لكن في ثلاث منها كان أساسياً، في وضع اعتاد عليه منذ انتقاله الى "بريميرليغ" قبل أربعة أعوام قادمًا من بوروسيا دورتموند الألماني مقابل 65 مليون يورو، ورغم الأمل المعقود عليه، عجز الأمريكي عن فرض نفسه في النادي اللندني وتكرار المستوى الذي كان عليه في السورى الألماني، ويمكن القول أن مهمة سد الفراغ الذي خلفه البلجيكي إدين هازار على الجهة اليسرى للخط الأمامي بانتقاله الى ريال مدريد الإسباني، عقد حياة بوليسيك الذي كان من المفترض تعويضه في هذا المركز. لاعب موهوب، سريع، رشيق، قادر على المراوغة، التعرير والتسجيل بكتلا قدميه، يتمتع بوليسيك بجميع مواصفات المهاجم الحديث، ورغم ذلك، عجز بوليسيك عن فرض نفسه كخيار أساسية في تشكيلة تشلسي، إن كان مع المديرين السابقين فرانك لامبارد والألماني توماس توخل أو الحالي غراهام بوت، لقد من بوليسيك بفرات رائعة، لكنها لم تدم سوى بضع مباريات، وفي ناد هوهوس بالتيمور وتحقيق النتائج، لم يكن ذلك كافياً. صحيح أنه توج بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا عام 2021، لكن في سيرته الذاتية التي تحمل عنوان كريستيان بوليسيك: مشوارى حتى الآن ونشرت في أيلول/سبتمبر، تحدث عن علاقته المعقدة مع توخل الذي لم يتوجه أساسياً في إياب نصف النهائي ضد ريال مدريد، رغم تقديمه أداء ممتازاً في لقاء الذهاب، ثم بعده عن التشكيلة في المباراة الحولية في عطلة نهاية ذلك الأسبوع. ومع الحديث عن إمكانية رحيله في كانون الثاني/

يناير خلال فترة الانتقالات الشتوية ربما الى السورى الإيطالي حيث يبدو يوفنتوس الإنكليزي الممتاز. يشعر على الأرجح أنه لم يصل حتى الآن الى حيث يريد أن يكون... لكنه لاعب ممتاز وهو لاعب يجب الحذر منه والاستعداد له عندما تنظر الى لائحة لاعبي الفريق الخصم. ورغم وقوع الخيار على لاعب ليندز يونايتد الإنكليزي تايلى أدامس الذي يصغره ببضعة أشهر، كى يكون قائد الولايات المتحدة في مونديال قطر، يبقى بوليسيك في مهمة "انتقادية" على الصعيد الشخصي ووطنية على الصعيد الجماعي.

وتابع "أعتقد أنه ليس من السهل التأقلم مع الانتقال من السورى الأمانى الى السورى الإنكليزي الممتاز. يشعر على الأرجح أنه لم يصل حتى الآن الى حيث يريد أن يكون... لكنه لاعب ممتاز وهو لاعب يجب الحذر منه والاستعداد له عندما تنظر الى لائحة لاعبي الفريق الخصم". ورغم وقوع الخيار على لاعب ليندز يونايتد الإنكليزي تايلى أدامس الذي يصغره ببضعة أشهر، كى يكون قائد الولايات المتحدة في مونديال قطر، يبقى بوليسيك في مهمة "انتقادية" على الصعيد الشخصي ووطنية على الصعيد الجماعي.

## كولينالي لاعب السنغال: ساديو مانيه يتواصل باستمرار مع المنتخب

■ **الدوحة - د ب أ:** أكد كالدو كولينالي مدافع المنتخب السنغالي لكرة القدم، أن النجم ساديو ماني يتواصل بشكل مستمر مع لاعبي الفريق، مشدداً على أنه رغم غيابه يشكل عنصراً مهماً في دعم المنتخب خلال مشواره في كأس العالم 2022 المقامة حالياً في قطر. وقال كولينالي خلال مؤتمر صحفي: "ساديو ماني يتواصل معنا دائماً بالرسائل النصية والاتصال. إنه يحاول رفع معنويات الفريق وهو عنصر مهم جداً بالنسبة لنا حتى ولو لم يكن معنا". وأضاف كولينالي "إنه يتحدث لكل اللاعبين، وهذا أمر مهم لنا، فنحن نعرف أهميته بالنسبة للمنتخب وهذه هي المعنويات الجيدة والعقلية التي نحتاج إليها... هو يقدم لنا الدعم دائماً فهو عنصر مهم للغاية، وعليه أن يستمر في التواصل معنا، وأنا أتحدث معه في كل يوم".

وعلق لاعب تشيلسي الإنكليزي على استعدادات منتخب السنغال بعد الخضرة في اللقاء الأول "كل شيء يسير بشكل جيد، مرحبنا على الحصول على راحة بعد مباراة هولندا وكذلك الاستعداد بأفضل شكل ممكن لمبارتنا ضد قطر، نعمل على الوصول لأتم جاهزية للمباراة".

وعن البداية غير الموفقة في المونديال وتأثير ذلك على مشوار الفريق، قال كولينالي: "ترتيب الأفكار بعد الهزيمة يكون أمراً صعباً، لكننا في مونديال 2018 انتصرنا في المباراة الأولى لكن لم نتجاوز دور المجموعات". ورشد كولينالي نحن منتخب أسود التيرانغا وسنحاول أن نحصل على ست نقاط من أصل ست نقاط متاحة

## كايان جاهز للعب مع «الأسود الثلاثة» أمام الولايات المتحدة

■ **الدوحة - أ ف ب:** أعلن مدرب إنكلترا غارث ساوثغيت أن أهداف المنتخب الإنكليزي هاري كايان الذي تعرض لاصابة في كاحله الأيمن أمام إيران، بات جاهزاً للعب مع "الأسود الثلاثة" لمواجهة نظيره الأمريكي ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية في مونديال قطر لكرة القدم. وقال ساوثغيت في مقابلة مع قناة "آي تي في" -وهو بجزير، تمرن مرة جديدة برفده ولكنه يستعد للعودة الى المنتخب وكل شيء يسير بشكل جيد من أجل المباراة".

وكان مهاجم توتنهام تعرض لعضلة خشنه في الدقيقة 50 خلال الفوز على إيران 2-6 الإثنين في مستهل منافسات المجموعة، ليغادر للمعب في

## الإصابة تقصي الدنماركي ديالني من المونديال

■ **الدوحة - رويترز:** أعلن المنتخب الدنماركي استعداد لاعب الوسط المدافع توماس ديالني من بطولة كأس العالم لكرة القدم بسبب إصابة في الركبة تعرض لها خلال التعادل بدون أهداف مع تونس في المباراة الافتتاحية للمجموعة الرابعة.

■ **الدوحة - رويترز:** أعلن المنتخب الدنماركي استعداد لاعب الوسط المدافع توماس ديالني من بطولة كأس العالم لكرة القدم بسبب إصابة في الركبة تعرض لها خلال التعادل بدون أهداف مع تونس في المباراة الافتتاحية للمجموعة الرابعة.

## مفيس دييالي لاستعادة حيوية وتلبية نداء هولندا



هولندا تراهن على المهاجم مفيس دييالي للتغلب على الإكوادور

■ **الدوحة - أ ف ب:** عندما دخل مفيس دييالي في الشوط الثاني خلال فوز منتخب بلاده على السنغال في مباراته الأولى في مونديال الأثين، بعد غياب شهرين عن الملاعب، تنفس الصعداء ومعه كل هولندا. علق مواطنه وشريكه في خط المقدمة ستيفن بيرخين "عودة أفضل هذا أفيينا مهمة جداً للفريق، سيمتحننا ذلك خيارات إضافية". وأمام أسود التيرانغا ومدافعهم الصلب خاليدو كولينالي، شعر بيرخين بالراحة قليلاً لمدة ساعة، الى حين دخول دييالي في الدقيقة 62 عندما كان التعادل السلبي سيد الموقف، رغم افتقار مهاجم برشلونة الإسباني الى إيقاعه، لابتعاده شهرين بداعي إصابة في الفخذ، تزامن ذلك مع تحسن الهجوم البرتغالي. بدأ مصمم وشارك في الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع عندما أحقق الحارس السنغالي إدوار ميندي في التصدي لحاولته، لتنتهي الكرة أمام دييالي كلاسناً تابعها في الشباك، بعد أن منح خودي خابو التقدم لل"طواحين" في الدقيقة 84. وقال المدرب لويس فان خال الذي أبقى الغوض طوال الأسبوع الماضي بشأن ابن الـ 28 عاماً "لعب مفيس دييالي دوراً مهماً، وإذا أظهر رغبة حقيقية وسدد من دون تردد أثناء التدريبات في قطر، فقد وصل المهاجم الى المونديال بحالة ذهنية محاطة بعلامات استفهام. كانت بدايته في برشلونة هذا الموسم أشبه بالكاكوس، وبات لاعباً بديلاً هذا الصيف بعد وصول الهدف البولندي روبرت ليفاندوسكي والجناح البرازيلي رافينيا، بالإضافة الى تمديد عقد الفرنسي عثمان ديمبيلي، وجلس على مقاعد الاحتياط في المباريات الأربع الأولى في الدوري. لكن بعدما شارك أخيراً أساسياً في المباراتين التاليتين، مسجلاً هدفه الأول في الموسم خلال الفوز على تشي، خاضه جسده خلال النافذة الدولية. اضطر ثاني أفضل هداف في تاريخ هولندا (42 في 82 مباراة، بالمشاركة مع كلاس-يان هونتيلار) خلف روبن فان بيرسي (50 هدفاً في 102 مباراة)، إلى مغادرة الملعب في الشوط الثاني خلال الفوز على هولندا في دوري الامم الاوربية في 22 ايلول/سبتمبر الفائت. تم تشخيص إصابته في عضلة الفخذ الأيسر، وعاد الى المباريات مع الكرة بعد ثلاثة أسابيع وتحديداً في 14 تشرين الأول/أكتوبر الفائت، لكنه لم يلعب مع النادي الكاتالوني قبل المونديال، فضلاً عن التسرع في عودته ليتمكن من التألق في قطر. وبحسب الصحافة الإسبانية، فقد غادر برشلونة حتى قبل أسبوع من توفيق "لا ليغا"، على اعتبار أنه لن يشارك في المباراة الأخيرة، متوجهاً الى بلاده لاستكمال استعداداته. قد لا يعود لاعب مانشيستر يونايتد الإنكليزي السابق أبداً الى كاتالونيا، إذ تشير تقارير الى إمكانية رحيله في سوق الانتقالات الشتوية مطلع العام المقبل من دون الانتظار الى انتهاء عقده في حزيران/يونيو المقبل، وبالنسبة لفان خال، الأولوية هي أن يستعيد أفضل مهاجميه حيويته، والذي يمكن أن يبدأ مرة أخرى على مقاعد البدلاء ضد الإكوادور، إذ قال بعد الفوز على السنغال "سنرى كيف سيتجاوب. ليس من السهل إخباركم الآن كيف ستعمل على استعادة إيقاعه"، وسيحتاج بشكل خاص الى خبرة دييالي اعتباراً من الدور الـ 16، وهو اللاعب الوحيد في التشكيلة الحالية الى جانب دالي بيليند اللذين يخوضان النهائيات العالمية للمرة الثانية بعد 2014. نظراً لغياب المنتخب عن نسخة 2018، وإذا فازت هولندا على الإكوادور وخدمتها نتيجة السنغال وقطر التي سقطت في مباراتها الأولى، تتضمن الجمعة مكانها في ثمن النهائي.



## كلمة موندنالية

### منصف اليازي\* كرة القدم أولاً ... أم الخبز أولاً!

■ لم يلتفت أحد إلى فقراء بلاده عندما أعلنت مجموعات إعلامية احتكارها بث المونديال، فقد كان الكل يلوم حكومته على رفضها تدبير بعض "ملايين الدولارات" للحصول على حقوق بث أكبر تظاهرة كروية في الكون، ووقتها، كان سحر الكرة ينسي الشعوب مشاكلها العويصة بحثاً عن متعة لا تتكرر إلا كل أربع سنوات.

الآن، لو طرحنا سؤالاً مباشراً، هل الأهم بالنسبة إلينا اللهاث وراء ممارسة كرة القدم وتحقيق النتائج، أم ضمان وصول الخبز والغطاء لكل مواطن؟

واقعياً وبعيداً عن التعميق الذي يطبع رؤيتنا للأمر، فإن الجواب الحقيقي الذي يخالفنا جميعاً هو نعم، نريد كرامة العيش لكل مواطن، قبل أن نصحب ذلك بلازمة نؤمن بها جميعاً حد الاعتقاد "لكن لن يقع شيء لو أكلنا ذلك بعض الشيء إلى غاية مرور المونديال".

عندما قررت المجموعة الإعلامية "أي آر تي" حرمان الدول العربية من متابعة كأس أم إفريقيا 2006 بمصر، طغى النقاش بالمغرب حول متابعة مباريات المنتخب الوطني وصيف بطل الدورة السابقة على كل شيء، وتناسى الجميع للحظة بعض المآسي المحيطة بنا، وبدأ البعض يشيرون برعونة إلى أن انسحاب عرب إفريقيا من المنافسة هو الرد الأكبر على مجموعة الثري السعودي صالح كامل، في حين كان أكثر العقلاء لا يجد حرجاً في القول "لهم أن نتابع البطولة بأي شكل الأشكال وما على القنوت الوطنية سوى الدفع".

وسط حدة هذا الصدام، طلعت علينا وكالة المغرب العربي للأنباء قبيل ساعات من انطلاق المنافسات بخصاصة إخبارية تعلن تدخل الملك محمد السادس شخصياً من أجل ضمان نقل المنافسات للمغاربة، في إشارة واضحة إلى أن الأمر أصبح من القضايا الحساسة للبلاد، وحينها لم يكن مهما تحليل مسلسل تكريس الموقع المركزي للملك في النظام السياسي المغربي على حساب باقي الفاعلين، فقد انصرف الجميع إلى البحث عن برنامج المباريات أو اقتناء جهاز تلفزيون يليق بالحدث القاري.

وسط تباين المواقف حول من له الأسبقية، الكرة أم الخبز، نجد أنفسنا أمام طرح علمي أكثر وسطية وموضوعية، فنحن نريد عدالة اجتماعية وكرامة لكل مواطن، وفي نفس الوقت نريد الرياضة بشكل عام ممارسة ونتيجة وشفافاً باعتبارها مقوماً إنسانياً لا محيد عنه، والحل لهذه التوليفة هو انصهار كل ذلك في مسلسل من التنمية الشاملة، فليدع معاني اقتصادياً واجتماعياً لا يمكن إلا أن يقدم لك متوجاً رياضياً منسجماً، وحتى في غياب الألقاب والنتائج، فإن ذلك على الأقل يضمن للمواطنين والمرشحين ممارسة رياضية سليمة ومنظمة.

المهدي المنجرة، النخبة المغربية التي رحلت عنا قبل سنوات في صمت رهيب، هو واحد من الباحثين القلائل في العالم الذين اشتغلوا على مؤشرات محددة تضمن نسباً كبيرة من خطوط التوزيع بالألقاب، فقد ربط بين نتائج مختلف الدول في أولمبياد لوس أنجلوس سنة 1984 وبين ثلاثة مؤشرات اجتماعية واقتصادية، هي الدخل الفردي للسائكة ونسبة محاربة الأمية والأمم في الحياة. وخلص عالم المستقبليات إلى أن من بين 140 دولة مشاركة ظهرت منها 47 دولة في جدول الميداليات، وهي في غالبيتها دول متقدمة لها مدخل فردي هو الأعلى في العالم ونسبة تعلم تتراوح بين 99 و 100%. ومعدل أعمار بين 73 و 76 سنة، وعدا بعض الاستثناءات النادرة، التي يندرج ضمنها المغرب حينها بميداليتين ذهبيتين، فإن الفوز بالميداليات يتطلب أولاً كسب رهان التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

هذا الطرح يتماشى مع خلاصات الفكر والعالم الرياضي الروسي ماتيفيف في كتابه "Fundamentals of sports training"، فهو يرى أن نتائج التحليلات الإحصائية الاجتماعية تؤكد أن الإنجازات الرياضية الأولمبية، باعتبارها أرقى المناسبات الرياضية، ترتبط ارتباطاً كبيراً بمؤشرات الوجوه الاجتماعية للإنسان، فالدخل القومي ومتوسط دخل الفرد يحيل مباشرة على أن الرياضة تحتاج إلى تسهيلات وأموال للصرف عليها، والسعرات الحرارية الغذائية للورد العادي هي أساس جوهري للإرتقاء بالرياضة بدنياً، ومتوسط عمر الفرد هو مؤشر دال على مستوى الوعي الصحي والخدمات الصحية التي يتلقاها الفرد، أما العدد الإجمالي للأمة والأمل في الحياة، وخص من حيث أن الرياضة الحديثة تتأسس على المعرفة وسهولة تدفق المعلومات.

مجدداً نعود لسؤال الخبز أم الكرة أولاً، صحيح لا يمكن إقصاء كرة القدم من المعيش اليومي لأغلب المواطنين، لكن الأمل أن تكون الرياضة ضمن مشروع تنموي شامل يستحضر جميع المجالات الاجتماعية. قد تكون الأولوية للكرة بشكل خاص والرياضة بشكل عام في حالة واحدة، إذا كان ذلك مندرجاً في إطار تصور واضح يمنح للممارسة الرياضية القدرة على حل مشاكل اجتماعية واقتصادية، فرياضة مندرجة ضمن قطاع مهيبك بإمكانها امتصاص نسبة مهمة من البطالة وأيضاً خلق دورة اقتصادية مهمة، إلى جانب تحقيق التلاحم والانسجام الاجتماعي. ولن ما زال يساوره شك، تشير إلى أن دراسة جادة أكدت أنه في حالة احتضان المغرب لكأس العالم 2010 كان سيربح 14 سنة من التنمية الشاملة في ظرف ست سنوات، فرجة معتمة لمباريات قطر 2022.

\* إعلامي مغربي

## بالقمصان والأغاني... الدوحة تحيي ذكرى مارادونا أسطورة الأرجنتين



الاسطورة الأرجنتيني دييغو مارادونا (وسط يتحكم بالكرة في مباراة أمام الكامبيون في افتتاحية كأس العالم في ميلانو 1990

وفي السقوط الصادم ضد السعودية وضع كثر ألقابها عليها وجه مارادونا، كما حملوا لاقطات ورفقوا قصصنا تحمل اسم الأسطورة. بالأسطورة وإحياء ذكرها في الدوحة. وتعزز إحدى المجموعات القيام بمسيرة إلى مهرجان مشجعين خاص بمارادونا (مارادونا فان فيست) في مطار الدوحة الدولي حيث هناك صورة ثلاثية الأبعاد للنجم الراحل وطائرة خاصة عليها صورته وهو يسجل هدفه في مرمى إنكلترا وستعرض للبيع في المزاد العلني في 17 كانون الأول/ديسمبر. وشاهد دييغو ونشوري فيليبس مباراة الإنجاز ضد السعودية من الملعب مرتدين غطاء رأس منقوش عليه مارادونا على ظهر جمل، والتقطوا صور "سيلفي" بالجملة مع مشجعين عرب. وعاد ابن العاصمة غونسالو، المحامي البالغ 32 عاماً، بالذاكرة إلى الصدمة التي أصيب بها لحظة معرفته برحيل مارادونا، كاشفاً "كنت على شاطئ البحر. أخبرني صديقي (بما حصل) وقلت لها تبغين علينا أخذ أغراضنا والعودة مباشرة إلى بوينوس آيرس". كانا من بين الآلاف الذين انتظروا خارج منزل مارادونا. وحمل كلاويو علماً يظهر مارادونا يحضن ميسي وسجله مجدداً عندما تتواجه الأرجنتين مع المكسيك. وأفادت لورا فاليري التي قالت إنها اقترضت 8 آلاف دولار للقيام بالرحلة التي قطرت، إنها "تتعاين" من الهزيمة ضد السعودية، مضافة عن الذكرى السعيدة لرحيل الأسطورة والمباراة الصعبة التي ستعقبها "سأرتدي قميص مارادونا لأنك يجب أن تؤمن بشيء ما".

التي أحرزت لقبها ببلاده. وتم طي هذا القميص بالقرب من قميص ريفر بلايت الذي كان يرتديه في عام 1931 كارلوس بوسيل الذي شارك في أول كأس عالم قبلها بعام. وقد أصبحت التذكارات الرياضية الآن تجارة كبيرة مع مارادونا كحد أبرز "منتجاتها" العالمية. ففي أيار/مايو، بيع قميص كان يرتديه مارادونا عندما سجل هدفه الشهير المعروف باسم "يد الله" في كأس العالم 1986 أمام إنكلترا مقابل 7.1 مليون جنيه إسترليني (9.3 مليون دولار)، وهو رقم قياسي لقميص رياضي ارتدي في بطولة. وبيعت الكرة التي دخلت الشباك الإنكليزي حينها الأسبوع الماضي مقابل مليوني جنيه إسترليني (2.4 مليون دولار)، وقيمت مارادونا الذي يملكه معلوف، معروض الآن في متحف قطر الأولمبي والرياضي 3-2-1 خلال كأس العالم، لكن صاحبه من بين الذين يعتبرون أن القميص ينتمي إلى الأرجنتين. وقال في هذا الصدد "سيكون من الجيد أن يذهب (القميص) إلى الأرجنتين يوماً ما حتى يتمكن كل الجمهور من رؤيته والشعور بأهميته". ويتواجد أكثر من 30 ألف مشجع أرجنتيني في قطر لتتبعه ليونيل ميسي ورفاقه الطامحين لقيادة البلاد إلى لقبها الأول منذ 1986 حين قادها مارادونا إلى تتويجها العالمي الثاني، بعد الأول عام 1978. صحيح أن كثيراً من المشجعين الأرجنتينيين يرون بميسي أسطورة البلاد أحد أفضل اللاعبين في تاريخ اللعبة، لكن عدداً كبيراً أيضاً ما زالوا يضعون مارادونا على أعلى الهرم في نادي الأساطير. جاء كثيراً من المشجعين اللوحة الجدارية الضخمة لمارادونا بالقرب من استاد خليفة في الدوحة،



الدوحة - أ ف ب: اختار المشجع خافيير معلوف تكريم ذكرى أسطورة الأرجنتين دييغو مارادونا بارتداء القميص الذي لعب به الراحل ضد إنكلترا في ويمبلي، لكن مشجعين آخرين في المونديال الإقام حالياً في قطر سيكثرون أكثر مصحبا بالتأكد الجمعة خلال إحياء الذكرى الثانية لرحيله. ويتزامن إحياء الذكرى الثانية لرحيل الأسطورة مع المباراة المصرية لمنتخب بلاده الذي يلتقي السبت مع المكسيك في مواجهة يحتاج إلى الفوز بها. بعد السقوط الصادم في مستهل مشوار ليونيل ميسي ورفاقه على يد السعودية 2-1، ومع الأمل بأن يستلمهم رجال المدرب ليونيل سكالوني من هذه المناسبة كي يعودوا إلى سباق التاهل للثمن النهائي، ما زال معلوف وكثير من مشجعي الأرجنتين لم يستوعبوا صدمة رحيل الأسطورة عن 60 عاماً بأمسة قبلية. والقميص الذي ارتداه مارادونا خلال مباراة ضد إنكلترا عام 1980، هو من أثنى المنتخبات التي يملكها معلوف بين مجموعة من ألف قميص كسروي ارتداهها لاعبو من العالين. وأفاد معلوف "سأرتدي (القميص) لبعض الوقت كدليل احترام"، مضيفاً "لكننا نعرف قصته. لكننا نعلم جميعاً الأثر الذي تركه على اللعبة". كما يملك ابن الـ 56 عاماً، المشهور في محبي جمع التذكارات الرياضية، قميصاً أرجنتينياً ملطخاً بالدماء كان يرتديه ماريو كيمبي في مباراة ضد فرنسا خلال كأس العالم

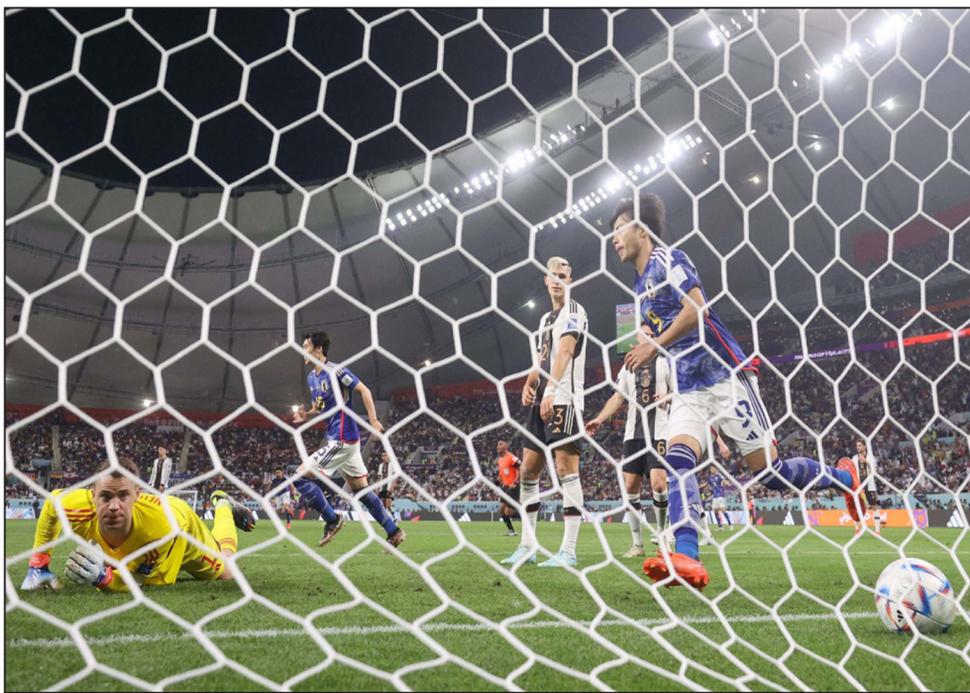
## فيفا يشيد بتطور كرة القدم للسيدات بالغرب

القاهرة - أ ف ب: أنشاد الاتحاد الدولي لكرة القدم بالتحول الكبير الذي نجح فيه نظيره المغربي خاصة على صعيد كرة القدم للسيدات. وذكر فيفا عبر موقعه الرسمي أنه بعد أن كانت خسارته 2/1 أمام جنوب أفريقيا في نهائي كأس أمم أفريقيا للسيدات هذا العام، هي الهزيمة الوحيدة التي مني بها، تمكن المنتخب المغربي للسيدات من أن يسير على أرض الميدان بعكس كل التوقعات. وأضاف فيفا "بالنظر إلى الحماس الكبير الذي عم البلد خلال أطوار هذه البطولة التي قام بتنظيمها، فقد خلق المنتخب المغربي المفاجأة خارج المستطيل الأخضر كذلك". أوضح فيفا "استثمر الاتحاد المغربي لكرة القدم الكثير خلال السنوات الأخيرة في هذه الرياضة، وقد بدأت جهوده تؤتي ثمارها"، ورأى فيفا "هذه الانتعاش القوية تعد مدشنة بالنظر إلى تدايات فيروس كوفيد - 19 على البلاد"، وقال طارق نجم، الكاتب العام لـ اتحاد الكرة المغربي "لقد كانت تلك المرحلة جد مأساوية بالنسبة للجميع، هدفنا كان إعادة إطلاق البطولة بأسرع وقت ممكن بعد انقضاء الحجر الصحي. وهذا ما تمكنا من تحقيقه، ليس فقط بالنسبة لكرة قدم السيدات ولكن لكل الفئات الأخرى كذلك"، وأضاف: "تم ذلك بالتنسيق مع سلطات الصحة المغربية التي وفرت مجموعة من التدابير الصحية الوقائية، وقد كان علينا بذل مجهود كبير من حيث التويل، وقد طلبنا مساهمة فيفا في هذا الإطار". وفي إطار خطة المساعدة ضد كوفيد 19 التي اقترحتها فيفا، كان لسلك اتحاد الحق في طلب منحة تبلغ 500 ألف دولار أمريكي مخصصة لكرة قدم السيدات، وقد ساهمت هذه المنحة في إعطاء المغرب إمكانية جديدة للتوقيع على انطلاق جديدة لهذه الرياضة. وقال أنتوني ريماسون، مدرب منتخب المغرب للفتيات تحت 17 سنة، والذي ظفر هذه السنة بأول تذكرة له للمشاركة في نهائيات كأس العالم في هذه الفئة العمرية: "لا شك أنه ما زال أمامنا الكثير من العمل، لكن الموهبة موجودة دون أدنى شك". وأشار ريماسون أن "كرة قدم السيدات ما تزال رياضة جديدة جداً في المغرب. لقد استغرقت الهياكل التنظيمية وقتاً حتى تتخذ مكانها، واليوم يمكن القول أن هذه الرياضة تحظى بتنظيم جيد وتملك اليوم وسائل أفضل للكشف عن المواهب".

## إقالة كاوت مهاجم هولندا السابق من تدريب أدو دن هاغ

أمستردام - رويترز: ذكرت وسائل إعلام هولندية أن ديرك كاوت مهاجم منتخب هولندا السابق أقيل من منصبه كمدرّب لفريق "أدو دن هاغ" بدوري الدرجة الثانية بعدما فاز أربع مرات فقط هذا الموسم. وشارك كاوت (42 عاماً) مع هولندا في ثلاث بطولات لكأس العالم وحاض أكثر من 200 مباراة مع ليغربول، وتولى منصبه في يونيو حزيران بعدما هبط "أدو دن هاغ" من دوري الأضواء بعد ركلات الترجيح. لكن يبدو أن آمال الصعود قد تراجعت بشدة حيث يحتل المركز 17 في السابقية المكونة من 20 نادياً. وفاز أربع مرات فقط في 16 جولة خلال الموسم الجاري. واستغل أدو دن هاغ فرصة التوقف بسبب كأس العالم لتغيير مديريه، حيث ستكون مباراته المقبلة في 11 ديسمبر كانون الأول.

## هانزي فليك يتلقى انتقادات شديدة من وسائل الإعلام الألمانية



اهتزت الشباك الألمانية بالخسارة أمام اليابان في كأس العالم زرع الثقة بخطة المدير الفني هانزي فليك

جيدة لكنها كانت بداية كارثية في كأس العالم، مضميفة أنه يتعين على فليك الآن "العشور على نظام يؤسس على إبداع فريقه ويتمتع باستقرار كاف". ويتعين على المنتخب الألماني اجتياز عقبة منتخب إسبانيا، الذي سحق منتخب (المالكيينات) 6 / صفر في آخر لقاء جرى بين المنتخبين خلال بطولة دوري الأمم الأوروبية عام 2020. وحافظ المنتخب الإسباني على سجله خالياً من الهزائم أمام نظيره الألماني

على أداء زوله وكذلك زميله نيكو شلوتريك خلال المباراة، على وجه الخصوص، وفي غضون ذلك، ذكرت صحيفتي (زود دويتشه تسابوتونغ) الألمانية أن خطة فليك التي كانت تعتمد على الضغط المتقدم، حملت مخاطرة كبيرة، لكنها أوضحت في الوقت نفسه أنه كان مضطراً للقيام بذلك "لعلاج أوجه القصور في فريقه بطريقة هجومية". وعلقت الصحفية على المباراة قائلة إن "ألمانيا قدمت مباراة افتتاحية

وانفتحت معها صحيفة (البابيس) الإسبانية، حيث أشارت إلى أن "تديلات فليك تركت ألمانيا تنهار" كما تساءلت أيضاً عن سبب قيام المدرب الألماني في وقت لاحق من المباراة بإخراج جمال موسيالا أيضاً من ملعب اللقاء، رغم ظهوره بشكل جيد. وتعرض خط الدفاع أيضاً للانتقادات، حيث تساءل البعض عن قرار فليك بنقل قلب الدفاع نيكولاس زوله للعب في جهة اليمن. وشنت وسائل الإعلام هجوماً

التي يتمتع بها هانزي فليك، المدير الفني لمنتخب ألمانيا لكرة القدم، إلا أنه لم يسلم من انتقادات وسائل الإعلام الألمانية والدولية، في أعقاب الخسارة المفاجئة لمنتخب المالكيينات أمام منتخب اليابان، في نهائيات كأس منتخب المقامة حالياً بقطر. وخسر منتخب ألمانيا، المتوج بكأس العالم 4 مرات، 1 / 2 أمام منتخب اليابان، الأربعاء، في بداية مشواره بالمجموعة الخامسة من مرحلة المجموعات في المونديال القطري. وتسبب إهدار المنتخب الألماني للفرص السهلة وسوء حالة خط دفاعه في تعريض الفريق في فوز سهل كان في متناوله، خاصة بعد تقدمه 1 / صفر في الشوط الأول، حيث تلقى هدفين في آخر 15 دقيقة من منافسة الأسبوي. وأصبح منتخب ألمانيا مطالباً بالفوز يوم الأحد القادم في الجولة المقبلة بالمجموعة على نظيره الإسباني، الذي استهل مشواره في البطولة باكتساح منتخب كوستاريكا 7 / صفر، إذا أراد تجنب الوداع المبكر لكأس العالم من مرحلة المجموعات للنسخة الثانية على التوالي. وتساءلت وسائل الإعلام حول سبب قيام فليك باستبدال إيلكاي غوندوغان، صاحب هدف ألمانيا الوحيد من ركلة جزاء، قبل 20 دقيقة من انتهاء المباراة مع توماس مولر. وكتبت مجلة غير المفهوم لماذا كان على غوندوغان، الذي ظهر بإداء مقنع بمركز لاعب الوسط في اللقاء، أن يترك المباراة، ولماذا لم يتقدم للعب في مركز صانع الألعاب (الذي كان يشغله مولر)؟

أضافت كيكو "انقلب ميزان القوى وانحرفت المباراة تماماً عن مسارها بالنسبة لمنتخب ألمانيا في استبدال غوندوغان ومولر. صنعت اليابان فرص متتالية للتسجيل وقبّلت المباراة على المنتخب الألماني الذي فقد اتزانه تماماً". وتحدثت مجلة (دير شبيغل) الإخبارية الألمانية عن "هزيمة فليك"



جايسون تايتوم يقود فريقه بوسطن سلتيكس نحو الصدارة

## الدوري الأمريكي للسلة تايتوم يقود سلتيكس المتصدر للفوز على مافريكس ودونشيتش

لوس أنجليس - أ ف ب: سجل جايسون تايتوم 37 نقطة و13 متابعاً و7 تمريرات حاسمة لنجمه العملاق اليوناني نانس أنتيتوكومبو، وفي إنديانا، سجل كارل-أنطوني تاونز 23 نقطة و11 متابعاً و8 تمريرات حاسمة وساهم الفرنسي رودي غوبر 21 نقطة و16 متابعاً ليقودا مينيسوتا تمبر ولفز للفوز 115-101 على بايسرز. وكان مايلز تورنر لاعب إنديانا أفضل مسجل في المباراة مع 31 نقطة لكن ذلك لم يجنب سقوط بايسرز للمرة الأولى بعد سلسلة من خمسة انتصارات توالياً. وسجل زيون ويليامس 32 نقطة و11 متابعاً ليقود نيو أورليانز بيلكانز للفوز 129-110 على سان أنتونيو سبيرز، واستعاد بروكليس نيس الذي سقط الثلاثاء ضد فينلانديا سفتي سبكتي سيكرز المنقوص من ثلاثة نجوم، توازنه بفوزه 112-98 على مضيغه تورونتو رابترز. وسجل كاري إرفينغ 29 نقطة، فيما أضاف كل من مين سيمونز ونيك كاكستون 14 بالاضافة إلى 12 نقطة، 7 متابعات و5 تمريرات حاسمة لكيفن دورانت، وعاد ديفر ناغس من تآخر 13 نقطة في الربع الأخير للفوز بعد التعديب 131-126 على مضيغه أوكلاهوما سيتي ثاندر.

وقاد الصربي نيكولا يوكيتش الفائز مع 39 نقطة، 10 متابعات و9 تمريرات حاسمة وسجل ميتين جرتين حاسمتين قبل 8.3 ثوانٍ من نهاية الوقت الإضافي. وحقق بروس براون تريبل دابل مع 17 نقطة، 13 متابعاً و10 تمريرات حاسمة لناغس كما ساهم آرون غوردون مع 30 نقطة، وكان الكندي شاي غيلغوس-الكسندر الأفضل في ثاندر مع 31 نقطة. وأحرز الكرواتي يويان بوغانوفيتش 23 نقطة ليقود ديترويت بيستونز للفوز 125-116 في يوتا، فيما سجل اندرو ويغينز 31 نقطة الأعلى له هذا الموسم ليقود غولدن ستايت ووريترز حامل اللقب للفوز 124-107 على مضيغه لوس أنجليس كليبرز.

البطن أبعد عن بطولة "آيه تي بي" الختامية للموسم التي خرج منها نادال، المتوج بأستراليا المفتوحة ورولان غاروس هذا الموسم، من دور المجموعات وفضل الراحة استعداداً لموسم 2023. وفي الواجهتين الأخريين في ربع النهائي، تلعب الخميس الولايات المتحدة، حامله الرقم القياسي مع 32 لقباً، ضد إيطاليا فيما تتواجه كندا مع ألمانيا.

تفوق كرواتيا، وصيفة 2021 خلف روسيا، التي سقطت في مواجهتها النشلات الأخيرة ضد إسبانيا في كأس ديفيس كانت الامور لتختلف، رافاً كان قائداً للفريق طوال مسيرته. إنه أحد أفضل اللاعبين في كأس ديفيس، وتابع كارلوس قدم موسماً مذهلاً من المؤسف أن يغيب للافاتية". ويغيب الكاراس المتوج بلقب بطولة الولايات المفتوحة هذا العام بسبب تمزق في عضلات

من بعيد للفوز على بابلو كارينيو بوسستا 5-7، 3-6، 7-3، 6-7 (5/7) لتبلغ كرواتيا نصف النهائي لمواجهة أستراليا الفائزة 2- صفر على هولندا. وقبل ذلك، وضع بورنا تشوريتش كرواتيا، حامله اللقب 2015 و2018، على المسار الصحيح بفوزه على روبرتو باوتيسستا 4-6، 7-4، 6-7 (4/7). و قال تشيليش "كانت معركة مذهلة"، مضيفاً أن غياب نادال والكاراس ساهم في

إسبانيا - أ ف ب: قاد مارين تشيليتش كرواتيا إلى نصف نهائي كأس ديفيس لمنتخبات الرجال في التنس، بفوز بلاده على إسبانيا حامله اللقب ست مرات التي غاب عنها المصنفان الأول والثاني عالمياً كارلوس الكاراس ورافاييل نادال، وعلى ملعب "بالاسيو دي ديبورتيس" في ملقة جنوب إسبانيا وأمام عشرة آلاف متفرج، عاد تشيليتش، حامل لقب فلاشينغ ميدوز

كرواتيا تبلغ نصف نهائي كأس ديفيز للتنس

## تزامناً مع عملية اختطاف مسلحين في جنين لإسرائيلي درزي... وصفت بـ«الحادثة الغريبة» إسرائيل إزاء عملية الحافلة في القدس: معقدة وتشير إلى بصمات حماس أو «الجهاد»

عاموس هرتيل

ذلك الحين بعمليات محلية مرجلة أكثر. في المرة الأخيرة شهدت القدس عملية داخل حافلة في نيسان 2016 عندما فجر مخرب من حماس، كما يبدو، نفسه بالخطأ أثناء حمل العبوة على جسده. أصيب 20 شخصاً من ركاب الحافلة. هذه العملية المزججة خلفت فتى قتلًا وإصابة 22 شخصاً، من بينهم ثلاثة بين البالغه وشديدة. قالت ضابطة في الشرطة إنه كانت هناك معلومات مسبقة عن العملية. كان الهدف المس باكر عد، من الأشخاص. القتل، أريه شمسوفيك، هو عملة الانفجارات معا خلال فترة زمنية قصيرة. قتل في العملية طالب مدرسة دينية عمره 16 سنة، هو أريه شمسوفيك، وأصيب 22 شخصاً.

ليس هذا عملاً لخرب منفر، وثمة شك بأنه عمل لتنظيم محلي جديد على صيغة «عربين الأسود» من نابلس. توجد هنا في المقابل دلائل لنمط عمل وتنظيم مخضم مثل حماس والجهاد الإسلامي. ولن تكون مفاجأة كبيرة إذا تبين لاحقاً بأن عملية من شرقي المدينة في القدس هي التي عملت (بسبب حرية الحركة ومعرفة ساحة العملية)، ربما بمساعدة وتمويل من الخارج.

العمليات في محطات الحافلات تغير ذكريات قديمة ومؤلمة. في العقود الأخيرة لا يوجد حدث ترك ندباً مأساوية جداً في الروح الإسرائيلية مثل عمليات الحافلات في فترة الانتفاضة الثانية في بداية الألفين. في حينه، كانت تلك على الأغلب عمليات انتحارية استخدمت فيها عبوات أكبر وفاتلة أكثر. العمليات الانتحارية خفت عند انتهاء تلك الانتفاضة، وعلى الأغلب استبدلت منذ

العملية ووقف الخيماء الصيفية داخل السجون... أما المنهاج بأنه العقل الأمني في قائمته، عضو الكنيست (العميد احتياط) تسفيكا فوجل، فكانت له فكرة براءة أكثر، «السنا نملك طائرات؟ إلا نملك صواريخ؟ مدافع؟ دبابات؟ يجب استخدامها»، دعا في مقابلة مع راديو 103 اف.ام. يعرف نتناهو أن الظروف معقدة أكثر بقليل، ويحفظ رؤساء أجهزة الأمن من عملية واسعة



ضع سيطرة السلطة الفلسطينية، وازدهار خلية إرهابية محلية على الأرض، وحكومة يمينية واضحة سيتم تشكيلها قريباً في إسرائيل. حوالي 30 إسرائيلياً وأكثر من 140 فلسطينياً قتلوا في عمليات أحداث عنف منذ بداية السنة، في الضفة وداخل الخط الأخضر. شاهدنا حتى الآن عمليات لخربين منفردين وخلايا محلية والليل من التنظيمات المأسسة أكثر، مثل حماس والجهاد الإسلامي، من أجل اعتبار هذا الانتفاضة، المطلوب عامل آخر، وهو مشاركة شعبية واسعة في الجانب الفلسطيني، التي هي حتى الآن هي غير موجودة. عرفت إسرائيل كيفية تجنب ذلك، لأنها حذرت من فرض عقوبات جماعية في المناطق» [الضفة الغربية] في معظم الحالات. إدخال القدس إلى الصورة، بالأساس إذا اندمجت في عمليات انتحارية، يمكن أن يرجح الكفة في المستقبل. ويمكن العائق الرئيسي أمام هذه النتيجة في قدرة الاحتياط العالية التي أظهرها «الشاباك» والجيش حتى الآن.

في هذه الأثناء، جرى في الضفة حادثة غريبة، تبدو مثل سيناريو تم شطبه من الموسم القادم في سلسلة «فوضى». شابان من دروز الكرمل دخلوا أول أمس إلى جنين، وكانا طرفاً في حادث طرق. وتحقيقات كثيرة لـ«الشاباك» كافية لمواجهة التهديد، ولكنه يتعين عليه رمي شيء ما لشركائه، حيث في الخلفية التوتر الدائم في الحرم والنية الظاهرة لن يغير في مواصلة الذهاب إلى الحرم حتى بعد تاديبه اليمين كوزير. ما يطبخ على نار هادئة وحتى متوسطة منذ ثمانية أشهر قد ينزلق إلى مواجهة أكبر إزاء تجمع الظروف الجديدة:

جنته. في الليل جرت اتصالات حثيثة بين ممثلين من إسرائيل والسلطة والأمم المتحدة من أجل إعادة الجثة، التي تم وضعها في سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر فجراً، ولكن جاء مسلحون مرة أخرى بعد ذلك واختطفوها. والد الفتى وعمه اتهاها الفلسطينيين بقتله في المستشفى. ليس واضحاً للجيش الإسرائيلي حتى الآن ما إذا كان الفتى على قيد الحياة عند وقوع الحادث (بين غير الذي هو أقل دقة في استيضاح الحقائق، سبق وأعلن بأن الحديث يدور عن قتل في عملية. هذه القضية تثير الغضب في أوساط الطائفة الدرزية داخل إسرائيل، وهناك طلبات للقيام بعملية. حماس هي التي بدأت بالاتجار بجثامين القتلى عندما رفضت إعادة رفات جثة جنديين للجيش الإسرائيلي قتلًا في القطاع في عملية «الجرف الصامد». ولكن إسرائيل انزلقت أيضاً إلى ذلك منذ زمن عندما خزنت لديها عشرات جثامين الفلسطينيين، الذين نفذوا عمليات أو شاكروا في أحداث، رغم أنه -حسب رأي كل الجهات الأمنية- لا فائدة تذكر من ذلك.

تمثل الحادثة ضعف السلطة في جنين، التي تسيطر عليها مجموعات مسلحة. ولكن إذا لم يكن هنا أي حل سريع للتكامل بعائلة الفتى، فيتوقع أن نرى تصعيداً آخر في شمال الضفة، الذي لن تقف في مركزه في هذه المرة حياة إنسان، بل جثة فتى أصيب في حادث طرق ولم يتسبب بضرر لأحد.

هآرتس 2022/11/24

## باتفاقهم على الخطة 60... نتناهو لشركائه المتطرفين: «لسنا وحدنا... العالم يراقبنا»

هو عمل قائم ويجب ترتيبه. هذا إلى جانب إعطاء إمكانية للكينيست للتغلب على المحكمة. حسم الليكود وقرر بأن تجاز فقرة التغلب فقط كجزء من قانون أساس: التشريع، الذي يمنح صلاحيات للقضاء لتسليط قانون ما. أما «الصهيونية الدينية» والكتل الحريدية فطالبت بـ D9. وأوضح الليكود بأنهم سيضطرون للاكتفاء بجراحة صغيرة حتى الآن.

وأوضح الليكود للشركاء، وأساساً من «الصهيونية الدينية» بأنه المعقول شرعنة 15 - 20 من أصل نحو 60 بؤرة استيطانية غير قانونية.

«توجد وعود انتخابية، ولكن هناك عالم»، قالوا لهم. ومع ذلك، فإنهم سيصرون على وجود المدرسة الدينية في «حومش» وبؤرة «أفتار». هذه هي الخطة على الأقل.

إسرائيل اليوم 2022/11/24

هناك من يخيب أملهم لسعاص هذا الهدف، وهناك من سيدعون بوجود حكومة يمين مستقرة عليها الدفع قدماً بحكومة اليمين بكاملها، ويقول آخرون إن الحديث بالإجمال يدور عن هدف واقعي. لا أحد يؤمن بتحقيق 100 في المئة من الودع الانتخابية. 60 في المئة أمر جيد ما دام الاتجاه العام هو السير الواثق والمستقر يميناً. نشر الليكود هذا الأسبوع مطالبه في الاتفاق الائتلافي، ويعرض تكرار لمطالب مشابهة من جانب الشركاء. وثمة مطالب مستقلة. ويكاد يكون في كل المطالب (وهذه القائمة طويلة جداً) سياسة يمينية واضحة. صحيح أنه ليس 100 في المئة، بل 60 مع اتجاه واضح يميناً. رجال القانون الذين يؤيدون إصلاحات مهمة في جهاز القضاء أعربوا عن معارضتهم لفقرة التغلب التي ستضمن إنفا قانونيا صريحاً للقضاء بشطب قانون الكينيست. آخرون يدعون بأن شطب القوانين وإن لم يكن منصوحاً عليه في القانون صراحة،

هناك احتمال أن تؤدي السياسة التي تميز بين الإسرائيليين وأغلبية السكان إلى هوء نسبي، الاستراتيجية العاكسة هي المبادرة إلى عملية واسعة غايتها احتلال كامل للمدن الفلسطينية و«الانتقال من بين إلى بيت لجميع السلاح». إلى جانب فضائل هذا النهج، يجدر توقع المضاعفات التالية: ستؤدي العملية إلى خسائر كثيرة في جانبنا والكثير من المدنيين الفلسطينيين القتلى؛ وستبدأ بالتوازي مواجهة شاملة مع غزة؛ وتوقعات جمع كل السلاح الفلسطيني ليست واقعية؛ والأغلبية الفلسطينية الصامتة، تلك التي تفضل الهدوء، من ربما تنضم إلى دائرة القتال، ومحافل كثيرة في العالم ستجري تشبها بين عملنا وأعمال الروس في أوكرانيا. ستقرر إيران بأنه توقيت مناسب لتصعيد المعركة ضد إسرائيل.

ربما حان الوقت لأن نقرر العمل وفقاً للاستراتيجية الثانية، غير أنه ولاجل ذلك نوصي بأن يتم عمل ثلاثة أمور: إقامة حكومة، وإجراء بحث معمق بالنسبة لضاعفات كل استراتيجية، ومعرفة ترجمة كل استراتيجية إلى أفعال ملموسة. عندها يتبين كم هو صعب ترجمة شعار من نوع «الانتصار على الإرهاب»، وأعمال منفعتها أعلى من فئتها.

هناك احتمال أن تؤدي السياسة التي تميز بين الإسرائيليين وأغلبية السكان إلى هوء نسبي، الاستراتيجية العاكسة هي المبادرة إلى عملية واسعة غايتها احتلال كامل للمدن الفلسطينية و«الانتقال من بين إلى بيت لجميع السلاح». إلى جانب فضائل هذا النهج، يجدر توقع المضاعفات التالية: ستؤدي العملية إلى خسائر كثيرة في جانبنا والكثير من المدنيين الفلسطينيين القتلى؛ وستبدأ بالتوازي مواجهة شاملة مع غزة؛ وتوقعات جمع كل السلاح الفلسطيني ليست واقعية؛ والأغلبية الفلسطينية الصامتة، تلك التي تفضل الهدوء، من ربما تنضم إلى دائرة القتال، ومحافل كثيرة في العالم ستجري تشبها بين عملنا وأعمال الروس في أوكرانيا. ستقرر إيران بأنه توقيت مناسب لتصعيد المعركة ضد إسرائيل.

ربما حان الوقت لأن نقرر العمل وفقاً للاستراتيجية الثانية، غير أنه ولاجل ذلك نوصي بأن يتم عمل ثلاثة أمور: إقامة حكومة، وإجراء بحث معمق بالنسبة لضاعفات كل استراتيجية، ومعرفة ترجمة كل استراتيجية إلى أفعال ملموسة. عندها يتبين كم هو صعب ترجمة شعار من نوع «الانتصار على الإرهاب»، وأعمال منفعتها أعلى من فئتها.

معاريف 2022/11/24

## رغم عدم وجود دلائل تشير حتى الآن إلى ضلوع حماس

## بعد «عملية الحافلة» في القدس... نتناهو بين إيران وغزة والضفة وضغوط شركائه في اليمين



الأسوار» وعملياً منذ فك الارتباط، بما في ذلك سنوات حكم نتناهو الطويلة، تتلعم إسرائيل في نقل الرسالة لحماس في أن هناك ثمةنا على نقل الإرهاب من غزة إلى الضفة، وأن إسرائيل لن تكتفي بالرد على نار الصواريخ من القطاع. قصر رئيس الأركان أفيف كوخافي قليلاً زيارته إلى الولايات المتحدة، لكنه أمر لا معنى له من ناحية عملية. يدور الحديث عن عودة قبل بضع ساعات من الموعد المقرر، لكنها قصة أخرى من ناحية رمزية، وليس مؤكداً أن هذا ما قصده رئيس الأركان بالبالغ الذي أصدره عن تقديم موعد عودته. إسرائيل، التي تسعى لتكيز الانتباه على التحديات تجاه إيران ولاحقاً سباقها الزاحف نحو النووي، تدرج جيداً ثمة المواجهة في الساحة الفلسطينية، في المجال الدبلوماسي الدولي وربما حتى أهم من ذلك، بالأثمان التي يدفعها الجيش في تأهيله للحرب بتعزيز القوات الذي يتواصل منذ أكثر من ثمانية أشهر.

إن استمرار التصعيد في الضفة سيخدم إيران وحماس في غزة أيضاً، وهذا يفهمه نتناهو جيداً قبل كثير من أن يعمل لتلبية مطالب أولئك الراغبين في انهيار السلطة الفلسطينية.

معاريف 2022/11/24

الخربون إلى تحقيقه. الإرهاب المنظم يتجه إلى هناك تماماً. مزايا العملية في القدس تشير إلى احتمال عال بأنه تنظيم إرهابياً قديماً يكن خلف التخطيط لها، وتجهيز السلاح والتنفيذ، وليس مجرد شبكة محلية مثل «عربين الأسود». في واقع يعمل فيه الجيش الإسرائيلي في قلب المدن الفلسطينية، فإن قدرات الإرهاب المؤثر بعيدة عن القدرات التي كانت لمنظمات الإرهاب وللشخصيات التي قادت حماس والجهاد الإسلامي وفتح في منتصف التسعينيات وفي بداية سنوات الألفين.

إن حرية العمل التي للجيش الإسرائيلي والأهمية التي ينظر بها جهاز الأمن في الحفاظ على استقرار السلطة الفلسطينية كبديل هو الأكثر معقولية للحفاظ على الاستقرار في المنطقة، هي أسباب تشرح لماذا يعارض جهاز الأمن بشدة المطالبات السياسية المزعومة للخروج في حملة «سور واق 2».

في الاختيار بين عملية ضد السلطة الفلسطينية وحماس في قطاع غزة، سيفضل جهاز الأمن تحديدهم على تمثيل بلادهم مرة أخرى. الخطر الإسرائيلي الحالي تصاعداً، ما يبدا في الضفة يكاد ينتهي في قطاع غزة.

حتى الآن بما في ذلك منذ حملة «حارس

تل ليف رام

لا توجد معلومات في هذه المرحلة تربط بين حماس في غزة والعملية التي جرت في القدس، لكن الأرشيف مليء بمحاولات أحبطها «الشاباك»، في مرحلة مبكرة، بينما صدرت الأوامر لتنفيذها من غزة، أو بشكل غير مباشر، عبر القيادة في تركيا.

نجاح عملية تشير بصمات مخططها بشكل مباشر إلى قطاع غزة سويدياً باحتمالية عالية إلى توصية في جهاز الأمن للقيادة السياسية لمهاجمة غزة. حتى قبل أن يتحقق هذا السيناريو المعقول، فإن تصعيداً إضافياً في جنين على خلفية عملية متوقعة إذا لم تتم إعادة جثة تيران برو لإسرائيل، كليل بإدخال غزة إلى صورة التصعيد في وقت مبكر جداً، حتى حينما لا تكون لإسرائيل وحماس مصلحة في ذلك.

صور المصابين في محطات التسفير والباصات بعد عملية القدس، قلت بنا أمس في رحلة في الزمن عشرات السنين إلى الوراء، إلى الصور القاسية للباصات المتفجرة التي قلب مدن إسرائيل. ثمة افتراض بأن هذا الارتباط في الوعي، إلى جانب قتل إسرائيلي، هو ما سعى

من ايبال باركوفيتش وحتى عبران زهافي يظهر التهديد بأنه لا يمكن من لا ينشد النشيد الوطني أن يكون رئيساً للفريق. لو كان لنا عدد أكبر بقليل من اللاعبيين اليهود الجيدين لغضبت الأغلبية منتخبا يهودياً تماماً كما هو جدير بالدولة اليهودية.

الذين قدروا موقف هؤلاء في الدوحة عليهم تقدير ناتخو ودبور. من تأشروا من اللاعبيين الإيرانيين عليهم أن يكونوا زهينين مع أنفسهم لم يولد بعد أي لاعب في المنتخب اليهودي سيتمها مع الأقلية المضطهدة. اللاعبيون اليهود في المنتخب ومعظم العاملين فيه، ومشجعوه، يتناسفون بينهم أيهم سيظهر وطنية أكثر ضد من يعارضون النظام عندنا. المنشقون في إيران أبطال، وعندنا خونة.

لا يندشون النشيد الوطني، بسبب بعض الكلمات التي لا تتناسب فيه. ولكن السبب أعمق من ذلك: فهم أيضاً يعارضون النظام، نظام تفوق اليهود الذي يقول «نفس يهودي هانسة» في دولة يوجد فيها شعبان. الخطر الذي يأخونه على عاقبتهم بعدم إنشاء النشيد الوطني خطر محذور. لا أحد طردهم من المنتخب حتى الآن، ولا شيء نتحدث فيه عن الاعتقال. ولا يجب الإكثار من التحدث عن الفروق بين النظام في إيران والنظام المتبع في إسرائيل. في الساحة الخلفية لإسرائيل يحدث استبداد شعولي مثل الاستبداد الإيراني. في وجهتها، التي يعيش فيها أيضاً لاعبو المنتخب العرب، هناك نظام حر، حتى لو

هآرتس 2022/11/24

## السوريون وفقدان الثقة في المنظمات الدولية

رياض معسوس \*

عضوية النظام السوري الذي وصلت انتهاكاته لحقوق الإنسان إلى قتل الأطفال بالأسلحة الكيميائية. رغم أن المجلس نفسه كان قد أصدر تحقيقاً في الانتهاكات الجسيمة في سوريا منذ العام 2011 في شباط / فبراير 2022. دعمت، المقررة الخاصة لدى الأمم المتحدة لينا كوهان المعنية بإعداد تقرير خاص حول أثر التداوير أحادية الجانب على حقوق الإنسان في سوريا إلى رفع جميع العقوبات المفروضة على النظام السوري. وفي بيانها قالت: "أحث على الرفع الفوري لجميع العقوبات أحادية الجانب التي تضر بشدة بحقوق الإنسان وتمنع أي جهود للتعافي المبكر وإعادة البناء والإعمار".

وأكد بيان الخبيرة أن العقوبات على سوريا قد ترقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية" تقرير كوهان أثار حفيظة المعارضة السورية حيث اتهم "الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية" تقريرها ووصفه بأنه "غير محايد ويتجاهل الجرائم التي ارتكبتها الحكومة السورية". هذه المعطيات المختلفة للمنظمات الدولية تؤكد أن التعامل مع القضايا المختلفة المتعلقة بحقوق الإنسان وجرائم الحرب وضد الإنسانية هي انتقائية وتكبل بمكيالين وغير منصفة بحق شعب هجر نصفه من منازل، وقتل منه مليون شخص، منهم عشرات الآلاف تحت التعذيب، وجميع هذه الانتهاكات موثقة قانونياً وبالأدلة الدامغة كصور "قيصر"، وفيديوهات مجازر مصورة كجزيرة حي التضامن وسواها.

\* كاتب سوري

محايدة سياسياً تكبل بمكيالين. فقد أصدرت فرنسا مذكرة قبض ضد رئيس الأمن الوطني في النظام السوري اللواء علي مملوك في العام 2018. وكذلك لبنان أصدرت مذكرة قبض ضده في العام 2013 بتهمة تورطه في نقل متفجرات داخل البلاد للقيام بعمليات إرهابية. لم يتم تنفيذ المذكرتين من قبل الأنتربول، بل إن هناك الكثير من الأسماء الأخرى لمسؤولين أميين، وضباط في صلب النظام السوري مطلوبون دولياً لم تتم ملاحقتهم.

### مجلس حقوق الإنسان

مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة هو الجهة الأرفع المعنية بحقوق الإنسان على مستوى العالم، ومهمته هي تعزيز حقوق الإنسان في كل مكان، وإدانة الانتهاكات في أي دولة بدون محاباة. في شهر نيسان/إبريل الماضي وخلال الدورة الطارئة للجمعية العامة الحادية عشرة اعتمدت قرار تعليق عضوية الاتحاد الروسي في مجلس حقوق الإنسان بموافقة 93 دولة ومعارضة 24 وامتناع 58 عن التصويت بسبب غزوها لأوكرانيا وانتهاك حقوق الإنسان في عملياتها العسكرية على الأراضي الأوكرانية. لكن المجلس لم يعلق عضويتها عندما غزت سوريا وقامت بانتهاكات صارخة لحقوق الإنسان في الأراضي السورية ومنها مقتل مئات الأطفال، وتدمير بني تحتية وخاصة المستشفيات والمدارس وحتى ضرب الخيميات ومقتل آلاف السوريين بعد أن جربت كل أسلحتها في سوريا (حسب تصريحات وزير الدفاع الروسي). ولم تعلق

التعذيب في بداية الثورة، أو الغريق إيلان الذي طفت جثته على سواحل تركيا كآلاف الأطفال الذين غرقوا في البحر المتوسط. لقد استنكر السوريون على مواقع التواصل الاجتماعي هذا الانتخاب ووصفوه بالمهزلة والاستهتار بحياة الأطفال السوريين من قبل المنظمة الدولية. خاصة وأن النظام لم يول أي اهتمام بالطفولة حتى في المناطق التي يسيطر عليها حيث يعاني الأطفال من سوء التغذية وانعدام أبسط وسائل العيش الكريم، وتدني مستوى التعليم، وانعدام الأمن الغذائي، والصحي.

فما هي المعايير التي يتم عبرها انتخاب الأنظمة من قبل منظمات دولية تحكمها أنظمة أساسية، وميثاق أخلاقي، وأدبيات حقوق الإنسان؟

### اللجنة التنفيذية للأنتربول

في شهر تشرين الأول/ أكتوبر من العام الماضي، أثار قرار اللجنة التنفيذية في الأمانة العامة للأنتربول الدولي برفع الحظر عن النظام السوري بعدما علقت في عام 2012، في سياق العقوبات الدولية ضد نظام بشار الأسد استهجان السوريين ودول أعضاء في المنظمة الدولية، ومخاوف نشطاء وحقوقيين، وتساؤلات كثيرة في الصحافة الدولية، لأن النظام السوري معروف بتعامله الديموي لمعارضيه من الشعب السوري، إذ اختفى بسبب اعتقاله وملاحقته مئات آلاف المواطنين داخل البلاد خلال السنوات العشر من الثورة السورية. بل أن المنظمة التي ينص ميثاقها على أنها هيئة

هل المنظمات الدولية تخدم الشعوب أم الأنظمة؟ سؤال يطرح بجدية اليوم بعد عدة خيبات أمل أصابت شعوباً بأكملها وخاصة الشعب السوري. بالأمس قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو بانتخاب نظام الأسد نائباً لرئيس المؤتمر الدولي لرعاية الطفولة المبكرة والتربية للعام 2022 الذي أقيم في العاصمة الأوزباكستانية طشقند. هذا الانتخاب يضع المنظمة الدولية موضع شك كبير في مثل هكذا قرار.

فكيف يمكن لهذه المنظمة الأممية التي على علم كامل بجرائم نظام الأسد ضد الشعب السوري أن يتم انتخابه نائباً لرئيس المؤتمر وهو الذي قتل مئات الأطفال بالأسلحة الكيميائية المحرمة دولياً وآلاف الأطفال بالقنابل والصواريخ والقذائف التي سقطت على منازل المدنيين؟ ولا يزال إلى يومنا هذا مستمرا في القصف وقتل الأطفال؟

هذا الانتخاب يعتبر إهانة لكل أطفال سوريا الذين عانوا الولايات من قصف النظام ومدارسهم وتشريدتهم في زوايا الأرض الأربع. الشبكة السورية لحقوق الإنسان وفي تقرير لها وثقت أن سجون الأسد لا تزال تحتفظ بـ 3684 طفلاً قيد الاعتقال القسري، ومنهم من أصبح شاباً بعد عشر سنوات من الاعتقال. وهل نسي العالم الطفل حمزة الخطيب الذي قتل تحت

## تعقيبات

### مقال صبحي حديدي؛ مارتا غراهام وجسد نيئتسه

#### فن الرقص

فنّ الجسد الراقص للامريكية مارتا غراهام؛ أخذته من الرقص الأندلسي (الفلامنكو) بعدما أضافت عليه نكهة العالم الجديد. وبالمناخية فنّ الرقص ظهر في التاريخ كتسبيحة للمطر؛ ففي العصر الحجري الحديث تعرّض وسط العراق القديم للقطع؛ فكانت النسوة يهزّزن ويرقصن بتحريك شعور رؤوسهنّ كالطاحونة الهولندية؛ كدعاء للرياح بأنزال المطر بواسطة تحريك الهواء... ثم أصبح فنّ الرقص جزءاً من طقوس العبادة الفرعونية في مصر القديمة. وكان في مصر القديمة خمسة أنواع من الرقص هي: الجميل (الشرقي) والإيقاعي والزراعي والحسي البدائي والفني. وفي أطروحتها للدكتوراه في إحدى الجامعات الفرنسية؛ تناولت المصرية كانت تشير على (الرقص الشرقي) أصوله وتطوّراته ومراحلته. وهي أهمّ دراسة عربية عن الرقص قديماً وحديثاً.

الدكتور جمال البدي

#### هكذا تكلم زرادشت

ينطلق [كتّاب كيمير لاموت] من إحدى مقولات الفيلسوف الألماني في "هكذا تكلم زرادشت": "أنا السنان، ليست أي شيء آخر سوى الجسد، والجسد في سببهِ الأكبر، هو أنه لا يقول أنا، بل يفعل أنا. ولهذا السبب كانت مارتا غراهام تشير على الدوام إلى تعبيرها الجسدي بوصفه (فلسفة الجسد) في كل من الشكل والمضمون وليس بوصفه (فن الجسد).

المنذر الزبيدي - النجف

## الإعلام الإسرائيلي في الموند يال



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: التوتر التركي - الكردي... جولة جديدة في مسلسل متعاقب

### الإجبار على العسكرية

سألت بعض الإخوة الأكراد السوريين عن حزب الاتحاد الديمقراطي، الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني، فأجاب البعض بتحفظ عن دكتاتورية هذا الحزب، وعن إجباره شباب الكرد على العسكرية! أما ما جرى للعرب هناك فحدث ولا حرج.

الكروي داود - النرويج

### طاحونة التطرف

مقال يحابي الحكومة التركية، ويبرر رد فعلها العنفي على جريمة وقعت فوق أراضيها، تحدد المجرم قبل أن تتأكد من نتيجة التحقيقات. في المحصلة النهائية، فإن حزب العمال (الكردستاني) يؤدي مأمورية، من حيث يدري ولا يدري، تصب في طاحونة التطرف التركي.

بدرخان تيللو

### حلول وسط

من مصلحة الأكراد التوصل لحلول وسط مع تركيا ونبذ العنف

وخاصة ضد المدنيين.

سامح - الأردن

### دغدغة الشاعر

"إذا كان حزب العمال الكردستاني، حسب الاتهامات الرسمية التي صدرت عن السلطات التركية، هو المسؤول عن التفجير الإرهابي الذي استهدف قلب مدينة إسطنبول وأوقع ستة قتلى وعشرات الجرحى، فإنه مسؤول أيضاً عن عشرات القتلى في صفوف مقاتليه وأنصاره وبعض المدنيين أيضاً نتيجة غارات الطائرات والمسيرات التركية على قواعد في شمال العراق، وعلى مواقع قوات سوريا الديمقراطية ووحدة حماية الشعب الكردية التابعة أو الحليفة في شمال سوريا. على نقيض ما يُقال فإن تركيا ليست بحاجة إلى تلقيح عملية إرهابية في قلب إسطنبول كي تعتمد نزعاً لشبكات الغارات على شمال سوريا والعراق، وعملية «المخلب - السيف» ليست سوى جولة جديدة في مسلسل متعاقب" على العكس تماماً فاردوغان يريد نزعاً كهذه لكي يعاد انتخابه، والأكراد هم الجدار الأسهل تسلقه لكي يدغدغ مشاعر الشعب التركي المعروف بتعصبه ومشاعره القومية المعادية لباقي الشعوب في تركيا أو في المنطقة عموماً.

سلام

### الأحزاب المتناحرة

الأكراد ومختلف أحزابهم المتناحرة يجب أن يتركوا أنهم لا يستطيعون معارضة 400 مليون عربي ولا 80 مليون تركي أو 80 مليون إيراني. وعليهم أن يتركوا المراهات على قوى خارجية هي بحاجة للحماية.

المتوكل بالله

### الحقوق المغتصبة

الأكراد لا يعادون العرب ولا الأتراك ولا الفرس وإنما يدافعون عن حقوقهم المغتصبة من قبل من يسمون أنفسهم أخوة الدين.

سمير

### تقرير الصير

أنا عربي، والأكراد أخوة لنا ووقع عليهم ضيم تاريخي. يكفي أن تعيش في تركيا كمربي ليضعة أيام لترى حجم الفوقية والتعالي التركي. ولماذا لا يكون للأكراد حق تقرير المصير؟ إن هم أرادوا البقاء مع تركيا أو إيران أو العرب، فهذا خير، وإن

أرادوا الاستقلال، فلم لا؟ لماذا الأتراك الوافدون لهم دول من قبرغستان إلى البوسفور، والعرب لهم دول، وإيران لها دولة، والأكراد هم فقط من يُطلب منهم الانصياع.

أحمد

### حل المشكلة

أي عملية تستهدف المدنيين هي مدانة، ولكن على الأكراد أيضاً حل المشكلة مع تركيا.

إبسا الشيخ

### صفر مشاكل

صحيح أن تركيا اكتسبت زخماً كبيراً وازدادت قوتها السياسية والاقتصادية والعسكرية في السنوات العشرين الماضية عقب تولي حزب العدالة والتنمية الحكم ولا ينكر هذه النهضة إلا جاحد، لكن من المؤسف أن نتيجة هذا التطور الكبير ربما أصابها الغرور وجعلها تتخلى عن صفر مشاكل مع الجيران وخاصة مع سوريا.

صالح - الجزائر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## د. عبد الحميد صيام\*



كثير من الحروب أشعلت في لحظة غضب الزعيم، أو نتيجة حسابات خاطئة يتخذها قائد أو رئيس سلطوي بمفرده، لأنه يعتقد أنه دأش على صواب، وأنه ليس بحاجة إلى استشارة أو نصيحة أو مراجعة أو رقابة تشريعية أو قضائية فهو صاحب الحل والعقد، وصاحب الكلمة الأولى والأخيرة والوحيد، وهو لا ينطق عن الهوى فهو الذكي والمهيب والحيص، الذي جمع كل أطراف الجهد واختصر البلاد وعزتها واستقلاتها وكرامتها في شخصه كما قال الملك الفرنسي المستبد لويس الرابع عشر: «أنا الدولة والدولة أنا». لم تتغير تلك القادة، خاصة في العالم العربي فما زال في زماننا من يرى نفسه فوق البشر، ويعتقد أنه يملك الحقيقة كلها، يحيط نفسه بثلة من المثلثين يعلمون محاسنه ويخفون عيوبه، وفي لحظة حق وانفعال يأخذ الزعيم قراراً خطيراً، من دون تبصر، أو دراية، أو مراجعة من المستشارين، أو تأييد من البرلمان حتى لو أن ذلك القرار قد نصب له بعناية لتوريطه في معركة حتى متفائلة، لكنه يركب رأسه ويورط البلاد والعباد في حروب ومصائب وكوارث سياسية واقتصادية وعسكرية وإنسانية واجتماعية واخلاقية، يدفع ثمنها ليس الزعيم فحسب بل الشعب بكامله ودول الجوار والأجيال القادمة ويضع سيادة الدولة واستقرارها على المحك.

## كثير من الحروب أشعلت

## في لحظة غضب الزعيم،

## أو نتيجة حسابات صائبة

## يتخذها قائد أو رئيس

## سلطوي بمفرده، لأنه

## يعتقد أنه دائماً على صواب

## جواد بولس\*



تطغى أخبار ألعاب كأس العالم لكرة القدم القادمة في إمارة قطر على سائر الأخبار المحلية والدولية، وتعيش، نحن الناس، كما في كل دورة مشابهة، تداعيات مشهدية غريبة، تعيدنا إلى حيرة الفيلسوف وسؤاله الأول حيال ذلك السحر المكون في لعبة تتكهن كرتها جميع المجازات المتناقضة، وتنتج للمتابعين عوالم من التاويلات البسيطة والمرعبة. ليست اللعبة معنا بعينها في هذه العجالة، بل هو النسيان الذي نسكته بفرح عظيم ونحن في حضرتها، ونحلق على أهديه نحو البعيد البعيد، فنصير ابغلا غاضبين نلهث وراء هدف لا وراء سراب وطين، ونقتل ببسالة أعداءنا ونسحقهم من دون أن نصير إرهابيين.

النسيان دائماً نعمة إلا في فلسطين، فهو إما أمنية مستحيلة أو لعنة، هكذا فكرت صباح يوم الأربعاء الفائت عندما غادرت بيتي، الكائن في حي بيت حنيثا شمالي مدينة القدس، قادماً مدينة رام الله، كانت صفارات السيارات في الشارع عالية ومتواصلة وكانها عزيف الجان، زحفت بين سياراتي ولم تنحرك، فقتحت الراديو فكانت مذيعة إحدى القنوات

## يعرف الفلسطينيون

## أنها مجرد لعبة بين

## فريقيين، لكنهم أكدوا

## أيضا أنها تثبت ما آمن به

## المناضلون بأن الهزائم ليست

## قدرك إذا امتلكت فريقا

## مستعدا للنزال

## سامح المحاريق\*



شهد موسم الغوص على اللؤلؤ سنة 1925 خروج مئات السفن من الموانئ الصغيرة على الخليج العربي في البحرين والكويت وقطر والإسعاء وإمارات الساحل المتصالح، وفي ليلة هادئة بدأت العاصفة البروءة، التي دامت ليلاه الخليج المالحة الألاف من الأجساد المرققة والغبضة، وتذهب التقديرات إلى أن خمسة آلاف غواص قفدوا حياتهم في الحدث التراجمي، الذي شهدته مياه الخليج، وسماه

## الأوروبيون الذين

## يظهرون غير متعادين

## على تقبل التباين

## الثقافي وجدوا في قطر

## إشكالية تواجههم فأخذت

## اتهامات الرشوة والعنصرية

## تسببهم إلى هناك

## من الكويت إلى أوكرانيا - الحسابات الخاطئة للقيادة الفردية

السريع أيام الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر عام 1979 بعد الثورة الخمينية للتدريب على التدخل لحماية آبار النفط الخليجية،

– كيف لم يحسب ذلك القائد أن جيشه سواجيه جيوش الناتو التي بدأت تتجمع في حفر الباطن، وكيف له أن يدير ظهره لكل محاولات إقناعه بالانسحاب التي قام بها صديقه بريماكوف، مراسل «البراداف» في العراق سابقا، وكذلك وساطة الأمين العام بريز دي كواريز الذي تركه ينتظر نحو 13 ساعة وعندما دخل عليه لكي عليه محاضرة لمدة أربع ساعات، وعندما هم بالخروج سأله حرقيا: سيادة الرئيس لم أفهم منك هل ستنتسحب أم لا؟ أنا أضمن لك سلامة الجيش العراقي عند الانسحاب، وضمان حل المشاكل بين الكويت والعراق بالطرق السلمية والتوكيز بعدها على القضية الفلسطينية. لا جواب؛

ثم أخيرا ما أعلن أن الكويت الولاية التاسعة عشرة، لماذا تم تفكيك كل مفاصل الدولة ونهب كل خيراتها وحواليتها وسياراتها ومتاحفها، وكل ما وقعت أيدي المتطوعين عليه حتى مقتنيات حديقة الحيوانات، كل الخسائر التي باقية وأنشئ صندوق خاص للتعويضات، كانت تتخمس من بيع النفط العراقي، وما زال العراق مدينا بنحو 15 مليار دولار تتسامح الكويت في موضوع سداده هذه المبالغ.

أطلق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ما سماها «عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا، من دون أن يعرف أحد ما هو الهدف من العملية بشكل واضح. هل هو إسقاط النظام في

كيفية تغييره بنظام صديق؟ أم تأييد زيلينسكي لأنه يفكر بالمقنات لحلف الناتو، أم حماية السكان الروس في مناطق المتنازع، خاصة إقليم دونباس؟ بدأ الهجوم على المدن الرئيسية، خاصة كييف وما لبث أن تغير مسار الهجمات لتتمثل المناطق القريبة من روسيا وتعزيز الوجود الروسي في منطقة القرم. ثم تغير منحنى العملية العسكرية بعد إجراء

الاستفتاء في أربع مناطق بين 23 و27 سبتمبر الماضي محاوية لروسيا هي: دوناتسك، دونيتسك، وزاباروجيا وخرسون وأعلان ضمها للبلم الألب، ولكن تحت وأبيل الهجمات المرتدة قررت روسيا الانسحاب من ضفة نهر دنيبر اليمنى ومن

خرسون، وبدأت تغيرات كبرى على الأرض بين 14 و18 تشرين الثاني نوفمبر، حيث استطاعت القوات الأوكرانية تحرير إقليم نيكولايف بكامله وعودة على من ضفة نهر دنيبر اليسرى، وبدأت القوات الروسية تتراجع بعقب 15–20 كم من مواقعها الأساسية باتجاه شبه جزيرة القرم. وقد أعادت السلطات الأوكرانية الحياة لدنيبر خرسون، بما في ذلك الاتصالات والبريد وأعيد دفع المعاشات التقاعدية وتشغيل الهواتف المحمولة والإنترنت ووصل يوم 18 نوفمبر أول قطار

## من الكويت إلى أوكرانيا - الحسابات الخاطئة للقيادة الفردية

إلى خرسون قادما من كييف، بدأ بوتين يدعو الآن زيلينسكي للمفاوضات، خاصة بعد إطلاق 100 سراح تادييسي يوم 15 نوفمبر بعد احتفالات الأوكرانيين بتحرير خرسون، استهدفت أساسا محطات الطاقة، خاصة منشآت الغاز، ويبدو أن الرئيس الأمريكي جو بايدن النطق بإشارة الكرملين وتقبل فكرة المفاوضات، إلا أن زيلينسكي ودول الاتحاد الأوروبي أعلنوا عن موقف متشدد، مؤكداً استنزاف القوات الروسية في حرب طويلة حتى يتم تحرير الأراضي الأوكرانية كلها. لا شك بأن تقديرات بوتين لشحن هذه الحرب لم تكن دقيقة، خاصة حجم إصرار دول الناتو ألا ينحوده نصراً سريعا، بل العمل على جره إلى حرب استنزاف طويلة تشل قدراته العسكرية والاقتصادية في ظل رزمة عقوبات غير مسبوقة. كما أن تقديرات بوتين لقواته العسكرية النظامية يبدو أيضا غير دقيقة، كما بدأ واضحا في الدعوة إلى نوع من التجنيد الجزئي من جهة، والاستعانة بقدرات إيران في سلاح المسمّرات والصواريخ من جهة أخرى. كما أصرّ أن يسحب بوتين جزءاً من قواته في سوريا، ويعين قائداً جديداً للعمل على قائد القوات في سوريا الجنرال سيرغي سورويكين. كذلك لا تعرف مدى تقدير بوتين لمستوى رد فعل المجتمع الدولي الذي، بعد الفيتو الروسي في مجلس الأمن أكثر من مرة، استخدم الجمعية العامة في دورة استثنائية لإدانة الغزو الروسي، واعتبار مناطق المضمومة من أوكرانيا عبر الاستفتاء باطلاً وغير شرعي.

ولم نجد روسيا من يقف معها إلا بيلاروسيا وسوريا وكوريا الشمالية وإريتريا، كما اعتمدت الجمعية العامة مؤخرا قرارا خطيرا يدعو لتشكيل آلية لحصر الخسائر وتقدير حجم التعويضات المطلوبة. أضف إلى ذلك ما تعرضت له روسيا من إهانة بطرما من مجلس حقوق الإنسان، ثم تشكيل فريق متكامل من المحققين تأييداً للمحكمة الجنائية الدولية لتوثيق ما ارتكب من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

العبرة ليست في الخطابات الإعلامية مثل هذا هذه الحلات، فلا احتفالات بانصارات «أم العزارة»، في العراق، ولا بمعركة الباطنة بالهزيمة الأمريكية، وهو ما نشناه، فالخوف أن تتورط روسيا في معركة طويلة تطيح بالاتحاد الروسي كما طاحت الحرب في أفغانستان (1989-1979) بالاتحاد السوفيتي سابقا، يتكرن هذا بقول الشاعر:

ضلال الرئيس المقتدى بفغاله ضلال السوف لا ضلالة واحده.

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة تعزز بولاية نيوجرسي

## في الحروب الكروية... نسي كأننا لم نكن!

قطعان المستوطنين في الاعتداءات الدموية البومية على المواطنين في القدس وجميع الأراضي المحتلة وعلى ممتلكاتهم وبدعم من جيش الاحتلال الإسرائيلي، وكان متوقفاً ذلك بعد انسداد جميع آفاق السياسة وطاقات الأمل، وأن المقلل سيكون أخطر، هكذا توقع وأجمع معظم المحللين، واجمعوا ذلك على أن عملية اختطاف جثمان الشاب العربي تيران فرو، لم تغتف انتظار العالم إلى دول غنية تعمن في الإثراء على الفلسطينيين، كانت عملية خرابطة محتجز إسرائيل لجثمانه العلمي الطبيعية، وهي مقلقة إذا كانت تنجّه نحو صدام الحضارة مثلاً نظر كثيرون، ما من شأنه أن يؤدي إلى اندلاع حروب أكثر عنفاً ودموية من سابقتها، بالنظر إلى حجم التسلح وأمناته، وخظورة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنوية، ولا مقلقة إذا كانت تدفع في اتجاه المزيد من اغتراب الإنسان، وعدم قدرته على التحكم في التحولات المتسارعة، وعجزه عن مساهمة المجتمعات الإنسانية المتقدمة، وهي مزعجة إذا لم يعد للعالمية أهمية التوازن الدولي، الذي يضمن عدم استفزاز دولة معيئة بالشان العالمي، كما هو الحال منذ عقود، تحت غطاء ما يسمى في المنابر السياسية الغربية بالنظام القائم على قواعد تقارير بحثية جادة أشارت منذ سنوات إلى أن الاقتصادات الكبرى تقع على عاتقها مسؤولية ثقيلة، و دور رئيسي للحفاظ على الوجهة الصحيحة لتحقيق الأهداف النائية، وضبط مستويات الاحتراز العالمي، إذ أن الدول الصناعية الكبرى تسهم بما يقرب من 75% من الانبعاثات العالمية، وهي تحديداً مجموعة العشرين التي تضم كبرى الاقتصادات العالمية، ولم تنجح حتى الآن في الالتزام بالتعهدات السابقة، أو طرح تعهدات جديدة، من شأنها خفض الانبعاثات، أصبحت بذلك نتائج لبروزة المخاطر أكثر وضوحاً، والانتقال التكنولوجي قد يصل بزوعه إن لم تتخذ إجراءات صارمة للحد من أثار هذه الأزمة الوجودية التي يتجاهلها الكثير من الدول، وتسبب مصالحتها الاقتصادية بطريقة جسيمة، تجعلها تعهد برفض مسبات المخاطر النائية خلال القمم المتتالية، لكنها لا تفي بأي من تعهداتها بشكل عملي، الطبيعي أن تفشل قمة تشرم الشيخ، فهي ليست القمة الأولى للمناخ التي أرقها مشكلة عدم الوفاء بالالتزامات رغم بلاغة الخطابات والاشائيات المطولة، أي عالم نريد أن نعيش فيه؟ تسأل وجودي يطرحه تشومسكي، الذي حذر من المسايق التي حافة الكارثة المرعبة التي يجري اليها العالم، وما يتهدد البشر من خطرين وجوديين وشيكين، ولهما تزايد تهديدات الحرب النووية، وتأنيتها تزايد مخاطر الاحتباس الحراري الذي سيسبب بكارث بيئية على مستوى الكوكب، وتتضارب اليها الأزمة العامة في الأنظمة الديمقراطية، من جهة التعاضى عن نزعات لامبمراطية داخل الانتخابات والمؤسسات القومية، وما أقرت به النيوليبرالية من أسس وقواعد ربحية ذات أولوية، حيث يتم تمرير معظم ما يتعلق بالشؤون المالية دون اللجوء إلى الشعب أو من يمثله في البرلمان، والأموال تقتصر على مجموعة من التكنولوجيا الذين لا يتم انتخابهم، بالإضافة إلى أن النسخة الجديدة من الليبرالية الهويسة بباريخ، جعلت من إجراء الانتخابات بشكل حر أمراً مستعصياً، نتيجة حملات الدعاية والبروباغندا التي تتدخل فيها الشركات الكبرى، من خلال دعم المرشحين الذين يحققون مصالحها، المسألة بالخيار تعني تغليب الصوت الاقتصادي المنغمة النيوليبرالية على حساب العودة إلى الصلطات الإنسانية المعنية بالاحتياجات البشرية والعائلة الاجتماعية، لوك كالم من جامعة كامبريدج، اعتبره الآخر أنخز نعيش اليوم في عالم مليء بالمخاطر المحققة بنا، والأزمات الاقتصادية والأمراض المعدية والأوبئة الجديدة، وربما حروب نووية سيكون لها مع التغيرات المناخية تأثير خطير على ساكني هذا الكوكب، وليس من المبالغة القول أن مصير البشرية يتوقف على الإجابة على مثل السؤال الوجودي السابق، خاصة في ظل تفاقم الأزمات وغياب الحلول. فقد تمت خيلنا فلما من النظم السياسية التي تتحكم بها النيوليبرالية، ويديرها الأغنياء، ولا خيار لنا سوى الخروج من «الطاعون النيوليبرالي» للتعامل مع الأخطار المقبلة التي تلوح في الأفق، ما زلنا نعيش في نظام عالمي إنساني يكون فيه مستقبل البشرية قابلاً للبقاء، وما يسود الآن هو النظام الاقتصادي والاجتماعي العالمي المحتل، الذي سلمنا مصيرنا لتلاسنات الخاص بشركات الأدوية وكذلك المجمع الصناعية العسكرية، التي لا تخضع للمساءلة، وبمعنى أشمل، السواد الأعظم من البشرية التي تجاوزت 8 مليارات إنسان، لا تزال رهينة للصحة النيوليبرالية التوحشية التي تتحكم باقتصاد السوق ولفلسفة العرض والطلب على مستوى العالم.

\*كاتب فلسطيني

## الخليج الجديد... كأس العالم وأسئلة المستقبل

البحرين جزءاً من أراضيا، والأم نفسه بالنسبة للعراق مع الكويت سنة 1961، وفي تلك الحقبة أخذت مصر الناصرية تحاول أن تضع الخليج في مدار مشروعها القومي، السكان والثروة ويضمان عقدة الخليج، أما الأصدقاء والصناديق السيادية فكانت الأمر الواضح الذي يمكن تتبعه، وفي المقابل، كان السكان يمثلون الغلز الكبير في الخليج، وبين تتسارع البنية التحتية ومظاهرها الواضحة، والوقت الطول الذي يحتاجه العامل السكاني، كانت تبدو الصورة غير متوازنة بصورة أقرت بوصف من الملح المتعلق كما يظهر حين اعتبر الحواضر الخليجية مجرد فقاع عابرة، حتى منتصف التسعينيات لم تكن الجامعات الخليجية تستطيع استيعاب المتنامية والحضور، وبقيت دول الخليج تعتمد سياسات الائتماعات المكلفة، وأمام واقع سكاني يجعل أربع من أصل ست دول، تعاني من تواضع نسبية موطأها إلى الولايتين، فإن تأسيس البنية التحتية الإنسانية بمعنى الجامعات والمرافق الثقافية والأندية الرياضية لم يكن واردا بوصفه القرار الاستثماري الناجح، إلا أن تغيراً في الرؤية بدأتته قطر والإمارات (الأكثر في المعاناة سكتانيا) أدى إلى فورة سريعة في حضور مؤسسات التعليم واستيعاب الشباب حتى الوصول إلى واقع يخبرنا بوضوح، أنه بين هذه عشرة جامعة عربية أنتت بين المعاناة الأفضل حسب تصنيف كيو إس، فقط، الجامعتين الأمريكيتين في القاهرة وبيروت تقعان خارج دول الخليج العربي، يترك الخليجيون قبل غيرهم أن عصر النفط سيؤول إلى النهاية في مرحلة غير بعيدة، لا يتحاجون لمن يدركهم بذلك، فما الذي سيبتقي بعد انقضاء الوقت في الشرق والغرب وعلى أكثر من ناحية وعقدة عالمي، ولا يمكن التنافس على هذه التجارة العالمية من غير بنية تحتية ثقيلة ومتناسفة، وسيبقى السؤال السكاني ملحا ولا يمكن أن يحسم

\*كاتب أردني

## اجتماعات المناخ الفاشلة...

## أي عالم نريد أن نعيش فيه؟

## لطفي العبيدي\*



التوتر بين الاقتصاد المعولم وشعور الانعزالية القومية المتنامي في السياسة الدولية، يمثل خطراً جيوبوليتيكياً عميقاً، تزيد من آثاره أزمة المناخ، وما يستتبعها من تنافس على الموارد، وحين تهدد أزمات الاستقرار الاقتصادي والسياسي مستقبل التنمية البشرية من حيث عولة الأثر السلبية لأزمة مالية، وتخطيها مجالها الوطني والإقليمي، فإن ذلك يعزز بشكل واضح فكرة الانغلاق على الهوية، وصعود السياسات القومية المتطرفة، وهذا ما بدأ يتشكل كواقعية سياسية جديدة في أكثر من بلد أوروبي وحتى في أمريكا، وهي أرضية خصبة بالنسبة للديماغوجيين، لتأليب غضب الجماهير على المؤسسات القائمة وما يرافقها من انهيار المركز، وشحذهم ضد الفئات الضعيفة كالمهاجرين والأقليات، ومثل هذه الظواهر السلبية تؤدي في مجملها إلى تقويض الأشكال الديمقراطية والتعايش السلمي، في الأثناء، يتكفون باجتماعات بروتوكولية فيما يخص أخطار المناخ وما يمثله من تهديد وجودي حقيقي، وتطغى عبادة المصالح على محاولة تحييد كوارث داهية.

لم تترك أزمة التغير المناخي جزءاً في العالم إلا وطلاته، والتقارير الصادرة عن منتدى الاقتصاد الدولي، أشارت في أكثر من مناسبة إلى أن التورات الجوسياسية والجيواقتصادية تزداد بين القوى العظمى، وأنها تمثل المخاطر العالمية الأكثر إلحاحاً في الوقت الحالي، وإلى أن العالم يتطور بشكل يتجه نحو التناهد بعد فترة من العولة أدت إلى تغيير عميق في الاقتصاد السياسي العالمي، وإن إعادة تشكيل علاقات البلدان المنجمدة هو أمر محفوف بالمخاطر المحقطة، خصوصاً أن العلاقات التجارية والاستثمارية بين العديد من قوى العالم، كانت صعبة للغاية في السنوات الأربع الأخيرة.

وتشير الأمم المتحدة إلى أن الكوارث المتصلة بحالات المناخ كانت دائماً جزءاً من نظام كوكبنا الأرضي، غير أن هذه الكوارث باتت أكثر وتواتراً وشدة بالوازاء مع احتسار العالم، ولم تبق أي قارة في منأى عن هذه الكوارث، حيث صارت موجات الحر الشديد والجفاف والأعاصير بجميع أنواعها تنتشر الدمار في جميع أنحاء العالم، ويصنف اليوم 90% من الكوارث باعتبارها كوارث ذات صلة بالمناخ، وهي تكلف الاقتصاد العالمي حوالي 520 مليار دولار كل عام، بينما ينحدر من جراء ذلك 26 مليون شخص في هوة الفقر، وبحصيلة كهذه، أصبح تغير المناخ يعد من التهديدات الكبرى للسلام والأمن الدوليين، فيسبب آثاره بتحد المتنافس على الموارد، الأمر الذي يوجب التورات الاجتماعية والاقتصادية، ويؤدي بصورة متزايدة إلى النزوح الجماعي للسكان، وعندما يستحيل المناخ عاملاً مضاعفاً للمخاطر، فهو يضاف إلى التحديات القائمة بالفعل، ويزيدها استخفاً، تلك هي استنتاجات العولة التي كانت على

الدوام لحظة متداخلة أشد المتداخل، ومليئة بكل الاحتمالات المقلقة البيئية السياسية والاقتصادية والحضارية والعلمية والثقافية والجيوسياسية، وصاحبها زياد اكتشافا فلما تعقدت مسارات العلاقات الدولية، على نحو ما نشهده من إمعان في تباين خريطة العالم الجيوبوليتكية والاقتصادية، بحيث يزداد انقسام العالم إلى دول غنية تعمن في الإثراء على حساب دول فقيرة تزداد فقراً، والعولة حالة مخرجة في جانبها العلمي أيضا، إذا كانت تعني المزيد من التطورات في الهندسة الوراثية ومهندسة الجينات، التي تستقطر التقريب والأخلاقيات الإنسانية الطبيعية، وهي مقلقة إذا كانت تنجّه نحو صدام الحضارة مثلاً نظر كثيرون، ما من شأنه أن يؤدي إلى اندلاع حروب أكثر عنفاً ودموية من سابقتها، بالنظر إلى حجم التسلح وأمناته، وخظورة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنوية، ولا مقلقة إذا كانت تدفع في اتجاه المزيد من اغتراب الإنسان، وعدم قدرته على التحكم في التحولات المتسارعة، وعجزه عن مساهمة المجتمعات الإنسانية المتقدمة، وهي مزعجة إذا لم يعد للعالمية أهمية التوازن الدولي، الذي يضمن عدم استفزاز دولة معيئة بالشان العالمي، كما هو الحال منذ عقود، تحت غطاء ما يسمى في المنابر السياسية الغربية بالنظام القائم على قواعد تقارير بحثية جادة أشارت منذ سنوات إلى أن الاقتصادات الكبرى تقع على عاتقها مسؤولية ثقيلة، و دور رئيسي للحفاظ على الوجهة الصحيحة لتحقيق الأهداف النائية، وضبط مستويات الاحتراز العالمي، إذ أن الدول الصناعية الكبرى تسهم بما يقرب من 75% من الانبعاثات العالمية، وهي تحديداً مجموعة العشرين التي تضم كبرى الاقتصادات العالمية، ولم تنجح حتى الآن في الالتزام بالتعهدات السابقة، أو طرح تعهدات جديدة، من شأنها خفض الانبعاثات، أصبحت بذلك نتائج لبروزة المخاطر أكثر وضوحاً، والانتقال التكنولوجي قد يصل بزوعه إن لم تتخذ إجراءات صارمة للحد من أثار هذه الأزمة الوجودية التي يتجاهلها الكثير من الدول، وتسبب مصالحتها الاقتصادية بطريقة جسيمة، تجعلها تعهد برفض مسبات المخاطر النائية خلال القمم المتتالية، لكنها لا تفي بأي من تعهداتها بشكل عملي، الطبيعي أن تفشل قمة تشرم الشيخ، فهي ليست القمة الأولى للمناخ التي أرقها مشكلة عدم الوفاء بالالتزامات رغم بلاغة الخطابات والاشائيات المطولة، أي عالم نريد أن نعيش فيه؟ تسأل وجودي يطرحه تشومسكي، الذي حذر من المسايق التي حافة الكارثة المرعبة التي يجري اليها العالم، وما يتهدد البشر من خطرين وجوديين وشيكين، ولهما تزايد تهديدات الحرب النووية، وتأنيتها تزايد مخاطر الاحتباس الحراري الذي سيسبب بكارث بيئية على مستوى الكوكب، وتتضارب اليها الأزمة العامة في الأنظمة الديمقراطية، من جهة التعاضى عن نزعات لامبمراطية داخل الانتخابات والمؤسسات القومية، وما أقرت به النيوليبرالية من أسس وقواعد ربحية ذات أولوية، حيث يتم تمرير معظم ما يتعلق بالشؤون المالية دون اللجوء إلى الشعب أو من يمثله في البرلمان، والأموال تقتصر على مجموعة من التكنولوجيا الذين لا يتم انتخابهم، بالإضافة إلى أن النسخة الجديدة من الليبرالية الهويسة بباريخ، جعلت من إجراء الانتخابات بشكل حر أمراً مستعصياً، نتيجة حملات الدعاية والبروباغندا التي تتدخل فيها الشركات الكبرى، من خلال دعم المرشحين الذين يحققون مصالحها، المسألة بالخيار تعني تغليب الصوت الاقتصادي المنغمة النيوليبرالية على حساب العودة إلى الصلطات الإنسانية المعنية بالاحتياجات البشرية والعائلة الاجتماعية، لوك كالم من جامعة كامبريدج، اعتبره الآخر أنخز نعيش اليوم في عالم مليء بالمخاطر المحققة بنا، والأزمات الاقتصادية والأمراض المعدية والأوبئة الجديدة، وربما حروب نووية سيكون لها مع التغيرات المناخية تأثير خطير على ساكني هذا الكوكب، وليس من المبالغة القول أن مصير البشرية يتوقف على الإجابة على مثل السؤال الوجودي السابق، خاصة في ظل تفاقم الأزمات وغياب الحلول. فقد تمت خيلنا فلما من النظم السياسية التي تتحكم بها النيوليبرالية، ويديرها الأغنياء، ولا خيار لنا سوى الخروج من «الطاعون النيوليبرالي» للتعامل مع الأخطار المقبلة التي تلوح في الأفق، ما زلنا نعيش في نظام عالمي إنساني يكون فيه مستقبل البشرية قابلاً للبقاء، وما يسود الآن هو النظام الاقتصادي والاجتماعي العالمي المحتل، الذي سلمنا مصيرنا لتلاسنات الخاص بشركات الأدوية وكذلك المجمع الصناعية العسكرية، التي لا تخضع للمساءلة، وبمعنى أشمل، السواد الأعظم من البشرية التي تجاوزت 8 مليارات إنسان، لا تزال رهينة للصحة النيوليبرالية التوحشية التي تتحكم باقتصاد السوق ولفلسفة العرض والطلب على مستوى العالم.

\*كاتب تونسي

## عندما تحكم الشعبوية إدارة الدولة في العراق!

### يحيى الكبيسي\*



■ باستثناء العراق، حيث الموازنة العامة هي أداة يوظفها العالون السياسيون من أجل مكاسب سياسية ومالية خاصة، أكثر مما تعبر عن استراتيجية عمل مالية أو اقتصادية قصيرة أو متوسطة أو طويلة الأمد، فإن الموازنة العامة يفترض أنها تعكس السياسة المالية التي تتبعها الحكومة، وتوجهها الاقتصادية.

كتبت عام 2009 مقالاً بعنوان «الموازنة العامة: أزمة عجز أم أزمة سياسات»، مناقشة الموازنة التي أقرت في تلك السنة التي شهدت انخفاض أسعار النفط (كان تقدير سعر برميل النفط 50 دولاراً في الموازنة)، وأشرت حينها إلى أن الموازنة التي تعتمد الاقتصاد الريعي بشكل كلي، يقتصر دور الحكومة فيها على أساليب وسياسات تدوير الربيع النفطي داخل المجتمع، إذ يشكل ربع النفط ما بين 83% و 87% من الإيرادات العامة، في حين لا تشكل الإيرادات غير النفطية سوى نسبة ضئيلة من تلك الإيرادات، وقلنا إنه ليس ثمة إرادة سياسية لزيادة هذه الإيرادات غير النفطية، بسبب عوامل عدة، من بينها قرارات تتعلق برفع الدعم عن الخدمات العامة مثلاً، أو إعادة النظر في سياسات الدعم، خاصة تلك المتعلقة بالبطاقة التموينية، أو زيادة الضرائب المباشرة (الضريبة على الدخل والثروة) وغير المباشرة مثل الرسوم الجمركية، وهي قرارا قد تؤثر على شعوية النخب السياسية بسلطتها التشريعية والتنفيذية التي يحكمها التفكير بالانتخابات العامة وجمهورها الريائي، ومن المستحيل بالنسبة للسياسي العراقي أن يفرط في «زبونه» الانتخابي ويفكر في هكذا حلول!

ولا يوجد، بطبيعة الحال، حلول لمعالجة تضخم الإنفاق العام الذي يتطلب استراتيجية شاملة لإعادة هيكلة الاقتصاد العراقي، لاسيما فيما يتعلق بالتضخم، غير المسبوق، في أعقاب العامين في الدولة، وأعداد من يحصل على رواتب من الدولة بشكل عام.

مع ذلك، فإن ضغط العجز المالي اضطر الحكومة، حينها، إلى اتخاذ بضعة قرارات لخفض النفقات، من قبيل المادة التي تضمنتها الموازنة والتي نصت على إيقاف التعيينات في الوزارات كافة، فضلاً عن حذف الدرجات الوظيفية عن شغورها بلا أن استخدمها كما جرت العادة (المادة 27/27)، كما تضمنت مادة تطالب وزارة التجارة بإعادة خطة لزيادة البطاقة التموينية إلى الطبقات الأكثر حاجة ودعمها إلى المواطنين الذين يزيد دخلهم على مليون ونصف المليون دينار (مادة 1/34).

كما تضمنت مواد بخفض رواتب ومخصصات أعضاء الرئاسات الأربع (مجلس النواب ورئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء ومجلس القضاء الأعلى) بنسبة 20%، وخفض رواتب ومخصصات أعضاء مجلس النواب والوزراء ومن هم بدرجتهم وكلاء الوزراء والدرجات الوظيفية العليا بنسبة 10%، لكن الموازنة تضمنت، أيضاً، مادة تتناقض مع كل هذه التوجهات (فيما يخص زيادة الإيرادات غير النفطية) حيث بموجبها أضيفت الشركات المتعاقدة مع الحكومة العراقية ومؤسساتها على مشاريع المنهج الاستثماري، من جميع الضرائب والرسوم نتيجة أعمالها المذكورة وفي إطار العقد!

في العام التالي تغير الموقف تماماً، خاصة وأنها كانت سنة انتخابات عامة! حيث استخدمت (115) ألف درجة وظيفية جديدة في موازنة عام 2010 (مادة 21/21) مع عدم الإشارة إلى موضوع حذف الدرجات الوظيفية عن شغورها، وهو ما يعني العودة ثانية إلى استبدالهم بأخرين، ولا يمكن النظر إلى هذه التعيينات سوى من منظور الاستخدام الانتخابي لها من أجل زيادة الجمهور الريائي للأحزاب والفاعلين السياسيين، لاسيما أن تلك التعيينات لا تتم، في النهاية، إلا من خلال هؤلاء! تحدث البرنامج الوزاري لرئيس مجلس الوزراء العراقي الجديد عن «تعليم إيرادات الدولة غير النفطية»، وعن «وضع هدف لتخفيض نسبة الاعتماد على الإيرادات النفطية لتمويل موازنة الدولة خلال ثلاث سنوات إلى 80% من خلال تنوع وتطوير القطاع غير النفطية».

لكن الحكومة فاجأت الجميع بالتصويت بالموافقة على قرار إلغاء ضريبة الـ 20% المفروضة على كارت شحن الموبايل والأنترنيت (بزع رفع العيب عن المواطن) وفقاً لبيان صادر من مجلس الوزراء، بداية من الأول من كانون الأول/يناير 2023، علماً أن هذا الإلغاء ليس من صلاحيات الحكومة في الأصل ويتطلب تشريعاً، فالقانون لا يلغى إلا بقانون؛ وكانت هذه الضريبة قد فرضت في قانون الموازنة لعام 2015 مع ضمانات أخرى على شراء السيارات بانواعها وتاكر السفر، والسيارات والشروبات التحويلية بنسب متفاوتة (مادة 133/3)، ولا يمكن فهم هذا الإلغاء الذي يتناقض مع ما جاء في البرنامج الحكومي، الذي لم يرض عليه شهر واحد، حول زيادة الإيرادات غير النفطية، إلا في سياق سيطرة الارتجالية والشعوية لا التخطيطية.

في ذمينة الطبقة السياسية العراقية، فهذا الإلغاء يعني، بالأرقام، خسارة الدولة ما يزيد عن 600 مليار دينار عراقي سنوياً! في الوقت نفسه يبدو أن ثمة «قراراً» تحدثنا عنه قبل تشكيل الحكومة بأشهر حول استخدام الوفرة المالية المتحققة للعودة إلى «سياسة التوظيف» لغرض رشوة الجمهور عامة، ولزيادة الجمهور الانتخابي للفاعلين السياسيين وتكبيرهم السياسي لا وجود لأحزاب حقيقية في العراق، وكل الأحزاب القائمة هي عبارة عن دكان سياسي يتحكم به الممول، على اعتبار أن هؤلاء السياسيين هم الذين يتحكمون في التعيينات الوظيفية.

فقد تحدث البرنامج الوزاري للحكومة، في فقرة تتعلق بـ «مكافحة البطالة وتوفير فرص العمل من العمل على «هيئة فرص العمل للشباب في القطاعين الحكومي والخاص، لمعالجة البطالة...» ومن الواضح من التصريحات الحكومية أن ثمة إرادة حقيقية للعودة إلى سياسات التوظيف المنقضة والمفرطة والتي اعتدت خلال السنوات الماضية، باستثناء السنوات التي شهدت عجزاً مالياً كبيراً بسبب انخفاض أسعار النفط؛ ففي موازنة العام 2021 (حيث كان سعر النفط المنقر في الموازنة 45 دولاراً) كان هناك مادة تتحدث عن إيقاف التعيينات كافة مع حذف الدرجات الوظيفية التي يتم شغورها مع استثناءات محددة (مادة 12/2) ثانياً؛ (أ) «مصادرة الوفرة التي تصدّد عن منع التعيينات والتعاقد في دوائر الدولة كافة مع استثناءات محددة (مادة 12/2) رابعاً».

لا يمكن فهم هذه التناقضات إلا في سياقها السياسي، فالقرارات السياسية والارتجالية والشعوية هي الحاكمة، ولا وجود للتخطيط طالما استمر سعر النفط مرتفعاً وبحقق معدلات ربحية عالية نسبياً، وانخفاض أسعار النفط وحدها هي التي تجبر الجميع على اتخاذ قرارات مالية واقتصادية مؤقتة، لمواجهة العجز الناتج، وأنه ليس ثمة سياسات مالية أو اقتصادية حقيقية متوسطة أو بعيدة المدى لمعالجة الاختلالات القائمة التي تتحدث عنها التقارير والدراسات المحلية والدولية، بما فيها الحكومية نفسها، حتى فيها التقرير الذي أصدرته الحكومة الدولية، السابقة بعنوان «الورقة البيضاء» الذي كشف عن خلل جوهري يتعلق بتوظيف عوائد النفط المتزايدة كإداة لتضخيم دور الدولة، وعن دور التوسع الريعي في تشويه الدولة والمجتمع!

الدولية، لتفرض أجندتها، كما ولو كانت حقيقة مطلقة تتناهى بها ممانعة شعوب فأصل من القواعد الدولية، التي تضيق بإيقاع الاتحاد الدولي لكرة القدم، تفرض إبعاد السياسة عن الرياضة، وهو ما يعين من باب أولى إبعاد أي أجندة سياسية أو حقوقية ليست محل اتفاق دولي فما بالك إن كانت تساهم في تقسيم الدول وتوقيض أهداف الرياضة، لكن بعض الدول الغربية، وبسبب من واقع غياب المنافسة، أو غياب القوة المحتجة والممانعة، كانت تستثمر فراغ القضاء التعبيري الذي تنتجيه الرياضة، فتمتداده بأجندتها الخاصة، وأحياناً تصارس عنفاً ومصادرة لحق الشعوب الأخرى في التعبير عن جزء من قناعاتهم عبر هذا القضاء، وفي الوقت الذي تنامي فيه الوعي بضرورة التعامل بأحد المعيارين العاديين إما فتح القضاء لنوع التعيينات على قدم المساواة (دعم حق الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال في مقابل دعم الشعب الأوكراني) أو الانضباط للقواعد الدولية الحاكمة للفضاء الرياضي (الامتناع عن إكحام السياسة في الرياضة وبشكل خاص القضايا الخلافية التي تعكس أهداف الرياضة في وحدة الشعوب)، أن هذا الوقت بالذات، فشعلت بعض الدول الغربية، أن الفضاء صار ينتزح منها، فصار تبرر لنفسها القيام بحملات طلاء، حتى تسترد القضاء كاملاً، وتجعله حكراً على أراضيتها، حتى تضع حداً للمنافسة التي تنتجها لفكرة العدالة في التعامل مع القضاء التعبيري الذي تنتجه الرياضة.

\* كاتب عراقي

## «اسمها فلسطين»: فشل حملة تطبيع إسرائيل في الوندنيل

هدف التقدم لصالح الفريق، لكن الجمهور بدأ مغادرة الملعب احتجاجاً على تسجيل «لاعب مسلم» هدفاً لصالح «الفريق اليهودي»، في سابقة لم تحدث من قبل في تاريخ كرة القدم، وكان ذلك هو الموسم الأول والأخير للاعب الشيشاني زاوور سيداييف، وكان أنصار النادي، قبلها، أخرجوا قاعة البيوتات احتجاجاً على التوقيع معه، لأن النادي يجب أن «يبقى نقياً» لا يبدو أن مسلسل الإجماع والاحتلال والاستيطان يدخل في حسابات الإعلاميين الإسرائيليين، الذين اعتبروا، على ما يظهر، أن صفقات التطبيع قادرة على موج تاريخ القمع الإسرائيلي للعرب والفلسطينيين، وفي الوقت نفسه، الزيادة بمسائل حقوق الإنسان والنساء والعمال والأليات الجنسية، ولكن النتيجة كانت فاشحة بكل المقاييس.

توعدت أشكال رفض الاستفزاز الإعلامي الإسرائيلي للمشجعين، ولكن بعضها كان ذا دلالة رمزية كبيرة، كما

من المثير للسخرة، حقاً، أن الحملة الإسرائيلية المطالبة بعدم السفر إلى موندنيل قطر، استخدمت مفردات حقوق الإنسان، واتهام الدوحة بصفقات «مشكوك فيها»، وأنها «تستخدم الرياضة والإعلام لتبنيص صورتها»، وأنها تدعم «منظمات إرهابية»، مثل جماعة الإخوان وحماس، رغم أن إسرائيل، هي دولة احتلال، تنهت أراضي الفلسطينيين، وتنتهك حقوق رجالهم ونسائهم وأطفالهم، وأن العديد من زعمائها صدرت بحقهم أحكام بجرائم فساد وارتكاب وشراوى، في محاكم إسرائيل نفسها، وأن الأمم المتحدة، أعلنت ارتكاب إسرائيل (وليس قطر) جرائم حرب.

حين يتعلق الأمر بالرياضة، تعتبر إسرائيل أمتواً جدياً في العنصرية، ويكفي التذكير بوجود فريق رياضية إسرائيلية مثل «بيتار القدس»، الذي يعتبر أكبر نادٍ عنصري في العالم، ضد العرب والمسلمين، على مستوى لاعبيه ومشجعيه، إلى درجة أن مهاجماً فيه سجل مرة

### الهدف الفلسطيني...



## الحلف الأطلسي المعاصر: توسع «وجودي» يجب شر القتال

### صبحي حديدي\*



هذا الاختلال، فسجل حقيقة أن الوفد الأمريكي إلى قمة التحول تلك شغل سبع طبقات من فندق اليتون الذي انحصن الوجود، مقابل طبقة واحدة للوفد الهولندي مثلاً؛ وأما في مصطلحات أخرى أكثر دلالة، فإن الولايات المتحدة تنفق، وحدها، مليار دولار أمريكي يومياً على شؤون الدفاع، في حين أن مجموع الدول الأوروبية الـ 15 الأعضاء في الحلف تنفق قرابة 500 مليون دولار، وكان العالم بحاجة إلى اندماج الكياسة لدى الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، كي يقر تعريديت مثل شؤون الدفاع، «من دون نجاح، حاول الرؤساء طوال العقد الماضي وسواها من أمم الأطلسي الغنية إلى سدوات الزيد لقاء حمايتها من روسيا، إنهم يدعون قسماً ضئيلاً من نفقاتهم، الولايات المتحدة تدفع عشرات المليارات من الدولارات أكثر مما يتوجب لإعانة أوروبا، وتخسر كثيراً في التجارة»، أو هكذا، «فوق كل شيء، بدأت ألمانيا تدفع لروسيا، البلد الذي تطلب الحماية منه، مليارات الدولارات لقاء احتياجاتها من الطاقة عبر أنبوب أت من روسيا، هذا ما يفرض، جميع أمم الناتو يجب أن تنفذ الالتزام بما %2، وهذا يجب أن يرفع إلى %4».

والحال أن الأطلسي بدأ ذراعاً عسكرية أمريكية في الواقع العملي، حيث الوحدات الأوروبية المنخرجة في عهده ليست أكثر من أشكال للذخرف الخارجي؛ وهكذا يظل الحلف اليوم، حتى بعد أن تضخم في العدد، وفي معادته، وفي مساحته الانتشار، لقد توسع من 12 دولة مؤسدة، إلى 15 في خمسينيات القرن الماضي، حتى بلغ اليوم 32 دولة، باحتمال السويد فنلندا؛ بينما ثلاث جمهوريات سوفييتية سابقة (إستونيا، لاتفيا، ليتوانيا)، وسبع دول أعضاء سابقة في حلف وارسو المنقرض (بلغاريا، رومانيا، بولندا، سلوفاكيا، ليتوانيا، كرواتيا، بولندا)، وثمة في سلفها، الطامح إلى العضوية خليط متناثر يضم الوسنة والهراس وجرجوجيا و... أوكرانيا!

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

التي عرفت عموماً باسم الحضارات الأوروبية-أطلسية أو الأورو-أمريكية، أو الغرب ببساطة، هل كانت تركيا هي المقصودة بذلك التعريف المضماري الذي لا يفلح تماماً في تنقية كل الروائح العنصرية؟ أم كانت الدول التي ما تزال تعيش فيها جاليات مسلمة؟ وما الدافع إلى إطلاق ذلك التحذير والقيمة تناقض توسع الحلف شرق أوروبا وجنوبها، وضم سبع دول جديدة إلى النادي؟ وأي من هذه الدول (التي تسلمت وثائق عضويتها في الحلف يومذاك: إستونيا وبلغاريا وسلوفاكيا وسلوفاكيا ورومانيا ولافيا وليتوانيا)، لم تكن تنطبق عليها معايير الضمار الحضاري الأورو-أطلسي؟

البعض يساجل، كما تفعل هذه السطور، بأن أسئلة كهذه تظل نافثة-كانتاً من كان طراحها، ما دامت بنيت الحلف عسكرية-سياسية، وما دامت الولايات المتحدة في طليعة قيادته وتوجيهه على أصدده شغلي لا تغيب عنها اعتبارات مصالح أمريكا الجيو-سياسية في المقام الأول، صحيح أن الفرنسيين والألمان لا يتكفون من مضايقة البتاتون، والبيمين في إسبانيا خسر معركة الحلف المقدس مع واشنطن، وترث الحلف في ليبيا والعراق وسوريا ليس البتة حصاداً يُعتد به...

في المقابل يعرف جميع أعضاء الحلف أن هنة 9/11 منحت الولايات المتحدة أكثر من ترخيص عسكري واحد، كما جنبت واشنطن حرج الضالوم مع الحليفات الأطلسيات كلما رن ناقوس في كنيسته، وإذا كان للقاء براغ قد استحق بالفعل تسمية «قمة التحول»، فليس ذلك لأسباب عسكرية أو لا، وإنما بسبب اختراق الناتو جميع مواقع حلف وارسو السابقة، وبلوغه ظهر روسيا وبنيتها وخصارتها، شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً!

صحيح، كذلك، أن التوازن داخل الحلف ليس مختلاً لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، بل هو يتفكر بالفعل إلى جملة العناصر التي تنتج استخدام مفردة «التوازن»، وفق أي معنى ملموس. من أسهل صيغة الـ «إندبندنت» البريطانية اختار وجهة طريقة للتعبير عن

### بلال التليدي\*



فإنه يسير في الاتجاه نفسه، أي تعزيز خلافة هذا الموضوع، على أن الأمر لا يتعلق بمواقف الغرب الداعم في مقابل الشرق المحافظ أو المعارض، بل يتعلق بتقسيم المجتمعات الغربية نفسها حول هذا الموضوع، بما في ذلك الدول التي ينظر إليها دائماً كمصدر إلهام المثالية في العالم، فهذا القضية كما تتكشف عن ذلك استطلاعات مرقد-دو الأمريكي هي موضوع خلافي يخرق المجتمع الأمريكي ويقسمه قسمين، وذلك حسب الانتماءات الإيديولوجية والسياسية، كما يخرق الولايات الأمريكية نفسها، بل بعض الولايات الأمريكية، تتغير ولائاتها في هذا الموضوع حسب اللون السياسي الذي تأخذه، جمهورياً كان أم ديمقراطياً.

يمكن أن نلقي نظرة بسيطة على خارطة الولايات داخل المجتمع الدولي، لنختبر حجم الزيف الذي يمارسه الإعلام الغربي الموجه بأجندة لوبي المثلية في العالم، وأن أقصى ما يمكن إثباته بهذا الخصوص، هو خلافة هذا الموضوع داخل المجتمع الدولي، وميل أغلبية دول الشرق إلى تبذره، ووجود إجماع في العالم العربي والإسلامي على رفضه.

ملخص هذه الفكرة، أو الفترتين السابقتين، ألا وجود لحجة علمية ونظرية تؤكد حقوق المثلية، ولا توجد ممارسة دولية محل اتفاق وإجماع تدعم هذا وجود تلك الممارسة، وأن هناك محاولة تحايل كبيرة يقوم بها لوبي دعم المثلية في العالم للعبث بالحقيقة العلمية، والعبث أيضاً بمواقف الدول وتمثيلاتها الدولية، الذي يزيد المشكلة تعقيداً، أن المثلية، لا تحظى بهاتين الشرعيتين، وترتكب حماقة استغلال فراغ الفضاءات، لتمارس تغولا على القانون والقواعد

\* كاتب وباحث مغربي

## فكرة العدالة تهزم أجندة الغرب في قطر

الثقافية العربية» عن استيعابها، ثم ما لبثت أن أزاحت الموضوع الأول، ليبقى الموضوع الحقوقي وحده في المساحة، ليضيق هذا الموضوع نفسه، ويتحول إلى موضوع المثلية الجنسية.

يطرح هذا الموضوع ثلاثة إشكالات جوهرية، الأول شرعية حقوقيه، أي الحجة النظرية التي تجعل منه موضوعاً حقوقياً كونياً، ويتعلق الثاني، بحجم التواطؤ الدولي حول حقوقيه، والثالث، يتعلق بشرعية تصريفه في فضاء الرياضة.

تبدو هذه الإشكالات متباينة من حيث الظاهر، لكنها مترابطة وأقياً وبشكل متسلسل، إذ لا يمكن الزعم بأن قضية المثلية هي موضوع حقوقي حتى يتم إقامة الحجة النظرية على ذلك، وحتى إذا تم القطع بأن هذا الموضوع حقوقي، فإن سلطة الإلزام بشرط التواطؤ الدولي حول حقوقيه، ألا يكون موضوعاً خلافياً يسمح بتفعيل الخصوصية أو التأويل أو أي شكل من أشكال التفاعل الخاص التي تفرضها المواقف الدولية في الحقوق الخلفية، تـم على فرض أن هذا الموضوع لا يحظى بالإجماع الحقوقي الدولي، وعلى فرض أن الأغلبية تدعمه، والواقع لا يدعم هذه الفرضية، فإن سؤال تصريفه، وبشكل خاص في فضاء الرياضة، يطرح سؤالاً الشرعية، بحكم أن هذا الفضاء مؤطر بجملة قواعد دولية ملزمة لا يمكن الخروج عنها.

الملخص أن الحجة النظرية والعلمية غير قائمة على حقوقية المثلية، وأن لوبي المثلية، رغم الضغوط التي مارسها ليزيح بأدوات غير علمية الخلاصات البحثية التي تنتسج أطروحة، فإنه لم يستطع تقديم أي حجة علمية نظرية تحظى بإجماع المجتمع العلمي من الجانبين، أي الجانب الذي يهيم سلوك ومواقف الدول اتجاه هذا الموضوع،

■ لأول مرة، يتفجر الخلاف الحاد في كأس العالم حول جدل الرياضة والسياسة، وتصرف بعض الدول الأوروبية عن وجه الخصوص على أن تجعل من هذا الحدث الكروي العالمي مناسبة لتصريف تصورها الخاص بوضوح الإنسان من داخل فعالية عالمية تنظمها دولة عربية تحتفظ برويتها وتقاليداً وثقافتها الإسلامية، ويتخذ الاتحاد الدولي لكرة القدم قراراً بإبعاد رياضة كرة القدم عن هذه العلاقات غير الرياضية، التي يقصد منها استفزاز المجتمعات العربية الإسلامية، وخلق حالة ضغط ورهاب من أجل إقناع الاتحاد الدولي لكرة القدم بأنها ظاهرة تنظيم الدول العربية الإسلامية لهذه الفعالية العالمية.

لا يهمننا في هذا المقال أن نقاش على وجه التفصيل مواقف هذه الدول والأشكال التي اتخذتها للضغط ونوع الحملات التي خاضتها، فمثل هذه النقاشات التخصصية، يمكن أن تدرس من زاوية العلاقات الدولية أو زاوية الصراع السياسي، بحكم أن المقاصد وراء هذه الضغوط لا تتفصل عن جوهر الصراع الدولي، هي هذا الصراع الذي لا يمكن أن يكون إلا من أجل إقناع العربية الإسلامية لهذه الفعالية العالمية.

لا يهمننا في هذا المقال أن نقاش على وجه التفصيل مواقف هذه الدول والأشكال التي اتخذتها للضغط ونوع الحملات التي خاضتها، فمثل هذه النقاشات التخصصية، يمكن أن تدرس من زاوية العلاقات الدولية أو زاوية الصراع السياسي، بحكم أن المقاصد وراء هذه الضغوط لا تتفصل عن جوهر الصراع الدولي، هي هذا الصراع الذي لا يمكن أن يكون إلا من أجل إقناع العربية الإسلامية لهذه الفعالية العالمية.

لا يهمننا في هذا المقال أن نقاش على وجه التفصيل مواقف هذه الدول والأشكال التي اتخذتها للضغط ونوع الحملات التي خاضتها، فمثل هذه النقاشات التخصصية، يمكن أن تدرس من زاوية العلاقات الدولية أو زاوية الصراع السياسي، بحكم أن المقاصد وراء هذه الضغوط لا تتفصل عن جوهر الصراع الدولي، هي هذا الصراع الذي لا يمكن أن يكون إلا من أجل إقناع العربية الإسلامية لهذه الفعالية العالمية.

## هواء طلق



### سرور الكيان الصهيوني

#### ابتهاج عبد العزيز الخطيب

أن يسرق أحدهم فهذا فعل يجعله رذيلًا. أن يسرق فيتبجح بسرقة ويصر على أن يده التي شهد العالم أجمع تسللها في جيب آخر لم تمتد سوى إلى ما يملك، هذا فعل يجعله رذيلًا وقحا خسيسًا. أن يسرق ويتبجح ثم يقتل وتبهاى ويترفع عن تمييز أبسط متطلبات العدالة التي تكرم وتنصف، ولو شكليًا، المقتول، فهذا فعل يجعلنا نحن، بقية البشر الساكتين عن الحق، التاركين الحبل للسارق القاتل على الغارب، جنسًا رخيصًا بالمجمل.

قتلت شيرين أبو عاقلة أمام العالم أجمع، لم ينتقل الخبر سمعياً، لم يتمحور في إشاعات مبالغة أو سرديات متباينة للحظات الحادثة، أتى لنا الخبر من قلبه، في حينه وأنه، لحظة بلحظة، لنشهد كلنا فيض روح الشهيدة أمام أعيننا، لنودعها كلنا من خلف شاشاتنا وهي قابعة على الرصيف المقابل فيما الرصاص يطررها ورفقاءها المتحفين أجمعهم بسترات لتتمتع عليها احرف كلمة Press يستصرخون العالم لإنقاذها. كلنا شهدنا الحدث، كلنا نتبعنا اللحظات وسمعنا الرصاصات واخترقت آذاننا نداءات الشباب في الفيديو وهو يطلق صرخاته في الكون كله؛ «شيرين، شيرين، يا عمي، شيرين، إسعاف، إسعاف»، كلنا، كل البشرية، كنا هناك لحظة الاعتقال، فإماذا بعد ذلك؟

بعدها يرفض الكيان الصهيوني التعاون مع أي تحقيقات أمريكية في مقتل شيرين، ومعه حق صراحة؛ لم يتعاون وهو قادر أن يخلع لباسه الداخلي ويتبول على مفاهيم العدالة والإنسانية وأخلاقيات العمل والمبادئ المنطقية البشرية الطبيعية البديهية لأي تبادل خلافي أو حربي على مرأى ومسمع العالم أجمع دون أن تعد يد تستر العورة المشوهة أو أخرى ترفع السروال القذر ليغطي العانة القبيحة؛ لم يستسلم هذا الكيان لأي تحقيقات وأقوى حكومات العالم تناوله ورق الحمام لينظف به جسده الطفيلي من قاذوراته التي ينثرها على الأبرياء بلا أي تبعات لاحقة، بلا حتى أدنى محاولة لإخفاء المخلفات وتورية القاذورات ومناويلها الملوثة؟

كان أجدر بالكيان الصهيوني أن يتعاون مع التحقيقات الأمريكية، فمن أكثر من هذه الإدارة ستمتصه، وأي تحقيقات ستكون أرق وأحن عليه من تحقيقات أمه الروحية، ستره وغطاه؟ لو أنه قبل، لعله غطى بقبوله بعض الشيء على «عنانة» أفعاله أمام العالم أجمع دون ثمن حقيقي مكلف له، لكن الوقاحة وصلت أن رفض هذا الكيان المشاركة في ما يعرف أنه تمثيلية مقدما، لم يقبل على كرامته (المفقودة أصلاً) أن يدخل في إجراء تحقيقي شكلي يستر به فضيحه بعض الشيء ويذر الرماد في العيون، ومعه حق، هكذا سريرية تتخرج على الغدر والخيانة والسرقة والقتل والتكيد في وضغ النهار بلا غضبة مستحقة أو رد فعل معقول، تستحق هكذا استهزاء بها وتبول على وجهها.

ليست هي عادتي أن أستخدم هذا الكم من التعابير الخارجية القاسية في كتاباتي، لكن كيف كتبت عن الوقاحة بنظافة، عن النتيجة بتهديب، عن الرخص برفعة وأدب؛ الحق، يقال ممكن، لكنني اليوم أختار أن أسمي الحدث بمسما، أن أرسم الصورة كما هي في حقيقتها لنظام احتلال بجح وقح يقول «أنا احتلت وانتهدت»، ولتضربوا رؤوسكم يا من لا يعجبكم الوضع في أكبر سور عنصري فاصل يقطع وأصغر العلاقات والوصل بين أهالي الأرض الأصليين. أشربوا من البحر الأحمر إذا أردتم، أو انغمروا في البحر الميت حتى تنفصل جلودكم عن أجسادكم، أو توهوا واغرقوا في البحر الأبيض المتوسط إذا لم يعجبكم، يقول لنا الاحتلال السافل، لكننا لا نموت ولن نموت في مياه تعرفنا ونعرفها، هذه المياه ستغرقكم أنتم وستظهر أراضينا منكم ومن نفاياتكم ذات يوم، وهو لناظره لقريب.

رحم الله شيرين أبو عاقلة، هذه التي شهد مقتلها العالم أجمع وصلى على روحها كل صاحب قلب وضمير. جريمة مقتل شيرين لا تحتاج إلى تحقيق، العالم كله شهود عيان، البشر برمتهم أدلة قاطعة، كل واحد منا يحمل الدليل مطبوعاً في بؤبؤ عينيهِ وعلى طيلة أذنه وفي نسج ضميره، هذا لمن يملك الضمير.

فأي تحقيق نحتاج وكلنا شهدنا على الجريمة، وأي وقاحة نشهد على رفض تحقيق مظهري لن ينصف المغدورة ولن يضير القاتل شيئاً؟ أي «بجاعة» هي تلك لجنس ملة بشريتنا؟

## سلاف فواخرجي مكرمة في المغرب

كُرّم مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف في ختام فعالياته أمس النجمة السورية سلاف فواخرجي.

وتنافس خلال فعالياته 93 فيلماً من مختلف دول العالم، وضمت لجنة التحكيم أسماء عالمية.



## أحوال الناس

● تشهد مؤسسة خالد شومان - دارة الفنون في العاصمة الأردنية عمان، معرضاً بعنوان «طبوغرافية المكان... الأردن وفلسطين» يضم أعمالاً منتقاة من مجموعة الدكتور هشام الخطيب التي جمعها على مدار أكثر من أربعة عقود، والتي توثق للأراضي المقدسة.

● افتتح الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي كتارا مشروع High Street Residence، والذي يضم 29 شقة فندقية بأسماء أدياء ذات تصميم مميز مستوحى من حياة الأدياء والشعراء، وتضم صوراً ومعلومات عن كل شخصية. ومن بين أسماء الأدياء الذين تم اختيارهم، أحمد شوقي وطه حسين، ونازك الملائكة، وعبد العزيز ناصر، والطيب صالح.

● ينظم مختبر السرديات في مكتبة الإسكندرية، مساء الثلاثاء المقبل، ندوة لمناقشة رواية «أنا مي زيادة» للأديب علي حسن. ويناقش الرواية الناقدة اللبنانية الدكتور دويرين والنقاد المصريان الدكتور ربيع عبد العزيز ومحمد إسماعيل أبو عميرة. ويدير اللقاء الأديب منير عتيبة مدير مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية.

● شهد مسرح قصر ثقافة الأقصر في مصر، فعاليات مهرجان الأقصر للشعر العربي في دورته السابعة، بمشاركة 40 شاعراً من 18 محافظة مصرية. افتتح المهرجان الدكتور هشام عزمي أمين عام المجلس الأعلى للثقافة.

## أمطار غزيرة في السعودية تتسبب بوفاة شخصين وتعليق الدراسة واضطراب الرحلات الجوية

مواعيد الرحلات الجديدة. وذكرت وكالة الأنباء السعودية فجر الخميس «حفاظاً على سلامة الطلاب والطالبات، فقد تقرر تعليق الدراسة في جميع مدارس جدة ورايح وخليص». وكانت فيضانات كبيرة أودت بـ123 شخصاً في جدة في 2009، ونحو عشرة أشخاص بعدها بعامين.

الاجتماعي الخميس تأثر حركة المرور في جدة بفعل تساقط الأمطار الغزيرة. وأعلن مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة على حسابه عبر تويتر «نظرًا لطروف الأحوال الجوية، فقد تم تأخير إقلاع بعض الرحلات الجوية» داعياً المسافرين للتواصل مع شركات الطيران للتأكد من

مكة - جدة) السريع، وبشكل احترازي نظرًا لهطول الأمطار، قبل أن تعلن إعادة فتحه بعد ساعات. وقال متحدث باسم الدفاع المدني في منطقة مكة المكرمة إنه تم «تسجيل حالتين وفاة حتى الآن ونهبين بالمجمع عدم خروج إلا للضرورة». وأظهرت صور نشرت على مواقع التواصل

الرياض - آ ف ب: هطلت أمطار غزيرة على مدينة جدة السعودية الخميس ما أدى إلى وفاة شخصين وتعليق الدراسة وتأخير رحلات جوية وإغلاق الطريق المؤدية إلى مكة المكرمة لساعات، بحسب ما أوردت وسائل إعلام سعودية. وأعلنت إمارة منطقة مكة المكرمة عن «إغلاق طريق

## رواية «بيروت سور سين» لسبيل غصوب تفوز بجائزة «غونكور»

وتكفي التعبير عن امتناني لاختياركم هذا». وحصلت رواية غصوب في دورة الاقتراع الثانية على سبعة أصوات في مقابل خمسة للفيلسوف ناتان دوفير عن كتابه «ليه لين ارتغيسيل» عن دار «البن ميشال». وكانت رواية غصوب أيضاً أدرجت في أيلول/سبتمبر الفائت ضمن القائمة الأولية للأعمال المرشحة لنيل جائزة غونكور الأدبية العريقة، لكنها استبعدت في المراحل اللاحقة.

واستقراً فيها اتقاءً من الحرب التي اندلعت في لبنان سنذاك واستمرت 15 عاماً. وقال غصوب في كلمة عبر الفيديو بعد إعلان منحه الجائزة «أنا من كنت تلميذاً ثانوياً سعيماً أشرككم أنتم من كل أنحاء فرنسا منحه هذه الجائزة الأدبية المرموقة بالجائزة «شرف كبير جداً». وأضاف «هذا الكتاب لودئي، وللمهاجرين بسبب الحرب، وأفكر كتبتها بالأحياء». وتابع قائلاً «إنها قصة شخصية جميلة، تتجاوز قصة والدي، وكلمات الشكر لا

رين - آ ف ب: حصلت رواية الكاتب الفرنسي اللبناني الشاب سبيل غصوب «بيروت سور سين» الخميس على جائزة «غونكور تلاميذ ثانويات» وأعلنت لجنة التحكيم التي تضم تلاميذ ثانويات من كل أنحاء فرنسا منح هذه الجائزة الأدبية المرموقة لرواية غصوب الصادرة عن دار «ستوك»، وهي الثانية له. ويتناول الصحافي الفرنسي اللبناني البالغ 34 عاماً في هذه الرواية موضوعي الأسرة والهجرة، من خلال حوارات مع والديه اللذين انتقلا إلى باريس عام 1975

## الشرطة الأسترالية تصادر 300 كيلوغرام من المخدرات في عملية كبيرة

سبدي - د ب أ: أعلنت الشرطة الأسترالية الخميس توجيه اتهامات لستة رجال ومصادرة 300 كيلوغرام من ميثيل أمفيتامين والكوكايين، ضمن عملية، متعددة الجنسيات، تستهدف شبكات الجريمة المنظمة التي تستورد المخدرات إلى ولاية نيو ساوث ويلز. وجاء في بيان مشترك من السلطات الأسترالية وتحقيقات الأمن الداخلي الأمريكي أنه تم اعتراض نحو 220 كيلوغراماً من ميثيل أمفيتامين، الذي يعرف أيضاً باسم ميث أو الشحج، في طريقها إلى أستراليا، في لوس أنجلوس ضمن عملية شريطية تستهدف الجريمة المنظمة. كما اعترض المحققون وصادروا نحو 60 كيلوغراماً من الكوكايين، الذي يعتقد أنه جاء من ألمانيا، في مخزن للبضائع في سيدني، حيث تم إخفاؤه داخل قطع من الآلات، بالإضافة إلى 960 ألف دولار أسترالي (650 ألف دولار أمريكي) نقداً.

وتم إلقاء القبض على ستة رجال تتراوح أعمارهم بين 28 و44 عاماً في ولاية نيو ساوث ويلز الأسترالية، وتوجيه اتهامات لهم لدورهم في شبكة الجريمة المنظمة الدولية.

## أمازون تعترض إنفاق مليار دولار سنوياً لإنتاج أفلام سينمائية

نيويورك - د ب أ: قالت مصادر مطلعة إن شركة التجارة الإلكترونية الأمريكية العملاقة «أمازون دوت كوم» تعترض إنفاق أكثر من مليار دولار سنوياً لإنتاج أفلام يتم عرضها في دور السينما. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن المصادر القول إن أكبر شركة للتجارة الإلكترونية في العالم، تعترض إنتاج ما بين 12 و15 فيلماً سنوياً ليتم عرضها في دور السينما. وتعترض أمازون طرح عدد قليل من الأفلام في دور العرب خلال العام المقبل، مع زيادة عدد الأفلام فيما بعد. ويعني هذا العدد أمازون ستقف على قدم المساواة تقريباً مع شركات الإنتاج السينمائي الكبرى في الولايات المتحدة مثل بارامونت بيكتشرز. يأتي ذلك في الوقت الذي تبدو فيه خدمات بث الأفلام عبر الإنترنت المتزايدة خطراً يهدد مستقبل دور العرض السينمائي، حيث يتم حالياً عرض أغلب الأعمال الأصلية لوقت أقل وفي عدد أقل من دور السينما ليتم عرضها عبر منصات البث المباشر مثل نتفليكس وديزني بلس وبراهم. وتنافس منصة نتفليكس بشكل خاص دور السينما من خلال عرضها أكثر من فيلم جديد كل أسبوع، وليشاهدها الجمهور في المنازل. في المقابل تبدو أمازون أكثر انفتاحاً على الاستثمار في دور السينما أكثر من نتفليكس، لكنها لم تستثمر مثل هذا المبلغ الكبير في أفلام أصلية.



## مسابقات للأناقة في المونديال

مشجعة برتغالية تناصر فريقها على المدرجات أثناء مباراة البرتغال وأغنا ضمن مباراة المجموعة الثامنة في كأس العالم في قطر

## ألعاب الواقع الافتراضي منفذ شباب غزاة للهروب من الحصار

وقال يوسف القديري (22 عاماً) «بانتقل بين المدن، بين أماكن مختلفة، جبال، محيط، مدن مختلفة من المستحيل إنه بيوم نوصلها». وأضاف الخضري أن ألعاب الحركة والقتال الافتراضية هي الأكثر شعبية بين الشباب، بينما تميل الشباب إلى ألعاب الرياضة والموسيقى والسفر. وتكررت نسرين شملخ (16 عاماً) «بما أنه إحنا محاصرين وصعب إنه نساافر ونطلع من مكان مكان، فينيجي الف.آر وينعوض كل هاي الأشياء وينعيشها في واقع الخيال».

غزة - رويترز: يقدم مالك أول مقهى لألعاب الواقع الافتراضي في غزة علماً خيالياً من الإثارة والموسيقى والرياضة للشباب الذي نشأ في ظل الحصار. وقال فراس الخضري، مالك مقهى (في.آر.آر. ستيشن) في غزة «كثير من الشباب اللي ببيجوا يلعبوا بيكون هروب من الواقع اللي بيعيشوه». ومع استبعاد معظم الناس لإمكانية السفر بسبب القيود التي تفرضها إسرائيل ومصر على الحدود، أصبح عالم الإنترنت منفذاً للشباب المتعطش للترفيه والتسلية.

## تلوث الهواء تسبب بوفاة 238 ألفاً في أوروبا عام 2020

كوبنهاغن - آ ف ب: تسبب التلوث الناتج عن الجسيمات الدقيقة في الهواء بـ238 ألف حالة وفاة مبكرة في دول الاتحاد الأوروبي عام 2020، على ما ذكر تقرير للوكالة الأوروبية للبيئة نُشر الخميس، ما يعكس ارتفاعاً عن العام 2019 بسبب انتشار كوفيد-19. وأضاف تقرير الوكالة الأوروبية للبيئة في تقرير جديد إلى أن «التعرض لنسبة جزيئات دقيقة أكثر تركيزاً مما توصي به منظمة الصحة العالمية، أدى إلى وفاة 238 ألف شخص بصورة مبكرة، في دول الاتحاد الأوروبي». ويعكس هذا الرقم ارتفاعاً طفيفاً عما سُجّل عام 2019 حين تسببت الجسيمات الدقيقة التي تخترق عمق الرئتين، في تسجيل 231 ألف حالة وفاة مبكرة. ويتباين هذا الارتفاع مع الانخفاض المطرد مدى السنوات العشرين الفائتة، إذ سُجّل انخفاض إجمالي بنسبة 45 في المئة

بين عامي 2005 و2020، مع أن الرقم المسجّل يبقى «مهماً»، بحسب الدراسة. وتفسّر هذه الزيادة بمعدل الوفيات بأن جائحة كوفيد-19 أثرت بصورة أشد على الأشخاص الصابين بأمراض مرتبطة بتلوث الهواء كالسرطان والأمراض الرئوية وداء السكري من النوع الثاني. وأضاف تقرير الوكالة الأوروبية للبيئة «إن قارناً عام 2020 بعام 2019، يتضح أن عدد الوفيات المبكرة التي تعزى إلى تلوث الهواء ارتفع في ما يخص الجسيمات الدقيقة PM2.5، بينما انخفض بالنسبة إلى ثاني أكسيد النيتروجين NO2 والأوزون O3». وفي بداية تسعينيات القرن الفائت، تسببت الجسيمات الدقيقة في تسجيل نحو مليون حالة وفاة مبكرة في دول الاتحاد الأوروبي الـ27. و عام 2005، بلغ هذا العدد 431 ألف وفاة مبكرة. ويبقى تلوث الهواء أكبر تهديد بيئي لصحة الأوروبيين.